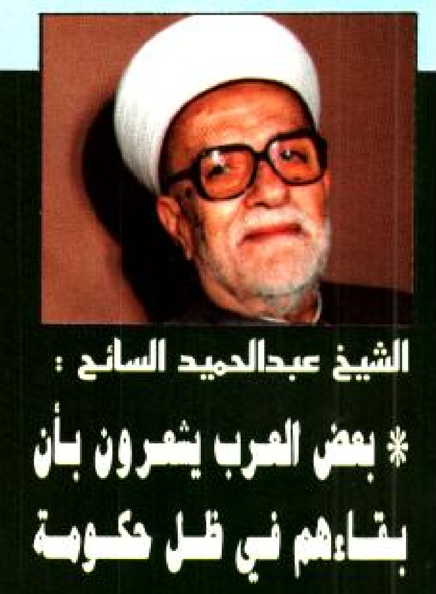
الثلاثاء ٨ رمضان ١٤١٠ هـ
الموافق ٣ ابريل ١٩٩٠ م —
العدد ٩٦١ السنة الحادية
والعشرون

المجتمع



الشيخ عبدالحميد السائح :

*** بعض العرب يشعرون بأن بقاءهم في ظل حكومة اسرائيلية مضمون.**

*** لا أؤمن بغير الجهاد سبيلا لتحرير فلسطين.**

عساكم من عواده

الدكتور عباس مدني :

*** الجبهة الاسلامية للانقاذ مع التيارات الاسلامية العاملة في الساحة.**

*** مشكلات الجزائر لا تحل إلا بالاسلام.**

متوافق مع MS - DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة

داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية.

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الاصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الاخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر









هِبَةٌ صَغيرةٌ مِنْ يَدٍ خيِّرةٍ تفعَــــل الكــــثير



اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .



مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .



ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل وللقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .

يـا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ١٦٥٠٠/٣
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .

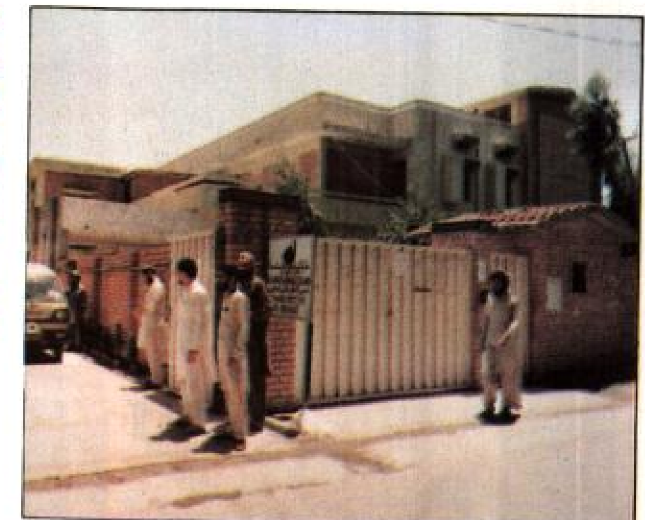


وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٩٢ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستأجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين

احصائياتنا



١،٠٠٠،٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠،٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦،٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢،٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥،٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠،٠٠٠	اشعة عملت
٤٧،٠٠٠،٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



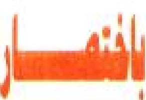
لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٣ ابريل ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦١
السنة الحادية والعشرون



باختصار

الاقليات واستغلالها

في البلاد العربية والاسلامية اقليات تخالف الاكثرية في دينها، وقد عاشت هذه الاقليات مع الاكثرية في أمن وامان تسود علاقات المودة والاحترام بينهما على الرغم من اختلاف الدين عملا بقول الله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» والتزاما بالاثر النبوي الذي مضمونه من اذى معاهدا فانا خصمه يوم القيامة... هكذا كان الناس وهكذا عاشوا فماذا حدث الان حتى تصير الاقليات قنابل زمنية تنفجر في مواقيت معينة لخدمة اهداف معينة... لقد عاش النصارى في مصر وغيرها من بلاد العرب منذ اظلها الاسلام في كنف المسلمين في المدن والقرى تكاد تراهم لقوة الروابط بينهم كأنهم اهل دين واحد... الم يكتب عمرو بن العاص الحاكم العربي المسلم كتاب الامان لرئيس الكنيسة المصرية يدعوه فيه للعودة الى مقره بعد تركه هربا من ظلم الرومان النصارى بعد ان اظل عدل الاسلام الديار!!

ان الذي حدث هو وقوع هذه البلاد تحت نير الاحتلال الغربي الصليبي فاستخدم قضية الاقليات وجعلها قنبلة زمنية يفجرها كل حين لتحقيق اهداف معينة وحتى رأينا دول الغرب تزعم كل منها رعايتها لطائفة من النصارى. فالارمن والكاثوليك في حماية فرنسا والبروتستانت في كنف امريكا وهكذا... ان مشكلات النصارى ينبغي معالجتها بالنظرة العميقة البعيدة بما يجعلهم ضمن اطار الوطن لا هدفا يتصيده اعداء الديار والعباد!

في هذا العدد

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

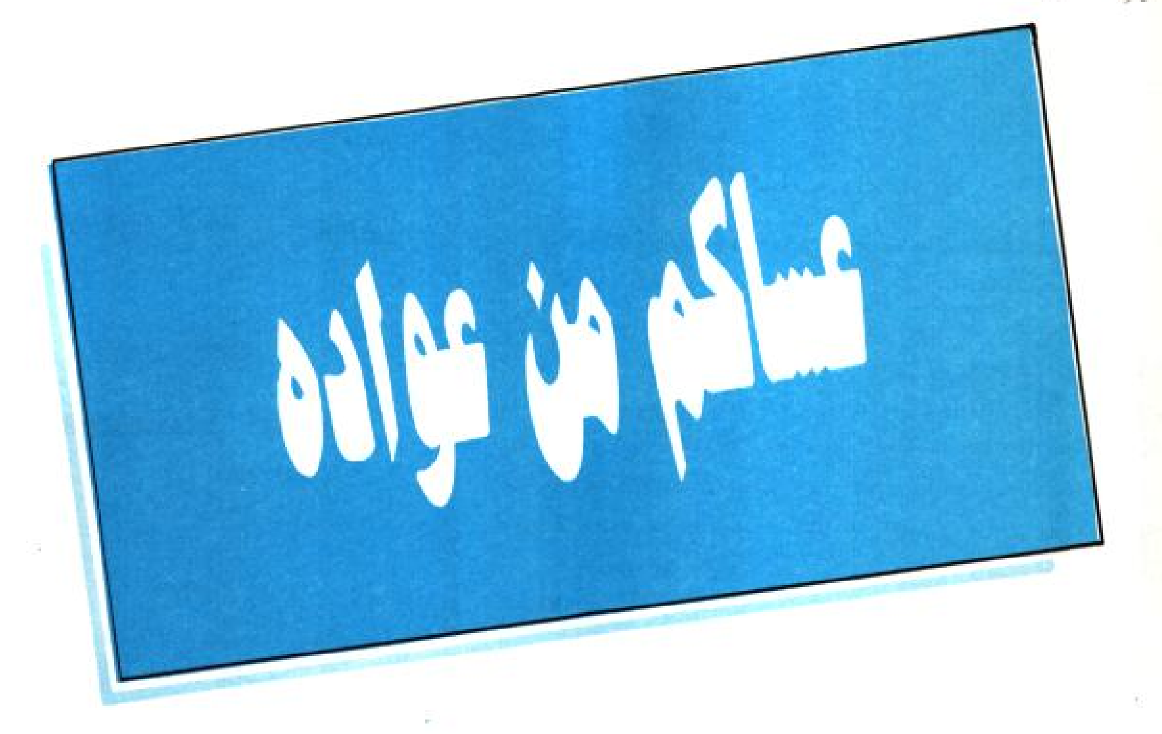
الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
□ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاحية



مبارك عليكم الشهر.... مبارك عليكم جميعا في الكويت وفي كافة بلاد المسلمين....

مبارك عليكم الشهر هي العبارة الجميلة المختصرة التي يهنىء بها المواطن الكويتي ابناء بلده بقدوم شهر رمضان... فيختصر امنيات كثيرة من الخير والبركة والحب والود ومن كل خير يتمناه لافراد مجتمعه.

وعندما يسمع الفرد في الكويت التهنئة الايمانية «مبارك عليكم الشهر» في مطلع رمضان من كل عام.... يرد التهنئة مجيبا: «عساكم من عواده».. وهي عبارة كويتية تختصر الرغبة في استمرار الحياة مع الخيرات والبركات وكل ما يحمله رمضان للمسلمين من بشائر ايمانية... وروحية صادقة من شأنها ان تجمع القلوب على الحب الصادق والمودة الصافية... واي حياة اسعد من تلك التي يستمر فيها الحب والود والخير والعطاء؟

نعم... هكذا يعيش الكويتيون دائما... و يأتي رمضان في كل عام ليجدد مشاعر الايمان في النفوس، وليقوي العلائق الاخوية بين افراد المجتمع وفق ما يحب الله سبحانه و يرضاه لعباده.

ولرمضان خواص عديدة في سائر المجتمعات الاسلامية... ومن اجل تلك الخواص يبتهج الناس و يفرحون بقدومه وقد اتعبتهم رحلة عام كامل مليئة بعناء الاعباء المثقلة... ولكن لماذا يشعر المسلمون بخصوصيات رمضان؟

لا شك ان ارتباط الشهر الكريم بعبادة اساسية هي الصوم (احد اركان الاسلام) ونزول القرآن الكريم على رسول الامة في هذا الشهر... يجعله متميزا عن غيره من الشهور... فيصوم المسلمون نهاره... و يقومون ليله...

وتأتي الخصوصية ايضا لاحاديث كثيرة علمها الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين كانوا يستعدون لاستقبال شهر رمضان في رجب وشعبان فيصومون كثيرا من ايام ذينك الشهرين.... استعدادا لاستقبال شهر كريم اوله رحمة، واوسطه مغفرة، واخره عتق من النار.

وقد اكسبت الاحداث الاسلامية التي تتوج بها عصر النبوة رمضان معاني اخرى في وقت شبت فيه قوة المسلمين، وبرزت قدرتهم الضاربة في جزيرة العرب.... وتوالت انتصاراتهم في رمضان بدءا من (بدر الكبرى) الى فتح المكة المكرمة.... وكان لتلك الانتصارات اثر كبير في بناء الشخصية المسلمة التي بنيت على الايمان والتضحية والايثار والصبر.

واليوم.... اذا كنا نبتهج... ويبتهج معنا كل المسلمين بقدوم شهر الصوم المبارك... لا بد لنا وللمسلمين جميعا ـ شعوبا وحكومات ـ من مراجعة الذات ونحن في شهر التضحية والايثار.... ولنتساءل عن اخوان لنا تربطنا واياهم اواصر العقيدة...

لنتساءل عن الشعب الفلسطيني المجاهد وهو يحمل كافة اعباء انتفاضته المباركة ليواجه اليهود وهم اشد اعداء الامة شراسة بالحجارة... والعصي واسلحته اليدوية الاخرى...

ولنتساءل عن الاقليات المسلمة المضطهدة في الهند واليونان ودول اوروبا الشرقية وغيرها من بقاع العالم.... اولئك الذين يخوضون معركتهم للحفاظ على هويتهم الذاتية الاسلامية، وهم الذين قدموا كل نفيس من اجل حماية انفسهم وحماية ابنائهم وبناتهم من شرور الكفر ومصائبه.

ولنتساءل عن المؤامرة التي تحاك ضد بعض بلداننا العربية كلبنان والسودان ولنقف يدا واحدا ضد تلك المؤامرة التي فتكت بلبنان.... والتي تريد ان توجد مأساة جديدة في جنوب السودان لا تقل خطرا عن مأساة فلسطين..... نعم... انهم يريدون ان يقيموا في صلب الارض الاسلامية كيانا نصرانيا يكون محطة للقوى الاستعمارية... ولليهودية الدولية التي تخطط معا للانقضاض على العالم الاسلامي من خاصرة اخرى له.

ان رمضان فرصة ـ ايتها الشعوب... وايها الحكام لمراجعة كافة الحسابات... ولنا في سلفنا الصالح خير اسوة لنا... واذا كانت شعوبنا في هذه المنطقة المباركة تتلمس خطى التعاون والايثار لنجدة الجماعات والاقليات المسلمة المنكوبة في عالمنا الاسلامي.... فاننا نقول: ان هذا غير كاف... فما زالت الحاجات اكبر بكثير مما قدمته الشعوب.... لذا فلا بد من ان تتضافر كافة الجهود على المستويين (الشعبي والرسمي) لسد كافة الثغرات على الخارطة الاسلامية، ولعل من الاولويات اليوم دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة... ومساعدة السودان العربي المسلم من اجل الثبات امام المؤامرة الشرسة المتتالية عليه....

نعم... هذا رمضان... ومن اجل ان تكون عباداتنا مقبولة.... ومن اجل ان نحقق الخيرية التي خصنا به الله سبحانه.... لا بد لنا ان نتلمس حاجات اخواننا المسلمين في كل مكان.... لنقف الى جانبهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

ان رمضان الذي يأتي في كل عام مرة... له أثار و(بصمات) على المجتمعات المسلمة... ويجب لهذه الآثار ان تبقى.... لتكون سنة المسلمين كلها عبادة وخير وحب ووداد... ولتكون البركة دائمة علينا وعلى المسلمين في كل وقت... و(عساكم من عواده)....



تهنئة

ارسل رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى السادة الوزراء برقيات مهنئا بحلول شهر رمضان المبارك هذا نصها:

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، يسرني واخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم اليكم باطيب التهاني والتبريك سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم باليمن والخير والبركة وعلى الامة الاسلامية وقد اجتمعت كلمتها وتوحدت صفوفها آخذة باسباب التقدم والرقي والعزة والنصر، متمسكة بكتاب الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحكيم شرعه. وفقكم الله وسدد خطاكم... وكل عام وانتم بخير.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• تجربة القمح هل هي ناجحة ؟؟

تتجه النية في الدولة بناء على الرغبة الاميرية في تشجيع وتطوير زراعة القمح في الكويت... وقد قطعت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية خطوات عملية وفعلية تجاه ذلك... ومن تصريح مدير ادارة الثروة النباتية السيد جاسم محمد حبيب البدر للزميلة «الرأي العام» قال بان تجربة القمح في الكويت ناجحة وبان الفترة الزمنية المحددة هي ٣ سنوات لدراسة تجربة زراعة القمح وان الهيئة الان في عامها الثاني في طريق التجربة الفريدة والاولى في الكويت، وبأن مؤشرات نجاح التجربة في اضطراد مستمر ونجاح كبير... وبأن تعداد المساهمين في زراعة القمح قد ازداد في العام الثاني... وان التقييم المبدئي للتجربة اثبت ان القمح جيد وان نسبة البروتين عالية ومرضية للغاية، وبان التجارب اثبتت قدرة ارض الكويت على الانتاج لكافة المحاصيل والخضراوات لسد احتياجات السوق المحلي وتصدير الفائض للخارج.

وبان الكويت ليست بلدا صحراوية كما يشاع عنها ولكن تحتاج لجهد وتحد للطبيعة القاسية في الزراعة والنجاح وهذا يأتي طالما كانت هناك ارادة قوية وامكانيات وعزم على النجاح.

ولعل المؤشرات تدل على ان الزراعة في الكويت تتجه الى صعود مضطرد والدليل على ذلك انها بدأت منذ سنوات بـ ٩ اصناف ووصلت الان الى ٢٣ صنف انتاج محلي لهذا العام.

وهذا مؤشر جيد نرجو ان نصل فيه الى اليوم الذي تحقق فيه الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي الزراعي.

اما عن بعض الصعوبات التي تعترض المزارعين لمحصول القمح هو ان تنظر الحكومة في سعر الكيلو المنخفض وترفعه قليلا لكي يقبل المزارعون على زراعته اكثر وخاصة بان القمح يباع في السعودية مثلا الكيلو بـ ١٤٠ فلسا اما عندنا في الكويت يباع الكيلو بـ ١٢٠ فلسا...

ونحن نتمنى التوفيق لاصحاب المزارع وان يزداد انتاجهم وان تقوم الدولة بزيادة دعمهم... والله الموفق..

عزيـــزي :

• رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية

شركة المشروعات السياحية في نظر المواطن هي مجموعة من المرافق التي تقدم الترفيه البريء لاطفاله واسرته، وهي المكان الذي تلجأ اليه الاسرة في الاجازات والاعياد لتقضي وقتا ممتعا بعد تعب العمل والدراسة.

هذا المفهوم البسيط والايجابي للسياحة ما لبثت هذه الشركة المملوكة للدولة ان انحرفت عنه واخذت بمرور السنوات تتبنى الكثير من الممارسات المخالفة للدين والاخلاق العامة بدعوى الترفيه وتشجيع السياحة، وللاسف الشديد فان هذا الاتجاه السلبي للشركة قد ازداد بعد ان قمتم بتسلم ناصية القيادة بتعيينكم رئيسا لمجلس ادارتها.

وقد طالبنا وطالبت جهات عديدة باصلاح الاوضاع وتكلم الغيورون من اهل هذا البلد يستنكرون على الشركة حفلاتها الصاخبة، ومنتدياتها المختلطة وتشجيعها للاساليب الاجتماعية المتساهلة والغريبة على مجتمعنا الذي لا يزال – رغم الادعاءات – مجتمعا محافظا وحريصا على دينه وعاداته القويمة. وللاسف فان التجاهل واللامبالاة كان هو الموقف الدائم لشركة المشروعات السياحية.

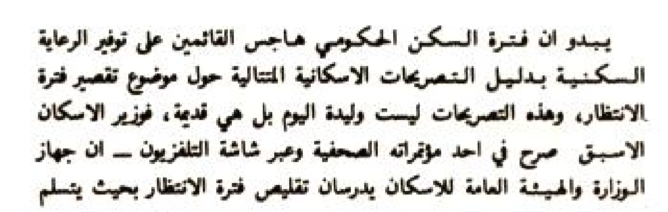
وبما ان الشركة تمر قريبا بعملية تغيير في مواقعها القيادية وطالما اثبت رئيس مجلس الادارة الحالية انه غير قادر على تفهم الهوية الاجتماعية الحقيقية للمجتمع الكويتي، وبعدها عن التصور الاجتماعي الغربي الذي يؤمن به القياديون في الشركة، فانا ننتهز هذه المناسبة لندعو محمد السنعوسي للترجل عن منصبه واتاحة الفرصة لوجهة نظر اخرى اقرب الى الواقع الى استلام دفة القيادة في شركة المشروعات وتوجيهها الى الاتجاه السليم.

• ابو حسن

• هل ستصبح الكويت حقا... هوليود الخليج ؟!

شهدت البلاد في الآونة الاخيرة موجة غير طبيعية من التجمعات والمهرجانات الفنية الغنائية لم تشهد لها مثيل في السابق... ويبدو ان العملية اصبحت تجارية اكثر منها فنية... حتى تعرضت لوسائل نصب واحتيال كبيرة اثرت على سمعة البلاد، وقد حذرنا منذ فترة طويلة من ترك سماسرة البورصات الفنية دون مراقبة لاعمالهم... ففضلا عن كون هذه الحفلات وما يدعى اليها من راقصات وفنانات واحيائهم ليالي بمناسبات وبدون مناسبات أمر مخالف لتعاليم ديننا الحنيف وقد يعرض البلاد لفتن وبلاءات لا حد لها، فان هذه التجارة استغلها البعض مادة لتنفيذ مخططه الاحتيالي، كما حدث في الحفلة التي احيتها المطربة وردة الجزائرية مؤخرا عندما قام احد النصابين من متعهدي هذه الحفلة بقبض ايراد الايام الاولى من الحفلة وترك المطربة دون اعطائها حصتها منها، الامر الذي اضطر المذكورة الى الامتناع عن تقديم العرض الغنائي، رغم حضور الجمهور ودفعهم لثمن الحفلة ! مما اضطر احدى السيدات «الثريات» المتواجدات في تلك الحفلة لاعطاء المبلغ للمطربة المذكورة على ان تقوم الاخيرة باحياء الحفلة... والان وفي هذا الشهر الفضيل بدأت هذه الشركات وهؤلاء المتعهدين السماسرة ببث سمومهم ونشر الدعايات الاعلامية التي تملأ الصحف كل يوم تمهيدا لاحياء ليالي عيد الفطر المبارك، واننا نحذر المسؤولين والقائمين على هذه الحفلات مرة اخرى من التوسع في الموافقة على تنظيم مثل هذه الحفلات التي وصلت الليلة الواحدة الى ما يقارب ٢٠ الف دولار من مخبة تعرض سمعة البلاد فضلا عن مخالفة مثل هذه الامور لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

• مليارات فقط... لحل ازمة الاسكان !!



يبدو ان فترة السكن الحكومي هاجس القائمين على توفير الرعاية السكنية بدليل التصريحات الاسكانية المتتالية حول موضوع تقصير فترة الانتظار، وهذه التصريحات ليست وليدة اليوم بل هي قديمة، فوزير الاسكان الاسبق صرح في احد مؤتمراته الصحفية وعبر شاشة التلفزيون ـــ ان جهاز الوزارة والهيئة العامة للاسكان يدرسان تقليص فترة الانتظار بحيث يتسلم المواطن سكنه الحكومي بعد مرور سنتين من تقديم طلبه كحد اقصى... ولكن يبدو ان السيد الوزير كان متفائلا بدرجة كبيرة حيث لا يزال المواطن يعاني من فترة الانتظار.

اعتقد ان الازمة الاسكانية جاءت نتيجة التخبط وفقدان التخطيط السليم فالحكومة لديها الارقام والاحصائيات التي تستطيع من خلالها التنبؤ بعدد الطلبات في السنوات المقبلة والعمل على توفيرها الا ان الحكومة اخذت على عاتقها توفير السكن الحكومي والغت نظام القسيمة والقرض لتزداد الطلبات تراكما وتزيد فترة الانتظار وترتفع اسعار العقار بصورة مذهلة لا يستطيع المواطن العادي صاحب الدخل المتواضع مجاراتها خاصة ايام سوق المناخ كما ان شركات المقاولات اخذت مناقصات فوق طاقتها لتتعثر المشاريع وتصل مشاكلها الى المحاكم في ظل هذا الوضع رجعت الحكومة الى نظام القسائم للحد من جشع تجار العقار وشركات المقاولات ولكن هذا الرجوع لا يكفي بعد ان تراكمت الطلبات على هيئة الاسكان فلا بد من رصد ما يقارب من ملياري دينار لانهاء الطلبات المتراكمة حتى ولو دعت الحاجة الى الاستعانة بشركات خارجية لان السوق المحلي لن يستوعب هذه الارقام في فترة وجيزة وبعد انهاء جميع الطلبات الاسكانية لا بأس من الاستعانة بالشركات المحلية لانجاز الطلبات اولا باول.

• علي السعدون

• لجنة المناصرة تتبنى مشروع ولائم الافطار

اعلن رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان عبدالعزيز الفلاح ان اللجنة تتبنى مشروع ولائم الافطار في فلسطين تضامنا مع الصائمين الذين يجاهدون في سبيل الله ويقارعون قوى الظلم والطغيان.

وقال ان اللجنة تتلقى مخصصات وجبات الافطار من المحسنين في مقرها الكائن بمجمع الاوقاف لارسال قيمة هذه الوجبات الى اهل فلسطين علما بان قيمة الوجبة الغذائية الواحدة ٥٠٠ فلس اي بمعدل ١٥ دينارا للفرد الواحد خلال شهر رمضان المبارك... وتتكفل اللجنة كذلك بمصاريف ١٧٠٠ يتيم و١٠٠ اسرة محتاجة وقال ان للجنة ثمارا طيبة في ارض الاسراء والمعراج وذلك بفضل الله تعالى وجهود الخيرين من اهل هذا البلد..



• ان تعلن بعض شركات السفريات في الصحف المحلية عن ترتيب رحلات لزيارة ضريح «السيدة زينب» في احد البلاد العربية. لم لا تتحرك وزارة الاوقاف لمحاربة هذه البدع الشركية ومن يتاجرون بها.

رسالة الى وزير التربية من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برسالة الى وزير التربية انور عبدالله النوري حول احتفالات المدارس بالمناسبات المختلفة واشتمال الاحتفالات على الرقص وغيره مما لا يتفق وحدود الشرع الحكيم والقيم التربوية السديدة وهذا نصها:

السيد الفاضل انور عبدالله النوري المحترم

ـ وزير التربية ـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نرجو الله سبحانه ان تكونوا بخير وعافية وتوفيق.

انطلاقا من التعاون على البر والتقوى والتناصح فيما يهم امر الامة ومصلحتها في نطاق عقيدتها ودينها القويم، فالدين النصيحة نتوجه اليكم بهذه الرسالة آملين اخذها بعين الاعتبار.

تربية الاجيال على الاخلاق القويمة

لا شك ان وزارة التربية في دولة دينها الاسلام تهدف الى تربية الاجيال تربية صالحة قويمة، وتعدهم ليكونوا في المستقبل اعضاء عاملين في المجتمع يقدمون لامتهم ووطنهم ما تلقوه من علم نافع وآداب قويمة وسلوك وعادات حميدة، وان تلك الاهداف لا تتحقق الا بصياغة تلك الاجيال صياغة اسلامية صحيحة وفق كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ممارسة الرقص في المدارس

ومن الملاحظ ان المدارس حين تحتفل بالمناسبات العديدة، فان معظم احتفالاتها تتركز على التمثيل والرقص وغيرها من الفقرات التي يمكن اعتبارها مبتذلة، ولنضرب لكم مثلا من الواقع الاليم، فان ثانوية مشرف للبنات احتفلت بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٨ بمناسبة اليوم الوطني وكان من ضمن فقرات الاحتفال ان قامت طالبة بتمثيل دور الممثلة الايرانية (كوكوش) (وهي المعروف عنها بالابتذال والخلاعة) واخذت الطالبة ترقص على انغام الموسيقى الايرانية وهي ترتدي ملابس فاضحة. ثم كانت فقرة اخرى وهي اختيار ملكة جمال من الطالبات ثم عرض رقص شرقي ورقص عراقي.

اما في مدرسة اسماء بنت ابي بكر المشتركة في منطقة بيان فقد احضرت المسؤولات عن الحفل رجلا لعمل مكياج للطالبات.

ان هذه الاشياء وامثالها قد عمت، وهي في الحقيقة ليست حضارية وليست قيم واخلاق وسلوك حميدة لكي نربي عليها اجيالنا، فالرقصات التي تمارس وما يصاحبها من صخب وتعليقات كثيرة لا يجوز بتاتا ان تمارس في مدارسنا ونحن في بلد اسلامي، دستوره ينص على ان دين الدولة الاسلام، وان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، ودولة الكويت ترأس حاليا مؤتمر الدول الاسلامية.



○ وزير التربية الاستاذ أنور عبدالله النوري

○ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع

فهل هذا من منجزاتنا الحضارية التي يجب ان نربي عليها اجيالنا؟ ان هذه الممارسات هي ما يريده خصوم الاسلام ان ينتشر في مجتمعاتنا المسلمة وهذه الممارسات تعرضنا لسخط المولى وتعرض أمن الكويت ورخاءه واستقراره لغضب الله، عندئذ تذهب بكل المكاسب الخيرة للضياع.

قضايا الاسلام المصيرية

ان من اهم اهداف وزارات التربية اعداد اجيال تدافع عن الاسلام عقيدة الامة ودينها وتدافع عن قضايا الاسلام المصيرية كتحرير القدس الشريف، وغيرها من البلاد الاسلامية التي تتعرض للغزو والاحتلال، كما ان من اهداف التعليم تحصين الاجيال بالعقيدة السليمة، والتربية الاسلامية القويمة التي تجعلها محصنة بالايمان واليقين بعيدة عن الضياع والانحراف، تقف شامخة كالطود تجاه تشكيك المشككين بالاسلام، والمنصرين الذين يعملون بدأب ونشاط في انحاء العالم الاسلامي للقضاء على قيم الاسلام، فالطالب والحالة هذه كيف يمكنه في المستقبل ان يدافع عن الاسلام وقضاياه المصيرية، والطالبة التي تنشأ على الرقص والميوعة وتقليد الممثلات والساقطات كيف يمكنها كأم في المستقبل ان تربي اجيالا صالحة؟

شكر الله على النعم

ان الاحتفالات بمثل تلك المناسبات الوطنية لا تكون باقامة حفلات الرقص والحفلات الموسيقية وامثالها، وانما تكون بشكر الله على نعمه واقامة ما يظهر قوة الكويت، ومما يبرز تقدمها علميا وثقافيا بتنظيم المباريات والمسابقات الدينية والعلمية والثقافية والادبية، لتظهر مدى تقدم الكويت واخذها بوسائل الحضارة الحقيقية، ومدى تمسك البلد باخلاق وآداب وقيم الاسلام السامية.

اننا جميعا مسؤولون بين يدي الله جل جلاله عن رعاية ابنائنا وتحصينهم وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته....»

وختاما نسأل الله ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير، وآمل منكم ان تغيروا المعوج من الامور وان تقاوموا المنكر من الاعمال والممارسات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع



○ وزير الأوقاف يتجول في أجنحة المعرض

○ لقطة من الاحتفال

افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الـ ١٦ في جمعية الاصلاح الاجتماعي

كتب عبدالله شبيب:

تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد الجسار افتتح المعرض السادس عشر للكتاب الاسلامي في الصالة الرئيسية بجمعية الاصلاح الاجتماعي - المركز الرئيسي - بالروضة.

وقد تميز المعرض هذا العام بزيادة المؤسسات المشاركة فيه... حيث اشتركت ١٦ مؤسسة ومكتبة بعرض مختلف الكتب الاسلامية والثقافية النافعة... عدا عن وزارة الاوقاف التي كانت تبيع انتاجها في جناح مستقل.

كما ساهمت في المعرض بعض اللجان الفرعية المنبثقة عن الجمعية كلجنة العالم الاسلامي ولجنة مناصرة فلسطين ولبنان واللجنة النسائية. هذا اضافة الى مؤسسات خيرية اخرى كبيت الزكاة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. اضافة الى مؤسسة صخر للكمبيوتر التي قامت بعرض برامجها وانتاجها وخصوصا برنامج الفرائض الفريد الذي تم انجازه مؤخرا بعد جهود كبيرة دائبة.

وقد ضاقت الصالة الواسعة مما اضطر الجمعية لاقامة ١٠ اكشاك في الساحة الخارجية شغلتها شركات ومكتبات التسجيلات الصوتية والمرئية... حيث اشتركت سبع مؤسسات تسجيلية في المعرض عدا عن لجنة العلاقات العامة التي برز نشاطها بشكل ملفت للنظر... وشغلت بعض الاكشاك خدمات اخرى.

وقد اصدرت لجنة المعرض فهرسا متميزا... مرتبا حسب الحروف الابجدية للكتب المعروضة مع بيان اسعارها في مختلف المؤسسات التي تعرضها... مما يتيح للمشتري فرصة المقارنة والاختيار.

كما وردت قوائم اخرى ملحقة لبعض المكتبات بعد القوائم السابقة وقد اصدرت لجنة العلاقات العامة واللجنة الثقافية بالجمعية بعض النشرات والرسائل، ووزعتها على رواد المعرض.

وفي حفل افتتاح المعرض نوه السيد وزير الاوقاف باهتمام جمعية الاصلاح بالشباب وحرصها على اصلاحهم وتوفير الاجواء الصالحة لتنشئتهم تنشئة سليمة... بعيدا عن مزالق الهوى والانحراف والضلال.

وقال الوزير ان هذا المعرض جزء من نشاط هذه الجمعية التي لا تدخر وسعا لنشر انشطتها على مختلف المستويات والمحاور... وتؤدي عملا خالصا لوجه الله.

ونوه بالانشطة الدؤوبة التي تقوم بها اللجان المختلفة المنبثقة عن الجمعية ومنها لجنة تحفيظ القرآن التي تحتضن اربعة الاف من ابناء هذا البلد، وقال ان الشباب المسلم ما لم يتوجه نحو كتاب الله وسنة نبيه... و يأخذ ما يصونه وما يحميه ويجعل منه الفرد الصالح النافع في المجتمع... فانه سيظل ضائعا تائها.

واعلن ان الوزارة تتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي ومع غيرها من الجمعيات العاملة في الحقل الاسلامي للارتقاء بالناشئة الذين هم اساس المجتمع.

واهاب الوزير بكافة الشباب ان يتجهوا نحو دينهم وعقيدتهم وان يدركوا سماحة الاسلام وتمنى في ختام كلمته للجمعية التوفيق والسداد في كل ما تقوم به في اطار رسالتها... داعيا كافة الجمعيات الى التعاون والتكاتف ولم الصفوف وتوحيد الكلمة مستشهدا بالآية الكريمة «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وبعد كلمة وزير الاوقاف القى الاخ الحاج عبدالله العلي المطوع كلمة الجمعية، ورحب فيها بالحضور وشكر وزير الاوقاف على رعايته للمعرض، ونوه باهمية الكتاب والشريط الاسلامي وضرورة تيسيرها للمسلمين ليطلعوا على شؤون دينهم... و يزدادوا معرفة وعلما ووعيا...

واستعرض الاخ ابو بدر في كلمته الجامعة مختلف انشطة جمعية الاصلاح ولجانها المنبثقة عنها: كمراكز تحفيظ القرآن الكريم التي بلغت هذا العام ٣٣ مركزا، تضم ٤ آلاف طالب وطالبة يكبون على حفظ ودراسة القرآن الكريم.

كما تحدث عن لجان الزكاة المنبثقة عن الجمعية وجهودها الخيرية والانسانية المختلفة... وذكر دور اللجنة الثقافية في اقامة الندوات والمحاضرات والاسابيع الثقافية، ولجنة العالم الاسلامي وجهودها الدائبة والميدانية في مختلف اقطار العالم الاسلامي ولجنة الدعوة الاسلامية في جهودها الخيرة البارزة لدعم الشعب الافغاني المنكوب، وشد ازر جهاده العظيم... بجهود متنوعة تغطي معظم الميادين و يشهدها و يشهد لها الجميع.

كما نوه الاستاذ عبدالله بدور لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان... المنبثقة عن الجمعية في اسعاف الشعبين المنكوبين وخصوصا جهودها البناءة داخل فلسطين لدعم الشعب المجاهد... وعلى الاخص الاسر التي تضررت من الانتفاضة حيث تقدم لها مساعدات مستمرة وكذلك جهود اللجنة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والاردن.

اما مجلة المجتمع فقد اشار اليها الاخ ابو بدر بقوله: ولم تغفل الجمعية اهمية الاعلام والدفاع عن حقوق المسلمين والتنبيه عما يحاك من مؤامرات ضد اقطارنا الاسلامية وشعوبها من حملات التشكيك والتنصير والمبادىء الهدامة والغزو الفكري المنحرف، فاصدرت الجمعية مجلة المجتمع، والتي تعتبر من المجلات الاسلامية التي تتبوأ مركزا مرموقا في عالمنا الاسلامي.

وختم السيد رئيس الجمعية كلمته بقوله:

ومن لجان الجمعية النشطة ايضا لجنة معرض الكتاب الاسلامي والعلاقات العامة فهي تقوم بالتحضير لمعرض الكتاب الاسلامي وبطبع الفهارس الخاصة به والدعاية له والاشراف عليه فجزاها الله كل خير.

وللجمعية من فضل الله وكرمه عدة فروع، فرع في محافظة الجهراء وفرع في محافظة الفروانية وثالث في جزيرة فيلكا، وستنشىء الجمعية ان شاء الله فروعا اخرى لتعميم الخير والدعوة الى الله والتعاون على البر والتقوى.

وقد تمت كل تلك الانجازات بعون الله وتوفيقه، ثم بتضافر جهود اهل الخير ودعمهم المستمر، ولا ننسى الدور الطيب والمساند الذي تتلقاه الجمعية ولجانها من المسؤولين، ومن وزارات الدولة كوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية مما اسهم



○ رئيس الجمعية يلقي كلمة جمعية الاصلاح

والحمد لله في تحقيق الاهداف والعمل الجاد لاعلاء كلمة الله ودفع مسيرة العمل الاسلامي والدفاع عن حقوق المسلمين والدعوة الى الله والتعاون على البر والتقوى.

وفي الختام اكرر الترحيب بكم، والشكر على حضوركم، سائلا المولى وعز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه و يرضاه، وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم. والله ولي التوفيق واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

وفي ختام الحفل القى الاخ خالد الختيني مدير المعرض كلمة بين فيها اهمية الكتاب الاسلامي، وبالتالي اهمية عرضه وتسويقه واقتنائه، كما تحدث عن المؤسسات المشتركة في المعرض، وان الكتب المعروضة بلغت نحو خمسة آلاف عنوان في مختلف العلوم والفنون وخصوصا الاسلامية... وذكر الجهات الخيرية المختلفة التي ساهمت في المعرض... ووجه الشكر لكل من ساهم وشارك في المعرض، وخصوصا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

هذا ويجري على كافة الكتب خصم حده الادنى ٢٥٪ وقد يتجاوز ذلك المقدار.

وسوف يستمر المعرض ان شاء الله حتى الثاني عشر من رمضان الجاري ١٩٩٠/٤/٧.

وقد لوحظ ان معظم رواد المعرض كانوا من الشباب والطلاب مما يبشر بخير كثير، وبنجاح رسالة الجمعية في توجيه الشباب، وهو ما نوه به السيد وزير الاوقاف في كلمته التي اشرنا اليها اول هذا الكلام.

ونسأل الله ان يجزي العاملين خيرا كل في ميدانه وحسب نيته وان يحقق الآمال الخيرة التي يرمي اليها اصحاب كل نشاط من نشاطهم... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

رد من بنك الكويت المركزي حول:

جدوى طرح أدوات الدين العام

تلقت مجلة المجتمع هذا الرد من بنك الكويت المركزي تعقيباً على ما نشرته المجتمع بعددها رقم ٩٥٨ الصادر بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٠م تحت عنوان «لماذا هذه السندات؟»

يقول الرد: طرحت مجلتكم تساؤلات اقتصادية عن جدوى طرح ادوات الدين العام من أذونات وسندات لدولة دائنة للغير، مشيرة الى انه كان من المنطقي ان تقوم الدولة بتسييل بعض اصولها بالخارج او اقتطاع جزء من عوائد تلك الاستثمارات الخارجية لمواجهة العجز الطارىء في الميزانية، كما اشارت المجلة ايضا الى بعض الاضرار المادية المباشرة لهذه السندات والتي تتمثل في سحب حجم لا بأس به من السيولة داخل الاقتصاد المحلي...

وتعقيبا على ما تقدم، اود ان اوضح ما يلي:

١ ــ سبق ان اشرت في اكثر من مناسبة الى مجموعة الاعتبارات التي املت على الدولة الالتجاء الى الاقتراض العام لتمويل عجز الميزانية العامة كاسلوب بديل لتسييل اصول في الخارج. وبالقدر الذي يتعلق بالتساؤل المطروح، فانه يمكن ايجاز هذه الاعتبارات على النحو التالي:

أ ــ رؤي انه من غير الملائم الالتجاء الى تسييل اصول اجنبية عملت الجهات المختصة على بنائها خلال السنوات الماضية، نظرا لما سيترتب على ذلك من فقدان معدلات عائد جيدة، اضافة الى التأثير على هيكل هذه الاستثمارات، ويأتي هذا الاعتبار في الوقت الذي يتمتع فيه الاقتصاد بفائض سيولة رؤي انه بالامكان اقتراضها بتكلفة مالية تقل معدلاتها عن معدلات العائد التي كان يمكن ان يتم فقدانها في حالة تسييل اصول اجنبية تدر معدلات عائد جيدة.

ب ــ ساهم اسلوب الاقتراض العام، من خلال طرح اذونات وسندات خزانة، في تنويع الادوات الاستثمارية وبالتالي تطوير السوقين النقدية والمالية في البلاد.

جـ ــ ساهمت ادوات الدين العام، وبصفة خاصة اذونات الخزانة، في زيادة فاعلية السياسة النقدية في تنظيم مستويات السيولة وتحقيق الاستقرار في السوق النقدي بما اوجدته من مجال امام البنك المركزي للدخول في السوق الثانوية لهذه الاذونات بائعا ومشتريا في عمليات سوق مفتوحة. وتمتاز هذه الاداة بمرونتها وفاعليتها مقارنة بادوات السياسة النقدية الاخرى.



○ محافظ البنك المركزي.

د ــ ساهم طرح ادوات الدين العام، بما اوجده من قنوات استثمار جديدة، في امتصاص جزء من الفوائض المالية التي كان يمكن ان تتسرب الى الاسواق الاجنبية، كما اوجدت هذه الادوات فرصة جيدة امام البنوك لاجراء تعديلات في هيكل استخداماتها باقتنائها ادوات ذات نوعية جيدة، بما في ذلك استخدامها اذونات الخزانة كأداة جديدة من ادوات السوق النقدي التي اعطت البنوك درجة كبيرة من المرونة في ادارة تدفقاتها النقدية.

٢ ــ وفيما يتعلق باقتطاع جزء من عوائد الاستثمارات الخارجية لمواجهة العجز الطارىء، فاود ان ابين ان هذا الاقتراح يترتب عليه استقطاع جزء من عوائد احتياطي الاجيال القادمة، وكما هو معروف، فان احتياطي الاجيال القادمة يحكمه قانون لا يسمح بمس اصوله او عوائدها، اضافة الى ان هذا القانون يحتم ايضا تحويل نسبة ١٠٪ من الايرادات العامة الى حساب احتياطي الاجيال القادمة وذلك بغض النظر عن وضع الميزانية العامة، وذلك فيما اذا كانت في حالة فائض او في حالة عجز.

٣ ــ وحول تأثير هذه الاصدارات على السيولة المحلية، فقد سبق ان اوضحت ايضا، وفي اكثر من مناسبة، ان الاموال التي تحصل عليها الدولة من الاقتراض العام يعاد ضخها داخل الاقتصاد من خلال حركة الانفاق العام، وهو الامر الذي لا يرتب بالضرورة اية آثار سلبية على مستويات السيولة. ومن الامور الواضحة ان طرح ادوات الدين العام خلال فترة شهدت فيها مستويات الطلب على الدينار تراجعا بفعل عوامل محلية وخارجية، ادى الى تنشيط سوق الدينار من خلال تعزيز جانب الطلب من قبل الحكومة.

٤ ــ وانه لا بد من التنويه في هذا المجال الى ان الاصدارات التي يطرحها البنك المركزي بصفة دورية لا تعني تزايدا مستمرا في حجم اقتراض الدولة بما يتم طرحه من هذه الاصدارات، ذلك ان معظم الاصدارات المطروحة تمثل عملية احلال لاصدارات استحقت. ولذلك، وان كان البنك المركزي طرح حتى الان اصدارات تصل قيمتها الى حوالي ١١٫٨ بليون دينار، الا ان الرصيد القائم منها لم يصل الى ٢٫٥ بليون دينار، وهو اقل من الحد الاقصى المصرح به للاقتراض العام وقدره ٣٫٠ بلايين دينار.

وآمل ان يكون هذا التعقيب كافيا للرد على التساؤلات التي طرحتها مجلتكم في هذا الشأن، كما وارجو نشر هذا التعقيب في ذات الصفحة وفي اول عدد قادم من مجلتكم.

مع اطيب التمنيات.

سالم عبدالعزيز الصباح

المجتمع: اننا اذ ننشر رد بنك الكويت المركزي عملا بحرية النشر فاننا نود ان نبين بان البنك المركزي لم يشر في رده الى اهم نقطة كتبتها المجتمع حول حرمة هذه السندات من الناحية الشرعية فارباح السندات تعد فائدة ربوية وهذا امر يحرمه الشرع الاسلامي الحنيف والمفروض من مؤسسات الدولة ان تكون حربا على الربا لا مسوغة له ومشجعة عليه ناهيك عن ان هذه السندات تعمل على امتصاص السيولة من السوق الذي هو في امس الحاجة الى سيولة نقدية تتحرك فيه لتنعش الاقتصاد الوطني الذي يعاني من ركود.

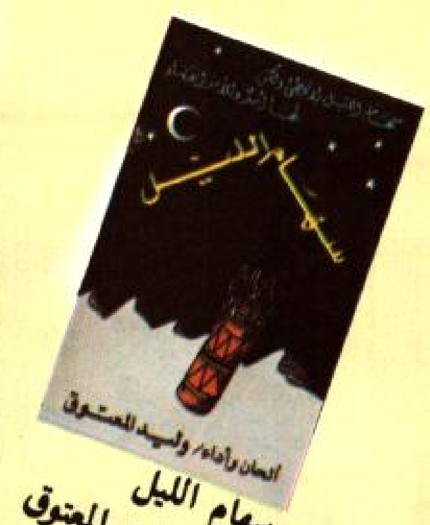
اننا نأمل من البنك المركزي ان يعمل على اسلمة الاستثمار وان تكون اعماله في الداخل والخارج مطابقة لوجهة النظر الاسلامية وان يضع خطة استثمارية للبنوك المحلية ومن منطلق اسلامي قائم على شرع الله خاصة وان هذه البنوك قد تعرضت لهزة كبيرة ايام ازمة سوق الاوراق المالية المعروفة باسم (أزمة المناخ) وهذه الازمة التي لا زلنا نعاني من ذيولها الى الان انما هي انذار من الله سبحانه وتعالى لكل من يتعدى حدود الله واحكامه الشرعية والله سبحانه وتعالى قد توعد آكلي الربا وموكليه بالحرب قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» البقرة (٢٧٨ ــ ٢٧٩).

فهل يرضى بعد هذا المسؤولون عن البنك المركزي ان يعلن الله الحرب علينا... لا نعتقد ابدا انهم يرضون بذلك... اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

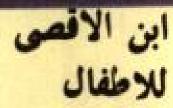
مشاركـــون
فـــي
معـرض الكتـاب الاسلامـي
حتى ١٢ رمضان ـ ١٩٩٠/٤/٧

جـــديـــد.... مـــن
النبـــأ للمطبوعات الصوتية





البشائر
اداء: احمد بوهادي
خالد الارملي



ابن الأقصى
للاطفال

سهام الليل
اداء: وليد المعتوق

وهذا الاسبوع... تجدون:

١ ـ احلى الالحان... يشترك فيه: ابو راتب وآخرون

٢ ـ النسخ الاصلية والمغلفة لجميع اشرطة المنشد المحبوب: ابو راتب

تجدونها لدى:

١ ـ الكويت: النقرة ـ ش العثمان ـ مجمع اليرموك التجاري ت: ٢٦٤٩٢١٥

٢ ـ السعودية: مؤسسة نداء للانتاج والتوزيع ـ جدة ـ ت: ٦٦٠٩٩٤٨ الخبر ـ ت: ٨٩٨٦٥٤٤ الرياض ـ ت: ٤٦٢١٧٦٧

٣ ـ البحرين: تسجيلات الفاروق ت: ٢٧٢٢٠٤

٤ ـ قطر: تسجيلات النور ت: ٨٦٠٠٥٠

٥ ـ دبي: جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي ت: ٦٦٥٦٥٤

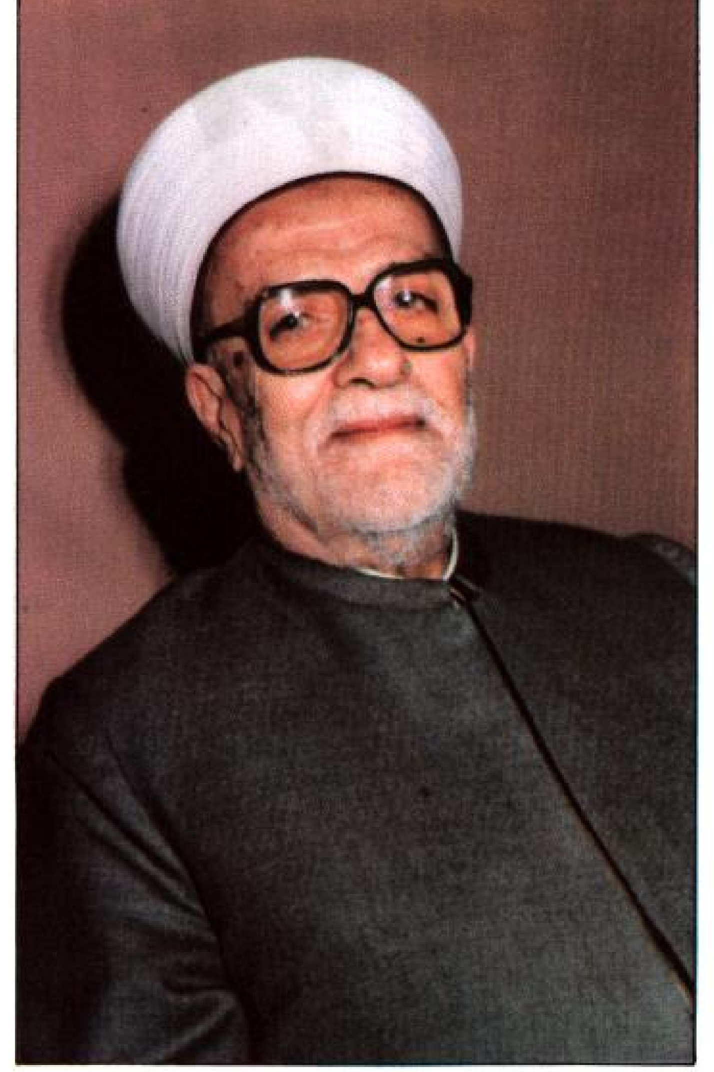
٦ ـ امريكا: دار الثقة للاعلام الاسلامي ت: ٨٩٤٦٠٧٠ (٦٠٢).

النبأ

النبــأ للمطبوعــات الصوتية

ص. ب: ٤٦٧٣ ـ حولي ـ 32077 الكويت ت: ٢٦٤٩٢١٥

هذا الحديث مع الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، لا يحمل صفات الحوار الصحفي، انه اشبه بمجابهة ساخنة بين تصورين، ورغم ذلك لا بد وان نسجل للشيخ السائح رحابة صدره، واجابته عن جميع الاسئلة، مع ما سيلاحظه القارىء من تعمد الشيخ عدم الاجابة المباشرة والواضحة على بعض الاسئلة الهامة والحساسة.



الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:

عقد المجلس الوطني الفلسطيني أمر وارد

اجرى الحوار: احمد رمضان

الشيخ عبدالحميد السائح الذي بلغ من العمر (٨٣) عاما، ما يزال يقود عمله بهمة ونشاط، ويتابع من مكتبه الخاص مختلف الشؤون الفلسطينية.

هذا الحوار الذي استمر ساعتين، اردنا ان نسجله كما جرى، مع ما فيه من العبارات والمصطلحات المحلية، وذلك حرصا منا على الموقف العام.

وفيما يلي نص الحوار الذي ساهم فيه الزميل عبدالكريم حودي:

هجوم السلام... الى متى؟!..

المجتمع: مضى حتى الآن سنتان على ما سمي بـ «هجوم السلام الفلسطيني» والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما هي النتيجة التي حققها هذا الهجوم؟!.. ونحن نرى انفسنا قد اصبحنا في موقع الدفاع، بينما الحملة الامريكية الصهيونية تشتد ضراوة ضد العرب والمسلمين!... ما هو تقييمكم لذلك؟!.

الشيخ السائح: بسم الله الرحمن الرحيم... حينما نقول هجوم السلام الفلسطيني فانه يجب ان نعود بالذاكرة الى قرارات المجالس الوطنية، وقرارات المجالس المركزية، وواقع القضية الفلسطينية... ونحن حينما نقول: هجوم السلام الفلسطيني، فانما نريد ان نظهر للعالم اننا طلاب حق، ونريد ان نصل بقضيتنا الى حل لهذا الصراع العربي الاسرائيلي، لان بقاء هذا الصراع يبقي المنطقة في قلق واضطراب وارتباك، والعالم اصبح يشعر بان الحرب لا توصل الى نتيجة... دخلت اسرائيل مع العرب في حروب متعددة، ولكن نتائج هذه الحروب ما وصلنا فيها الى طرف خيط يؤدي بنا الى حل هذه القضية، لذلك لجأ المجلس الوطني الفلسطيني الى ان يسلك مسلكا يقنع العالم بان منظمة التحرير ودولة فلسطين الان تريد ان تصل بقضيتها الى حل شامل... هذا الحل الشامل ليس معناه استسلاما لكل ما تريده اسرائيل، وليس معناه تسليما لكل ما تريده الولايات المتحدة، بل هو حل يؤمن للشعب الفلسطيني حقه بتقرير مصيره، واقامة دولته، لان الشعب الفلسطيني يجب ان يكون مثله مثل الشعوب الاخرى التي تتمتع بحقوقها وبتقرير مصيرها في اقامة دولتها، لذلك نحن في المجلس الوطني قررنا ان نسلك ما سميته او ما يسمى هجوم السلام الفلسطيني حتى نشعر العالم باننا نحن جادون فعلا بالوصول الى حل لهذه القضية، ولهذا الصراع، حتى نتفرغ للبناء، ونتفرغ للحياة وانشاء شعب مطمئن آمن... نريد ان نصل الى حقنا ولا نريد ان نعتدي على حق احد، نريد ان نصل الى حقنا دون ان نمنع اي شعب من ان يتمتع بحقه، فجميع شعوب العالم تتمتع بحقوقها في تقرير مصيرها، فلماذا لا يتمتع الشعب الفلسطيني بذلك؟!

عرضنا هذا... وحينما عرضناه اخذت اسرائيل تشكك في صدق منظمة التحرير، وتقول: ما الدليل على ان منظمة التحرير صادقة في هذا؟! نحن نقول: اننا اصحاب الحق، واصحاب القضية، واصحاب الوطن... اسرائيل جاءت غازية، وتآمرت علينا الدول وأمم كثيرة، ومع هذا لا نريد ان ندخل في جدل لا يوصلنا الى نتيجة، اردنا ان نختصر الطريق، نقول: نحن نريد ان نتمتع بما تتمتع به الشعوب الاخرى من حق تقرير المصير، شعبنا يريد ان يعود الى وطنه.

انا مثلا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ابعدت من القدس، والقدس بلدي وعائلتي توفيت هناك، واولادي موجودون هناك، لكن لا استطيع ان اعود اليها، بينما يأتي البولوني ويأتي السوفياتي ويأتي اليهودي من مناطق مختلفة ويريد ان يطردني، ويطرد امثالي ليحل محلنا، هذا هو الذي حملنا على ان نجابه العالم باننا نريد سلاما، لكن سلاما يحقق لشعبنا حقه وان يختار بنفسه الطريق التي يراها اقوم.

نحن صادقون في هذا، ولكن اسرائيل لا تريد سلاما، ومن المؤسف ان الولايات المتحدة الامريكية رغم انها دولة كبرى، ويجب ان تتحمل مسؤولية عدم السلام في هذا العالم، فانها بصورة مكشوفة تتحدى العالم، وتتحدى الامة العربية، والامة الاسلامية، وتقول: انها مع اسرائيل، ومع طلبات ورغبات اسرائيل، لذلك كلما رأت اسرائيل من الولايات المتحدة دعما ومساعدة في اعطائها الاموال التي تريد، والولايات المتحدة تعلم ان هذه الاموال تعني انشاء مستوطنات، والاستمرار في العدوان على الشعب الفلسطيني والامة العربية، ورغم ذلك فهي تزودها بالسلاح ومعنى هذا انها تعطيها السلاح الذي تقتل به ابناءنا ونساءنا وشبابنا وشيوخنا.

وانا اقول بصراحة: اذا بقيت هذه المنطقة في حالة القلق والاضطراب والارتباك والعدوان والهيمنة الاسرائيلية، فانا لا استبعد ان تؤدي الى حرب عالمية، لان لنا اصدقاء في العالم، سواء كان من الدول، او من الشعوب، الذين يحبون الحرية والديمقراطية وان تتمتع الشعوب بحرياتها.

فاذا بقيت هذه المنطقة نتيجة عناد اسرائيل ومساندة الولايات المتحدة في هذا الوضع الذي هي فيه، انا لا استبعد ان يتخلى الشعب الفلسطيني عن المنطق والمعقول، وتصبح المسألة مسألة

*** إذا بقيت المنطقة في حالة قلق واضطراب فانا لا استبعد حدوث حرب عالمية.**

درجة لا معقولة، كما ان عدونا يقف بدعم من الولايات بموقف غير معقول، قد يندفع الشعب الفلسطيني بدافع من الحفاظ على وطنه وحريته، الى ان يقف الموقف الذي يصل به الى انتزاع حقه، مهما تحمل في سبيل ذلك من تضحيات.

ولهذا نفكر احيانا، في انه اذا بقيت اسرائيل على عنادها واصرارها والولايات المتحدة تدعمها، ان ندعو المجلس الوطني ومؤسساتنا الشرعية، لتعرض على شعبنا حصيلة ما توصلنا اليه، وشعبنا حينئذ يقرر الطريق التي توصله الى حقه والى وطنه، والى تنفيذ مقررات مجلس الامن الدولي، والامم المتحدة والمؤتمر الدولي الذي نطلبه حتى نبحث في قضيتنا، و يكون فعالا.

ماذا تنتظر المنظمة ؟!

المجتمع: ولكن ما هو قائم في الواقع، يعطي صورة اوضح عن حقيقة الموقفين الامريكي والاسرائيلي، فالامريكيون لا يخفون حقيقة موقفهم، وهو انهم لا يريدون الحوار مع منظمة التحرير، ويبحثون عن محاورين معينين يتفقون مع وجهات نظرهم فيما يسمونه «الاراضي المحتلة» والموقف الاسرائيلي من السلام معروف سواء تعلق ذلك بالعمل او الليكود... والسؤال الذي يطرح هنا من قبل المواطن العربي والفلسطيني، ماذا تنتظر منظمة التحرير الفلسطينية بعد ذلك، خاصة وان جميع النوايا باتت مكشوفة ؟!

الشيخ السائح: اولا الذي تقوله صحيح، ولكن اود ان اقول: ان الولايات المتحدة تريد ان تتلاعب في الوضع السياسي، لذلك فتحت حوارا بينها وبين منظمة التحرير ولو كان على مستوى معين معروف، وهذا الحوار استمر رغم انه لم يتطور ولم يتقدم ولم يصل الى نتيجة، ولكن بقيت هذه الشعرة بيننا وبينهم، هي (الولايات المتحدة) لا تريد ان تقطعها، وتبدي من حين الى اخر تصريحات تدل على انها لا توافق اسرائيل على بعض المواقف، لكن انا اقول: ان هذا يدل على تلاعب بالوضع السياسي، وتلاعب لفظي، واظهار شعارات، لكنه لا يحقق ضمانا، ولا يعيد وطنا، ولا يوجب اطمئنانا، ولا يوصل الى امان.

لذلك اذا بقيت الولايات المتحدة على هذا الموقف، ولم تجرؤ على توقيف اسرائيل عند حدها، نحن نفكر في عقد المجلس الوطني والمجلس المركزي، لنرجع الى شعبنا، ونقرر ما هي الطريق ؟!..

واذا وجهنا اللوم الى الولايات المتحدة واسرائيل، فلا يجوز لنا ان نتجاهل توجيه اللوم الى اشقائنا العرب بان هذه القضية، نعم هي قضية فلسطينية، ولكنها ذات وجهين، احد الوجهين فلسطيني، والاخر عربي اسلامي... اين الامة العربية ؟ واين الموقف العربي ؟!... لذلك اصبح الوضع يتطلب عقد مؤتمر قمة عربي يعنى بتنفيذ ما يقرره من قرارات، ولو ادى الامر الى ان يجابه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا، باننا لسنا على استعداد بان نبقى متجاهلين للعنفوان اليهودي والمساندة الامريكية، لان هذا يؤدي الى خطر ماحق على أمن الامة العربية كاملة، ووضع الشعب الفلسطيني ومصالحه، والصبر له حدود، مهما اردنا ان نعظ ونرشد ونحبذ الصبر والتحمل، لكن كل هذا له حدود!

وانا اذكر عندما ابعدت عن القدس، وكنت حينها اول المبعدين سنة ١٩٦٧، وبعد خمسة عشر يوما من وصولي الى عمان، دخلت الوزارة، واذكر انه جاءني السفير الامريكي وزارني وجلس عندي، وتحدثنا في القضية الفلسطينية حديثا طويلا، واخيرا قلت له: يظهر انه ليس للولايات المتحدة مصالح في هذه المنطقة، قال: كيف؟.. لنا مصالح كثيرة!... قلت له: اذا كانت لكم مصالح كثيرة، فيجب ان تعملوا على صيانتها وحفظها وعدم التعرض لها، وانا اقول لك (للسفير الامريكي) بصراحة: ان الشعب الفلسطيني لولا بقية امل له في ان المجتمع الدولي ينصفه، وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية بان تضغط على اسرائيل، وتمتنع عن امدادها بالمال والسلاح حتى تعترف بمنظمة التحرير، وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، وترد اليهم حقوقهم، ولولا هذا لثار الشعب الفلسطيني، ولكان اول شيء يقوم به هو ضرب المصالح الامريكية لانه يعرف ان امريكا هي التي تقف عائقا دون حل هذه القضية، ودون وصول الشعب الامريكي الى حقه وتقرير مصيره.

وكان جواب السفير ان قال لي: تمهل، القائمون الان على اسرائيل هم عسكريون، ولا بد ان يتغير هذا الوضع، ولا بد ان يعود الحق الى اصحابه، ولا بد... ولا بد... واخذ يطمئنني، وها نحن نتحدث الان بعد اكثر من عشرين سنة، ونرى ان الوضع الامريكي لم يتغير فيه شيء جوهري، وان الوضع العالمي ما يزال على حاله، وان الخطر على الشعب الفلسطيني وحقوقه يزداد، وان اسرائيل ممعنة في عدوانها وممعنة في تحدي الامة العربية، وتحدي الامة الاسلامية.

ان هذا الوضع يتطلب تضامنا عربيا، وتضامنا اسلاميا بان يقف العرب كلمة واحدة يجابهون الولايات المتحدة، بان ما قدم الفلسطينيون من مبادرة هو الحد الاعلى، اي لا يمكن ان يتجاوزوا ذلك، لا يمكن ان يتنازلوا عن القدس وهي مرتبطة بعقيدة، مرتبطة بقرآن، مرتبطة باسراء الرسول ومعراجه، ومجيئه اليها.

لا يمكن للمسلمين والعرب ان يتنازلوا من ان تكون القدس لهم، كذلك الشعب الفلسطيني اصبح يشعر بانه بعد ان ابدى المبادرة الفلسطينية المعروفة قدم كل ما يمكن ان يقدمه... تنازل.!!... اي تنازل يريدون ؟!... ايريدون ان يتخلى الشعب الفلسطيني عن حقوقه، وكما يقولون ان ينتقل الى الاردن ؟!.... لا... هذا امر مستحيل ان يكون، لان الاردن بلد عربي له نظامه، وله شعبه، ونحن نحرص على أمن هذا البلد وعلى نظامه، كما نحرص على عودتنا الى وطننا وقدسنا وفلسطيننا.

* يجب أن تتحرك الشعوب العربية لا أن تكتفي بمخاطبة القادة.



○ الشيخ السايح في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

اسرائيل الكبرى

المجتمع: انا اطلعت ايضا على تصريح ابي عمار بخصوص (اسرائيل الكبرى) وهذا امر ليس جديدا في التفكير اليهودي الصهيوني، وجميع قادة اليهود لهم تصريحات بهذا الخصوص، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هنا: اذا كانت (اسرائيل) تفكر بابتلاع فلسطين والاردن ولبنان، واحتلال ثلثي العراق وسوريا، وثلث السعودية، فكيف يمكن لها ان تتخلى عن الضفة والقطاع في مفاوضات مزعومة ؟!

الشيخ السائح: اذا بقيت المفاوضات على شكلها الحالي وامريكا على موقفها الحالي، والامة العربية على موقفها الحالي تجاهلا وتسليا، فالخطر عظيم لا على فلسطين فقط ولكن على الامة العربية !

المجتمع: هل تعتقد ان الحل يكون مثلا باحياء الجبهة الشرقية ؟!

الشيخ السائح: انا برأيي، بلاش انا وانت نقرر الحل، انا اقول: يجب ان يقرر بمؤتمر قمة، عندي معلومات بعد قرار مؤتمر قمة الرباط في سنة ١٩٦٩، اطلعت على محضر هذا المؤتمر، ولا اريد ان افشي كل اسراره، لان كشف اسراره قد يستفيد منها العدو، وان كنت اعتقد ان العدو قد اطلع عليها، في ذلك الوقت حضر جميع الملوك والرؤساء العرب، وعينوا لجانا عسكرية وسياسية واقتصادية، وبحثوا وضع اسرائيل واطماعها، ووصلوا الى القرار الحقيقي، وهو ان اقامة اسرائيل على اي جزء من الاراضي العربية يعد خطرا على الامة العربية والامة الاسلامية حيثما وجدت، لا اريد ان اكمل لان القرار كان ممتازا.

المجتمع: ما الذي يمنع ان تقوله الان، لقد مضى عليه عشرون سنة ؟!

الشيخ السائح: ما بدنا نظهره... لقد قالوا: ان هذا يتطلب استعداد عشر سنوات، ويتطلب استعدادا عسكريا، وان على الدول العربية ان تشارك في كل هذا حسب ميزانياتها، حتى يمكن ان تتجاوز خطط اسرائيل... هذا الكلام منذ عشرين سنة !

العجز العربي

المجتمع: انت الان تضع الكرة في المرمى العربي، ولكن لا يخفى علينا ان الوضع العربي مشتت حاليا، فالخلافات المستعرة تجعل قدرة العرب على اتخاذ قرار موحد ضعيفة ومحدودة، حتى في القضايا البسيطة، ومعلوم ان هناك قمة عربية عادية مقرة منذ عام ١٩٨٣ لم تعقد حتى الان، والوضع الذي تشهده المنطقة يستوجب اتخاذ قرار المواجهة الفعلية، لان العدو ـ كما هو واضح ـ اتخذ قرار المجابهة العلنية مع العرب، فما هي الفائدة من اعادة الكرة الى المرمى العربي العاجز؟!

الشيخ السائح: دعنا نتكلم بصراحة، اما ان نعترف بالواقع ونعترف بالطريق الصحيح لمعالجته، واما ان نبقى متجاهلين كما يتجاهل الاخرون.

الذي اعتقده انا ان الوضع يتطلب مصارحة، ويجب ان تتحرك الشعوب، ولا يكفي ان تخاطب القادة، يجب ان تشعر بالتحرك الذي يحدث في العالم، وان نستعد لما يكون بعد هذه الرياح العاتية التي قد تجرف فلا تبقي ولا تذر، نحن علينا ان نستعد، وعلى الامة العربية ان تتفق، قد تقول لي: ان الاتفاق صعب، وانا اقول: لا يوجد شيء صعب، اذا تحركت الشعوب، وخاطبت قادتها بحرية تامة، يجب ان تترك كل خلافاتها امام الخطر الاكبر، خطر ماحق سيقضي على كل الامة العربية، ولا سبيل الا ان نقف وقفة واحدة، والا ان يقف العرب ويقولوا على منظمة التحرير ان تقرر ونحن ندعمها ونوافق عليها، فهذا هو التخلف وهذا هو الهروب !..

المجتمع: ولكن هذا ما حصل في عام ١٩٧٤ عندما اجتمعوا وقرروا ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني !.

الشيخ السائح: هل تستطيع منظمة التحرير وفلسطين وحدها ان تقابل السلاح الامريكي ؟!.. هل تستطيع ان تقابل الخطر الصهيوني وحدها ؟! فاذا لم يقف العرب متفقين، ويقفوا امام امريكا والاتحاد السوفياتي، ويصارحوهم بانه لا يمكن ان نتنازل اكثر مما تنازلنا، ولا يمكن ان نتخلى عن حقوقنا في القدس وفلسطين، والا فالخطر عظيم، اما ان تقول لي: كيف ؟!... اقول لك: الكيف هو ان نجتمع ونتفق ونقف صفا واحدا... فاي دولة عربية تستطيع ان تقول ان الخطر الصهيوني لا يصيبها ؟!

دعني اذكر لك هذه الحادثة: كارتر (الرئيس الامريكي الاسبق) حينما كان في الحكم، وكانوا يراجعونه في دولة

* الانتفاضة لها دخل كبير في وجود الخلافات داخل دولة العدو.

فلسطينية، كان يقول: انا قابلت بعض القادة، ولم يقل لي احد ان اعطي الفلسطينيين دولة، فلما خرج من الحكم جاء الى عمان واجتمع ببعض الشخصيات، وانا لست منهم، وانما حكى لي ذلك بعض الشخصيات الفلسطينية قال لهم هذا، وقال لهم اكثر من هذا... قال لهم: انا اقول لكم ان بعض القادة العرب والدول العربية طلبوا مني صراحة ان لا اوافق على دولة فلسطينية، ماذا يعني هذا ؟!.. يعني هذا ان بعض الدول العربية يشعرون بان بقاءهم ونظامهم مضمون في ظل حكومة اسرائيل، اكثر من وجود دولة فلسطينية، اليس كذلك ؟ هذا تحليله !.

المجتمع: هذا يعني ايضا ان اي قمة عربية تعقد في المستقبل، لا يمكنها ان تتخذ قرارا حاسما، او لنقل لصالح القضية ؟!

الشيخ السائح: الا اذا قامت الشعوب وصارحت قادتها، بان عليهم ان يقفوا الموقف الذي يمليه عليهم بقاؤهم ووضعهم، السبيل الصحيح هو ان تتحرك الشعوب العربية وتجابه قادتها، وتنظر الى الخطر الماحق، الذي سيقضي عليها جميعا اذا لم تتراص صفوفها وتجتمع كلمتها... انا اقول لك بصراحة... شو بدك بمجاملات او حكي عاد...

الحوار الاسرائيلي ــ الفلسطيني

*** المجتمع : تطرح الان قضية الحوار الفلسطيني ــ الاسرائيلي المباشر، على ان تكون مصر ارضية لهذا الحوار، وامس استمعنا الى تصريح الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي يفيد بانه حصل على تفويض من الرئيس السوري لكي يعلن بان الاسد مستعد للدخول في حوار مباشر مع (اسرائيل) تحت مظلة المؤتمر الدولي.**

الشيخ السايح: الحقيقة الخبر أنا قرأته، وهو بعد المؤتمر الدولي اذا عقد وقرر شيئا ويجب ان يكون فاعلا، يستعرض كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن و يعطي قرارا، حينئذ يلتزمون به، اما اذا كان المراد اي مؤتمر دولي كندوة من الندوات، فتلك محاولات قالوها ولكن لم يقبل بها احد.

المجتمع: القضية ليست في المؤتمر الدولي، ولكن في المفاوضات الثنائية، نخشى ان نجد انفسنا امام كامب ديفيد اخرى !..

الشيخ السائح: لا، لا، انا اعتقد اننا في القيادة الفلسطينية نحن في ضمان ان لا نقبل هذا، والضمان هو مقررات المجلس المركزي والمجلس الوطني والتزام القيادة، فمثلا يقولون لك: ابو عمار تنازل !.. بماذا تنازل !... اعطني موقفا تنازل فيه

المجتمع: مثلا الاعتراف بـ (اسرائيل)، لو اردتم ان تعودوا الى الصورة السابقة، فلن تستطيعوا ان تلغوا الاعتراف بـ (اسرائيل) !!

الشيخ السائح: انت ارجع الى القرارات، اقول لك بصراحة: القرارات وضعت بلغة دبلوماسية سياسية لا تلزمنا بشيء، نحن قلنا: آخذين بالاعتبار ــ وهذا نص القرار ــ ما صدر سنة ١٩٦٧ من مجلس الامن بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة يهودية، قلنا: آخذين بعين الاعتبار، ولم نقل وافقنا عليه... خذ بالك.

انا مرة كنت في اجتماع رسمي، وكان فيه استاذ جامعي يدرس في الجامعة الاردنية القضية الفلسطينية قال: كل من يقول ان قرارات المجلس الوطني تتضمن اعترافا، فهذا غير صحيح، ابدا !... انما امريكا تريد ان يصدر عن منظمة التحرير اسم (٢٤٢) واسم اعتراف بدولة اسرائيل نحن ما اعترفنا حقيقة (.....)

المجتمع: في جنيف الم يحصل ذلك، ومن قبل ابو عمار بالذات ؟!.

الشيخ السائح: لا.... لم يحصل !!

المجتمع: والدولة الفلسطينية التي اعلنت، الم تعلن في الضفة والقطاع ؟!

الشيخ السائح: انا اعطاني هذا القرار حق ان اقيم دولة، اما حدودها فلم اقل انه يحدها شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، انا قلت بدي اقيم دولة، ونحن نقول في مؤتمراتنا اذا صح لنا في اريحا فقط نقيم دولة، وبعدها سوف نتوسع ونطالب، ما قلنا سوف نقيم دولة فقط في الضفة والقطاع، قلنا سنقيم دولة لان هذه المنطقة معترف بها دوليا انها محتلة، والباقي يعتبرونها صدر قرار من مجلس الامن باعتبارها تابعة لاسرائيل، هذا لا بد وان يكون معك حوار وجدال ونضال مع العالم.

اسرائيل ليست غبية، وهي تعرف انه اذا قامت الدولة الفلسطينية باي شكل من الاشكال، فان هذا يعني فكفكة براغي دولتها، ولذلك تقول لك: انا لا يمكن ان اوافق عليها، الا ان تكون خالية من السلاح... كيف تكون خالية من السلاح، وانتم تتسلحون... لا احد يقبل بهذا !

الحوار الامريكي ــ الفلسطيني

المجتمع: في ضوء الموقف الامريكي الداعم للكيان الصهيوني، الا يوجد نية لديكم لاعادة النظر في الحوار مع الولايات المتحدة ؟!

الشيخ السائح: نحن نحاول ان نقويه ونرفع مستواه، ولا نريد ان نقطعه نحن، اي لا نريد ان نكون البادئين، لئلا يقولوا: هم الذين قطعوا الحوار، نحن نريد ان نبقي على الشعرة هذه، ونعمل على تقويتها.

المجتمع: والخلافات الحالية داخل دولة العدو كيف تنظرون اليها ؟!

الشيخ السائح: الخلافات هي اولا مطامع شخصية، وانا ارى ان الانتفاضة لها دخل كبير في وجود هذه الخلافات... ولكن يبقى الخلاف تكتيكيا.

المجتمع: مررتم مؤخرا بازمة مع مصر، عقب عملية الاسماعيلية، الى اين وصلت علاقتكم مع الحكومة المصرية ؟!

* يجب أن نتتهج كل وسائل الجهاد سواء بالسلاح أو بالشؤون الديبلوماسية السياسية.

الشيخ السائح: عملية الاسماعيلية ليست هي التي تؤدي الى ازمة، فانا اتصل معي (اسامة الباز) عندما جاء الى هنا، واتصلت معي السفارة المصرية، وقلنا لهم: نحن ننظر اليكم على انكم شركاء في قضيتنا، وننظر الى مصر على انها الدولة الكبرى، ولكن ليس معنى هذا ان تملي علينا ارادتها، وتقول ان يأتي ياسر عرفات و يعتذر... نحن اصدرنا بيانا واصدرنا تصريحا باننا لا نوافق على هذا.

انا سألوني وما رضيت ان استنكرها (الاسماعيلية) وقلت لهم: اذا كنتم تسألون عما جرى في الحافلة، فابحثوا ما يصدر من فلسطين كل يوم من شهداء وتضحيات وتكسير ارجل وتكسير عظام واقتحام بيوت وانتهاك حرمة مساجد... انظروا الى هذا، اما ان تنظروا بعين واحدة لما يصيب اسرائيل ولو خدشا فهذا لا نقبله!

المجتمع: ولكن ابا عمار ادان العملية!

الشيخ السائح: دوليا انت لا تقدر، ولكن يجب ان لا تحصر ادانتك بهذه العملية، بل يجب ان تدين كل ما تفعله اسرائيل في القدس وفلسطين

المجتمع: كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن العلاقات السورية ــ الفلسطينية، وهناك اكثر من عائق في هذه المسألة... منها مثلا قضية المعتقلين.... كم هو عدد هؤلاء؟!

الشيخ السائح: ليس لدي عدد محدد، ولكنه بالالاف، ونحن حريصون على ان نحسن علاقتنا مع سوريا، واعتقد انه يوجد اتصالات ونرجو ان تستمر حتى تصل الى النتيجة المرجوة.

المجتمع: في ضوء استمرار الانتفاضة، هل تتوقعون ان يلجأ الصهاينة لعمل عسكري ضد جهة عربية، مثل الاردن... لتغيير الوضع السياسي؟!

الشيخ السائح: كل الاحتمالات واردة... لذلك يجب على العرب ان يستعدوا لكل احتمال قبل ان يقع اي شيء.

انا سئلت: لو حدث هجوم على الاردن، ماذا سيكون موقف منظمة التحرير؟!... قلت: سنقاتل مع الاردن حتما، لاننا حريصون على أمن الاردن، وعدم التعرض له، وعلى نظامه وشعبه، لان شعبه شقيقنا.

هجرة اليهود السوفيات

المجتمع: فيما يتعلق بهجرة اليهود السوفيات، ظهر واضحا ان موقف المنظمة من موسكو ازاء هذه المسألة كان ضعيفا وغير حازم... لماذا؟

الشيخ السائح: سببه انه تأتي للاخ ابي عمار رسالة يطمئنونه فيها انه لا يمكن نحن (السوفيات) ان نوافق، ولا يمكن ان نقبل طلب امريكا بان نرسل طائرات رأسا تحمل المهجرين الى فلسطين، بل نرسلهم الى جهات اخرى، فيقدمون تطمينات، خلينا نحكي بصراحة، القيادة السوفياتية ليست في وضع قوي كما كانت قبل التحركات الاخيرة.

المجتمع: ولكن الهجرة تحصل مباشرة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة!..

الشيخ السائح: يقال انها تأتي عن طريق اخر... على كل هم يصلون، والضغط يحصل من امريكا، مع اني لا ابرر للاتحاد السوفياتي ان يقبل ضغط امريكا، لكن للاسف هي اتمام صفقة وقعت بين الطرفين على حسابنا.

المجتمع: من المعروف ان المجلس الوطني الحالي انتهت مدته، وهناك اعتقاد ان تأخير المجلس الجديد يعود الى انتظار التطورات في الساحة السياسية، ما هي الحقيقة؟!

الشيخ السائح: الحقيقة ان هناك لجنة شكلت قبل سنتين او ثلاثة، واجتمعت عدة اجتماعات لوضع تصور عن المجلس الجديد، واخيرا انعقدت في تونس، وانا الذي وجهت الدعوة، ثم اعتذرت لظروف منعتني، والان وجهت دعوة للجنة لكي تجتمع عندنا في عمان في السابع من نيسان / ابريل لاعادة النظر في وضع المجلس، وهناك اقتراحات عديدة في هذا المجال.

المجتمع: كيف تنظرون الى الوضع القائم بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)؟!

الشيخ السائح: امامي الان تقريران عن حماس، وانا اقول لك شيئا، ساوجه دعوة لحماس لكي تتمثل في لجنة تكوين المجلس الوطني، وقد اتصلت بجماعة، لهم صلة معهم، وقالوا: سنتصل بهم لاعلامك، وانا انتظر اليوم (١٩/٣) او غدا ان يعطوني اسم من يمثلهم حتى ادعوه ليحضر جلسة اعادة تشكيل المجلس.

نحن لسنا ضد حماس، لان حماس من هم؟!.. اليسوا فلسطينيين وعربا، نحن معهم ولا نريد ان نبتعد عن مقاومة العدو، يجب ان توجه كل القوى لمقاومة العدو، لا يجوز ان يقع تفاخر او تناقض بين القيادة (الموحدة) وبين حماس، ويجب ان يتفق تجاههم في مقاومة العدو، ونحن على استعداد بان نمثلهم في المجلس الوطني، وبان نتقبل بتقدير نضالهم وجهادهم.

المجتمع: اود ان تجيبني على سؤالي الاخير بصراحة مطلقة: هل تؤمن بان تحرير فلسطين يمكن ان يتم بغير طريق الجهاد؟!

الشيخ السائح: لا... اقول لك لا.. طبعا انا اعتقد ان الجهاد واجب، ولكن الجهاد بانواعه، جهاد بالسلاح، جهاد بالشؤون الدبلوماسية السياسية، ولكن يجب ان نعمل ونقنع بان الطريق الصحيح امام عنفوان اسرائيل ومساندة امريكا هو ان يقف العرب جميعا والمسلمون في موقف دفاعي جهادي يشعر العالم، وانا اقول هذا في بعض كلماتي اليوم بانه اذا كان العرب لم يقتنعوا بتغيير خطتهم، ستتعرض المنطقة لخطر ماحق قد يقضي على كل الهدوء، مهما كانت التضحيات والنتائج، وسبيل هذا الجهاد والكفاح بانواعه.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونتمنى لكم عمرا مديدا فضيلة الشيخ.

القاهرة ــ من مراسل المجتمع

بالرغم من قصر المدة التي قضاها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزيرا للداخلية ــ اقل من ثلاثة شهور ــ الا ان شعورا عاما بالارتياح والامن، بدأ يسري في اوساط الشعب، ولم تعد رهبة الخوف من تسلط اجهزة الامن والاعتقالات والتعذيب تسيطر على القطاعات الجماهيرية المختلفة، لم يكتف الوزير الجديد في تصريحاته بالتأكيد على احترامه لحقوق الانسان وكرامته، واستنكاره للتعذيب واهدار الكرامة والامتهان الذي يتعرض له الجميع في اقسام الشرطة، ولكنه اكد عزمه على محاسبة كل من يثبت في حقه قيامه بالتعذيب من ضباط الشرطة، ايا كانت مواقعهم، وتقديمهم للمحاكمة، باعتبار ان التعذيب جريمة في حق الانسانية جماء، وان الاسلام يحرم ايذاء واهانة الآدمي.



* تقرير خطير عن أوضاع الحريات في عام ١٩٨٩ وحده!!
* الأوضاع المتردية للسجون المصرية تضيف بعداً جديداً له ملامحه الخاصة.

وليست هذه القضية وحدها ــ على اهميتها ــ هي السبب في ازالة التوتر بين الناس وبين جهاز الامن بصورة كبيرة، ولكن البيان الذي ادلى به الوزير امام مجلس الشعب في الاسبوع الماضي حول احداث «ابو قرقاص» بين المسلمين والنصارى كان موضوعيا ومنصفا الى حد كبير فهو لم يلق باللوم على «الجماعات المتطرفة» من المسلمين، ولكنه نبه الى الاستفزازات وحيازة اسلحة حادة وترديد واطلاق الشائعات من جانب النصارى، والتي ساهمت في اشعال الموقف.

هل هناك أمل؟!

اذن فهناك امل في ان تتغير السياسات الامنية، بعد ان عانى الشعب من فقدان الامان ومن التسلط ومن اهدار القانون في عهد زكي بدر وزير الداخلية السابق، ولكي ندرك عمق المأساة التي حلت بمصر في عهد زكي بدر من استخدام التعذيب بكل اشكاله وادواته نقتطف بعض الفقرات من تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان الذي صدر عشية اقالة زكي بدر تحت عنوان «التعذيب في مصر».

تقرير عن جرائم زكي بدر

والمنظمة المصرية لحقوق الانسان هي فرع للمنظمة العربية لحقوق الانسان، انشئت قبل نحو خمس سنوات للدفاع عن حقوق الانسان وحرياته، وبخاصة حرية الرأي وما زالت السلطة تماطل في اعطائها تصريحا رسميا بالعمل. وتضع العراقيل امامها، بل اعتقلت بعض قياداتها في العام الماضي! يقول التقرير:

كانت مصر احدى ٣ دول لعبت دورا هاما في اصدار قرار الامم المتحدة في شهر ديسمبر ١٩٧٧الذي طالب دول العالم بمساندة اعلانها الصادر ضد التعذيب في عام ١٩٧٥ كما صدقت مصر على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٨٢، وهو العهد الذي يحرم بشكل قاطع التعذيب (المادة ٧) ولا يبيحه حتى في حالات الحروب والطوارىء وغيرها من الظروف الاستثنائية، بل كانت مصر اول دولة عربية تصدق على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب في عام ١٩٨٦، وفي ذات العام اقدمت مصر على



○ التعذيب في عهد زكي بدر أصبح سياسة منهجية!!

سابقة سياسية وقانونية جديرة بالتقدير، حيث بدأت لاول مرة محاكمة ضباط شرطة، عن جرائم تعذيب ارتكبوها في ظل نفس النظام القائم (قضية تعذيب المتهمين في تنظيم الجهاد) ومع ذلك فان التعذيب لم يتوقف، بل توسعت اجهزة الامن في اللجوء الى التعذيب في اعقاب حكم البراءة الذي اصدرته المحكمة لصالح الضباط المتهمين!

ويقول التقرير:

تأسف المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان تقرر ان التعذيب قد اصبح على درجة من الشيوع تبرر القول بانه يمثل سياسة منهجية من جانب اجهزة الامن في مصر حيث شهد عام ١٩٨٩ تكثيفا غير عادي للتعذيب الموجه، لا ضد التيارات والعناصر السياسية المشتبه في معارضتها للحكومة فحسب، بل ضد المواطنين غير ذوي الاهتمامات السياسية ايضا، وقد جاء هذا التطور المؤسف ليعود بمصر خطوات كبرى للخلف في مضمار احترام حقوق الانسان وليقفز بها عدة درجات في قائمة الدول الاكثر انتهاكا لهذه الحقوق!

مصادر المعلومات

لقد جمعت المنظمة معلوماتها حول التعذيب من خلال:

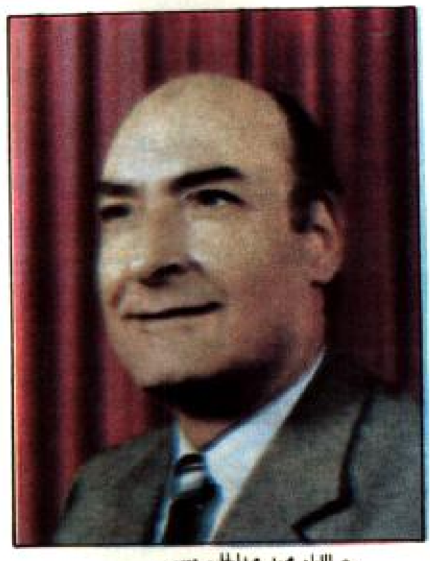
١ ــ محاضر تحقيقات النيابة التي تثبت وقائع التعذيب.

٢ ــ تقارير الطب الشرعي التي تثبت آثار التعذيب..

٣ ــ اجراء لقاءات مباشرة مع عدد من المعتقلين من كافة التيارات السياسية داخل السجون وخارجها.

٤ ــ التجربة العملية التي مر بها عدد من قيادات المنظمة عند القبض عليهم.

وقد بلغ من شيوع التعذيب ــ كما جاء في التقرير ــ ان كافة حملات القبض والاعتقال الجماعي والفردي تقريبا قد اصبحت مصحوبة باستخدام الضرب المبرح بالايدي واللكمات والركل وكعوب البنادق والسيور الجلدية وخراطيم المياه والعصي الخيزرانية والعصي الكهربائية والكرابيج في حالات معينة... وعادة يتم التعذيب على مرحلتين قد تعقبهما مراحل اخرى بتكرارية عالية في بعض الحالات في المرحلة الاولى يتم استخدام الضرب الى جانب وسائل اخرى في مقار مباحث امن الدولة بالعاصمة والمحافظات اثر الاعتقال مباشرة، وتكون عمليات التعذيب التمهيدي بالضرب داخل



○ اللواء محمد عبدالحليم موسى..

* هل ينتهي التعذيب في عهد وزير الداخلية الحالي؟!

الاماكن التي تسيطر عليها مباحث امن الدولة، موجهة ضد المحتجزين بصورة فردية وكجزء من عمليات الاستجواب التي يقصد بها احيانا الحصول على اعترافات او معلومات او تجنيد الاشخاص للعمل لصالحها، ولكنها في احيان اخرى تكون نوعا من العقاب والتأديب، وكثيرا ما تتكرر وقائع الضرب عندما يتم تجميع المحتجزين على ذمة قضية واحدة، لدى وصولهم الى السجون مباشرة او بعد وصولهم بقليل، فيما يعرف باسم «التشريفة» دلالة على كونها احد الطقوس المعتادة لدى استقبال المحتجزين السياسيين في السجون المصرية!!

العروسة من جديد!

ويذكر التقرير انه في عام ١٩٨٩ عاد استخدام «العروسة» من جديد في السجون وهي قوائم «اشبه بالصليب» يصلب عليها السجين نصف عار، ويقيد من يديه وقدميه اليها من الامام، ثم تنهال الكرابيج على ظهره، ليصبح الجسم كتلة من اللحم الاحمر، فيما تغطي الدماء ارضية العروسة، وهو ما تعرض له طارق الاسواني وعلي عبدالمنعم وكمال السعيد المسجونين في قضية الجهاد في ١٩٨٩/٨/٢٢ فضلا عن التعذيب بالكهرباء وبأشد الاساليب ايلاما، وقد تطورت ادواته، بحيث اصبح من الممكن ــ اذا اتبع بمواصفات محددة ــ الا يترك اثر يستدل عليه الطب الشرعي، وفي الاعوام السابقة كان الصعق بالكهرباء يكاد يكون مخصصا للتعامل مع الاشخاص المشتبه في ارتباطهم بالجماعات الاسلامية كالجهاد وغيرها، ولكن في عام ٨٩ جرى تعميم هذا الاسلوب على نطاق واسع.

ويؤكد التقرير ان الاكثرية الساحقة من حالات التعذيب تتم في مقار مباحث أمن الدولة بالقاهرة والجيزة في الايام الاولى للاحتجاز قبل الترحيل للسجن، غير انه لوحظ في حالات متعددة، وخاصة فيمن تشتبه سلطات الامن في ارتباطهم بالجماعات الاسلامية انه يجري ايضا تعذيبهم من حين لآخر بعد ترحيلهم للسجن، حيث ينقل المعتقل من بطن الليل الى مقر مباحث امن الدولة بـ «لاظوغلي» وتتم اعادته قبل الفجر، وفي حالات خاصة يستبقى المعتقل تحت التعذيب لعدة ليال متتابعة، والاشخاص الاكثر استهدافا للتعذيب باسلوب الصعق بالكهرباء هم المشتبه في ارتباطهم بالجماعات الاسلامية!

حجم المأساة

ويؤكد التقرير ان الاوضاع المتردية للسجون المصرية بشكل عام، تضيف عنصرا نوعيا جديدا في عملية التعذيب له ملامحه الخاصة.

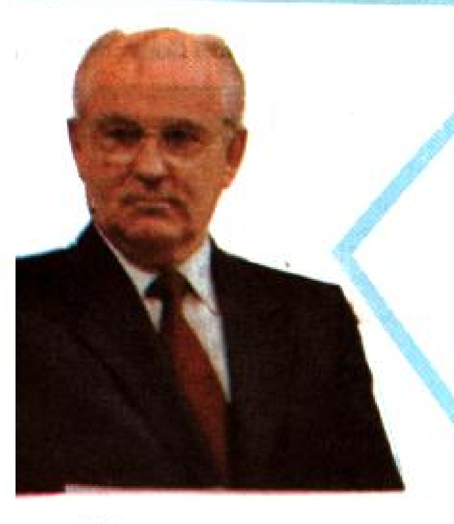
وبعد...

فهذه «عينة» من تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن اوضاع الحريات والتعذيب في مصر في عام واحد فقط ــ عام ١٩٨٩ ــ من الاعوام الاربعة التي تولى خلالها زكي بدر وزارة الداخلية لندرك حجم المأساة التي عاش فيها الشعب المصري طوال هذا العهد... ومدى ما يتطلع اليه من ازالة هذا العار وانهاء هذه الجريمة النكراء ــ جريمة التعذيب واهدار الكرامة ــ ونحن نرجو ان يكون وزير الداخلية الجديد صادقا في تأكيداته بانهاء التعذيب، ومعاقبة من يقترف هذه الجريمة، فهل تحمل الايام المقبلة صحة هذه التأكيدات... ام لا!

●●

بقلم: محمد ابراهيم

اعلان ليتوانيا احدى جمهوريات البلطيق عن استقلالها الذي صادف انعقاد البرلمان السوفياتي في موسكو اصبح مشكلة الاتحاد السوفياتي الاولى والشغل الشاغل له في الايام الماضية وبات الجميع يتطلعون الى هذه الجمهورية وما يمكن ان يحدث فيها بعد ذلك الاعلان التاريخي الخطير كرد فعل من القيادة السوفياتية ومن رئيس الدولة غورباتشوف بالذات ولكن اللافت للانتباه ان الرئيس السوفياتي تعامل حتى الان بهدوء ودبلوماسية مع القرار الليتواني وهو الذي سير الجيش السوفياتي ودباباته الى اذربيجان منذ اقل من شهرين. فهل يعني ذلك ان البيريسترويكا تتعامل بوجه مع المسلمين السوفيات وبوجه اخر مختلف مع غيرهم من الشعوب المكونة للاتحاد السوفياتي؟



○ غورباتشوف في معركة التحدي مع لتوانيا



على ضوء إعلان استقلال لتوانيا:

وجهان للبيريسترويكا

انفصال وحوار

اعلان ليتوانيا انفصالها عن الاتحاد السوفياتي هو الكارثة بعينها بالنسبة لغورباتشوف اذا لم يقع التراجع عنه. ولكن الليتوانيين ماضون قدما في تنفيذه وقد شرعوا في اتخاذ العديد من الاجراءات الاستقلالية كتغيير كافة الوثائق الرسمية لتحمل اسم «جمهورية ليتوانيا» بدل «جمهورية ليتوانيا السوفياتية» وقد انتزعوا المنجل والمطرقة اللذين تعلوهما النجمة الحمراء من فوق البنايات الرسمية ووضعوا العلم الليتواني بدلهما وهو العلم القديم الذي يذكر باستقلال ليتوانيا ما بين عام ١٩١٨ و١٩٤٠ قبل ان تضم الى الاتحاد السوفياتي كذلك هنالك اجراءات حثيثة استعداد لسك عملة محلية خاصة بدل الروبل.

وبعد مضي اكثر من عشرة أيام عن ذلك الاعلان التاريخي باستقلال ليتوانيا لم تفعل القيادة السوفياتية بزعامة غورباتشوف سوى الاعراب عن الانزعاج والقلق ودعوة الليتوانيين الى مراجعة قرارهم وتحذير استونيا ولاتفيا من اقتفاء اثر ليتوانيا على الطريق الذي يصفونه بانه مسدود.

لقد كرر المسؤولون السوفيات وفي مقدمتهم الرئيس غورباتشوف الاتحاد السوفياتي لن يلجأ الى القوة لحل هذه المشكلة على خطورتها ورغم انها تهدد كيانه الفيدرالي وكأن غورباتشوف يعول في ذلك على ادراك الليتوانيين لمخاطر خطوتهم الانفصالية من ناحية وعلى تلويحه بالعقوبات الاقتصادية التي يمكن ان يسلطها على ليتوانيا ليجعلها تتراجع عما اقدمت عليه.

لقد ابلغ يوغوريلغاتشيف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصحفيين ان الكرملين سيتعامل مع المشكلة بطريقة سلمية وقال: «لن نستخدم القوة» اما التلويح بالعقوبات فقد جاء على لسان جورجي شاخانزروف وهو من مساعدي غورباتشوف المقربين اذ قال: «اذا كان لاحدى الجمهوريات ان تترك الاتحاد فلا بد ان يتم ذلك على اساس القانون والاتفاقيات والوسائل السياسية وليس على اساس العاطفة والاندفاع غير المحسوب» اما يوري ماسيلوكوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي فكان اكثر وضوحا في تحذيره اذ قال: «انه يتعين على ليتوانيا ان تدفع في حال انشقاقها عن الاتحاد السوفياتي ٨٫٨ مليار دولار كتعويضات عن المرافق الاساسية المملوكة لاتحاد الجمهوريات السوفياتية في جمهورية ليتوانيا» كما اضاف انه في هذه الحالة سيتم التبادل التجاري بين ليتوانيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي على اساس الاسعار العالمية مما يعني ان على ليتوانيا ان تدفع ثلاثة اضعاف الاسعار الحالية لوارداتها من الاتحاد السوفياتي اذا ما اصرت على الانفصال.

لكن عدوى الانفصال كانت اقوى من تحذيرات غورباتشوف وحتى تهديداته ففي ٩٠/٣/١٦ طالبت جورجيا ببدء مفاوضات مع الحكومة السوفياتية من اجل الاستقلال وتشكيل حكومة مستقلة واعلنت ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مع جورجيا في عام ١٩٢٢ باطل ومنذ ايام قليلة وبعد مضي حوالي اسبوعين فقط على اعلان ليتوانيا عن انفصالها جاء دور استونيا لتكون الجمهورية السوفياتية الثانية التي تعلن استقلالها.

فشل غورباتشوف ولكن...

لقد تحدى رئيس الحركة القومية الليتوانية فيتوتاس لندسبرجيس تحذيرات غورباتشوف ورد على برقيته التي رأى فيها بعض الملاحظين انذارا وتهديدا، تلك البرقية التي امهل فيها غورباتشوف البرلمان الليتواني ٣ أيام للتراجع عن قرار الانفصال. ورد لندسبرجيس برفض العدول عن ذلك القرار متجاهلا تلك التحذيرات وكأنه مطمئن الى ان غورباتشوف لن يسلك سبيل القوة التي لا تنسجم مع سياسة البيريسترويكا التي يتبعها.

لقد كان موقف غورباتشوف من دعوات الانفصال

الليتوانية منذ بروزها موقف السياسي المحاور الذي يريد حل المشكلة بالاقناع وعن طريق الحوار لا عن طريق الدبابات وقد دلل على ذلك بذهابه شخصيا الى مقر البرلمان الليتواني في ١٩٩٠/١/٢٠ ليبين وجهة نظره للحركة القومية الليتوانية والتي تتلخص في قوله: ان طريق الانفصال طريق مسدودة وانها تضر بالليتوانيين وتنذر بتفكك الاتحاد السوفياتي الذي لن يقبل بذلك، على اي حال من الاحوال ورغم ان هذه السياسة لم تفلح وتم اعلان الانفصال الذي كان يخشاه غورباتشوف الا انه لم يلجأ حتى الان للقوة مثلما فعل في اذربيجان قبل اسابيع قليلة و يؤكد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفردنادزة بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٠ ان موسكو لن تستخدم القوة لسحق حركات استقلال في جمهوريات البلطيق و ينفي في نفس الوقت ما اشيع من تحرك قوات سوفياتية الى هناك.

ورغم تزايد المخاوف من انفجار الوضع في ليتوانيا ولجوء غورباتشوف الى القوة بعد تحركات للقوات السوفياتية في اراضي ليتوانيا واحتلالها لمبنيين حكوميين في العاصمة فيلنيوس ومصادرتها للاسلحة فان مؤشرات كثيرة تؤكد ان استعمال القوة غير وارد في الظروف الراهنة على الاقل ورغم انتقال فيروس الانفصال بسرعة من جمهورية سوفياتية الى اخرى فقد صرح رئيس ليتوانيا فيتوتاس لندسبرجيس انه يشك في ان يعمد الجيش السوفياتي الى التدخل عسكريا لوقف مسيرة استقلال الجمهورية وبرر شكه بقوله: «ان التدخل العسكري في ليتوانيا سيكون كارثة لميخائيل غورباتشوف» ولكنه اضاف «انني اعلم ايضا ان هناك امكانية كبيرة في هذا البلد للقيام باعمال مجنونة».

مفارقة

اذا قارنا بين موقف غورباتشوف من الحركة القومية الليتوانية التي اقدمت على اتخاذ قرار هو كارثة باعتراف القيادة السوفياتية كلها وموقفه من الجبهة الشعبية الاذربيجانية مثلا كجبهة اسلامية نرى مفارقة غريبة، ففي حين كان وزير الداخلية السوفياتي فاديم باكتين يعلن انه لا بد من التفاوض مع هذه الجبهة على اثر احداث باكو في يناير الماضي كان الجنرال ديمتري يازوف يعد العدة لاقتحام باكو في فجر ١٩٩٠/١/٢٠ وتفسر القيادة السوفياتية هذا التدخل العسكري الذي لحقه اعلان حالة الطوارىء بانه لوضع حد لاضطرابات عرقية بين الارمن والاذربيجانيين ولكن الجبهة الشعبية لاذربيجان تكذب ذلك وتتهم الجيش السوفياتي بارتكاب مجازر في حق المسلمين حيث تتحدث عن سقوط ١٦٠٠ قتيل قالت انها تملك لوائح باسمائهم وبنفس الطريقة عالج غورباتشوف المشاكل القومية في طاجكستان وفي غيرها من الجمهوريات الاسلامية رغم ان هذه الجمهورية لم تطالب مثل ليتوانيا بالانفصال وانما عبّرت عن تمسكها بحقوقها وطالبت بالحفاظ على هذه الحقوق. فكيف نبرر مواجهة القيادة السوفياتية لقرار انفصالي كارثية بالهدوء والحوار ومجرد الترهيب والتحذير ومواجهة بمجرد مطالب اسلامية ببعض الحقوق المشروعة بالنيران والدبابات دون سابق انذار ودون اللجوء الى حل المشكلة بالحوار كما هو جار الان مع الليتوانيين؟

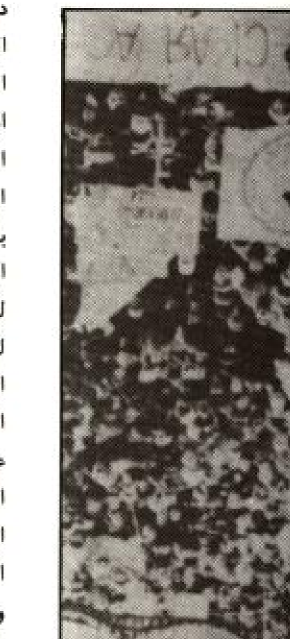
*** دعمت أمريكا اقتحام الجيش السوفياتي لباكو ولكنها طالبت باحترام القرار الليتواني بالانفصال.**

واذا كان غورباتشوف قد وضع حدا لتطلعات المسلمين بالحديد والنار فانه لم يقض على المشكلة من جذورها وترك مرارة وشعورا بالاضطهاد لدى المسلمين ونمّى في نفس الوقت ـ وهو ما يخشاه ـ المشاعر القومية الداعية الى الانفصال.

ترى لماذا عامل غورباتشوف المسلمين في جمهوريات



○ رئيس الحركة القومية الليتوانية فيتوتاس لندسبرجيس وتجاهل تحذيرات موسكو



○ الليتوانيون متحمسون للاستقلال عن موسكو

آسيا الوسطى بالعنف وعامل الليتوانيين بالحوار والبرقيات والتصريحات ؟

يقول عضو في قيادة الجبهة الشعبية في باكو ان الجميع على قناعة ويقين بان ما حدث في باكو سببه ميخائيل غورباتشوف وان الجيش السوفياتي لم يقتحم باكو من اجل وضع حد للاضطرابات فقط بل من اجل الحيلولة دون استيلاء الجبهة على السلطة السياسية وتحطيم تشكيلاتها القيادية حتى لا تنجح في الانتخابات.

*** تجاهل زعيم الحركة القومية الليتوانية انذار غورباتشوف ففتح باب الانفصال امام جمهوريات سوفياتية أخرى.**

المواقف الغربية

هل يمكن تفسير هذه المفارقة في السياسة السوفياتية الغورباتشوفية تجاه الجمهوريات السوفياتية التي تشكل صداعا للقيادة السوفياتية بالمواقف الغربية من القضايا التي اثارتها تلك الجمهوريات ؟ ان القرارات السوفياتية هي قرارات دولة عظمى لا يمكن ان تتأثر بمواقف الدول الغربية ومع ذلك فان الامر يبدو وكأن الاتحاد السوفياتي يأخذ بعين الاعتبار تلك المواقف لا سيما اذا التقت رغبته مع رغبات تلك الدول بزعامة الولايات المتحدة الامريكية. فالمعروف ان الولايات المتحدة شجعت على معاملة المسلمين بالقوة في اذربيجان وطاجقستان وقال المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي آنذاك بان للسوفيات الحق بالاجراءات التي يرونها ضرورية لوضع حد للاضطرابات في اذربيجان وقد تعالت الاصوات في اوروبا الغربية متباكية على مصير الارمن المسيحيين وكأنها بذلك تحرض السوفيات على المسلمين وتشعل الضوء الاخضر امام القيادة السوفياتية لاستعمال القوة. وعندما ارتكبت القوات السوفياتية الجرائم والمذابح في باكو سكت الاعلام الغربي وكأن شيئا لم يكن.

وعندما اعلن انفصال ليتوانيا بادرت الولايات المتحدة بالدفاع عن قرار الليتوانيين، وهي التي لم تعترف ابدا بضم ليتوانيا عام ١٩٤٠ الى الاتحاد السوفياتي وطالبت باحترام ارادة الشعب الليتواني واقامة مفاوضات مع قيادته بزعامة لندسبرجيس.

وتوالت التصريحات الامريكية محذرة من مغبة استعمال القوة في ليتوانيا واخر التحذيرات حتى الان جاءت على لسان ريتشارد شيني وزير الدفاع الامريكي الذي قال: ان اي تراجع في السياسة السوفياتية فيما يتعلق بليتوانيا سوف يقوض الانجازات التي حققها الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة واشار تشيني الى تصريح الرئيس الامريكي بوش الذي اوضح فيه ان اي تجاوزات باستعمال القوة في ليتوانيا سيكون لها اثر سلبي على العلاقات الامريكية ــ السوفياتية.

اما فرنسا فقد سارعت بالاعلان عن استعدادها لرد ٢٫٢ طن من الذهب الى ليتوانيا مخزنة في بنكها القومي منذ عام ١٩٤٠ كوديعة حالما يتم الاتفاق على استقلال ليتوانيا ولا زالت موسكو تدلل كل يوم من خلال تصريحات مسؤوليها بان احتمال انفصال ليس ليتوانيا وحدها بل جمهوريات البلطيق الثلاث واردا رغم ما في ذلك من خطورة على الكيان السوفياتي. فهل يا ترى يمضي غورباتشوف في سياسته الخطيرة هذه طمعا في تكنولوجية الغرب وامواله وتمشيا مع «ديمقراطيته» وهل سيكون نصيب المسلمين من ذلك ما يتفق عليه بين موسكو وواشنطن ؟ اي المزيد من الضغوطات والمحاصرة والتحجيم ؟

الحركات الصوفية في غرب افريقيا ودورها في نشر الاسلام

بقلم: عمر ديوب

اذا كان الطابع الصوفي يطغى بعض الشيء على الظاهرة الاسلامية المنتشرة اليوم في الجزء الغربي من القارة الافريقية فان ذلك يرجع بالطبع الى تاريخ دخول الاسلام في هذا الجزء من العالم الاسلامي والذي كان يطلق عليه قديما بالسودان الغربي. واذا تطرقنا لهذا الموضوع بالذات فان ذلك من باب الاشادة بالدور البناء الذي قد لعبه الزعماء الصوفيون في تلك المنطقة في ارساء دعائم الاسلام في ربوع القارة الافريقية. ثم انه من غير الانصاف ان نتجاهل دور رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وحملوا شعلة الاسلام وهاجة في دجى القارة الافريقية وذلك لنشر الاسلام من جانب وخوض حملات الجهاد ضد الاستعمار من جهة، ومن جهة اخرى ضد الجماعات الوثنية التي كانت تحكم هذه المناطق قبل مجيء الاسلام.

ولا يهمنا في هذا المقام طبيعة واتجاهات الحركات الاسلامية التي قامت في غرب افريقيا بقدر ما يهمنا الاشادة بانجازات هذه الحركات والجهود الجبارة التي قد بذلتها في سبيل اعلاء كلمة الله ومقاومة الاستعمار في آن واحد.

وقبل الخوض في موضوعنا نرى انه لا ضير من تسليط بعض الضوء على تاريخ دخول الاسلام في هذا الجزء من القارة الافريقية وكيفية قيام هذه الحركات التي لولاها لما امتد الاسلام في القارة الافريقية.

تاريخ انتشار الاسلام في غرب افريقيا

لقد انتشر الاسلام في غرب افريقيا بفضل هجرة القبائل العربية وقبائل البربر التي اخذت تهاجر الى غرب القارة، وتبسط نفوذها هناك، وخصوصا قبائل بني هلال وبني سليم، تلك القبائل التي تقدمت تجاه الصحراء الكبرى باحثة عن ظروف تتشابه والحياة السائدة في بيئتها الاصلية في الجزيرة العربية، وترتب على هذا التحرك وتلك الهجرات ان اضطرت القبائل المحلية من البربر والزنوج الى التوسع جنوبا بعد اعتناقها الدين الاسلامي فتحركت قبيلة جدالة جنوبا وعبرت نهر النيجر في طريقها الى غرب افريقيا.

وكانت هذه القبائل حلقة الاتصال بين المغرب بشعوبه وثقافته والمحيط الزنجي الذي يمتد حتى بحيرة تشاد.

وجدير بالذكر انه لما قامت دولة المرابطين في شمال افريقيا كونت جبهة اسلامية قوية امتدت من غرب افريقيا الى بلاد المغرب والاندلس وكان لها فضل كبير في انتشار الاسلام في تلك المناطق. اذ انتشر دعاة المرابطين الذين كانوا من المتصوفين من السنغال الى غينيا حتى وصلوا الى ساحل العاج او «كوت دي فوار» والنيجر ثم دخلوا امبراطورية غانا الوثنية في القرن الحادي عشر اي في عام ١٠٧٦ وفتحوها، وصارت امبراطورية اسلامية لغاية سقوطها في القرن الثالث عشر.

وعندما قامت علاقات تجارية بين القبائل العربية وقبائل البربر مع الزنوج تعمقت جذور الاسلام بما في ذلك مبادىء التصوف في عمق القارة الافريقية ومن هنا شقت الصوفية طريقها في اوساط الجيل الاول من المسلمين في تلك المناطق.

* ملامح الصحوة الاسلامية بدأت تلوح في الافاق.

وكان التجار المسلمون يصلون الى تلك المناطق النائية حاملين معهم كتاب الله وسنة نبيه بهدف نشر الدين الاسلامي من جهة والمتاجرة من جهة اخرى. ولكن الفضل الكبير لانتشار الاسلام في تلك المنطقة يرجع الى الدعاة المرابطين الذين قد تشبعوا بالمعتقدات الصوفية حتى صارت جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية. فقد اتسموا بالزهد والاخلاص لله شأنهم في ذلك شأن الجماعات الصوفية في المشرق العربي.

الطـرق الصوفيـة

واذا بقيت الظاهرة الصوفية راسخة في غرب افريقيا فان ذلك يعزى الى حقيقة ان المسلم الافريقي يكاد يجهل بوجود بديل اخر للصوفية ذلك لان الاعتقاد السائد هو ان التصوف في حد ذاته جانب من اخصب جوانب الحياة الروحية في الاسلام لكونها طريقة لصقل النفس وتعميق معاني العقيدة والتأمل بغض النظر عن بعض المآخذ التي تلصق احيانا على الصوفيين. وقبل تناول الحركات الصوفية التي تركت بصماتها على الساحة الاسلامية في غرب افريقيا.

نود ان نستعرض هنا اهم الطرق الصوفية المنتشرة في العالم الاسلامي والتي قد تأثرت منها

الحركات الصوفية في غرب افريقيا سواء من قريب او بعيد:

١ ــ الطريقة القادرية وتنسب الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني، وهي طريقة واحدة لم تنقسم الى فروع كبقية الطرق الصوفية.

٢ ــ الطريقة الرفاعية: وتنسب الى الشيخ احمد الرفاعي وقد انقسمت هذه الطريقة الى ثلاثة فروع: البازية والملكية والحبيبية.

٣ ــ الطريقة الاحمدية: وتنسب الى السيد احمد البدوي وقد انقسمت هذه الطريقة ستة عشر فرعا تبعا لابرز شيوخها وهي: المرازقة، والكناسية، والابتابية، والمنايفة، والحمودية، والحدمية، والحلبية، والزاهدية، والتشعيبية، والبيومية، والتسقيانية، والشناوية، والعربية، والسطوحية، والبندارية، والمسلمية.

٤ ــ طريقة البراهمة او البراهيمية وتنسب الى الشيخ ابراهيم الدسوقي ولها فرعان: الشهاوية والشرانية.

٥ ــ الطريقة السعدية: وتنسب الى السيد سعد الدين الجباوي.

٦ ــ الطريقة النقشبندية وتنسب الى السيد محمد ابن محمد بهاء الدين البخاري.

٧ ــ الطريقة الشاذلية: وتنسب الى السيد ابي الحسن الشاذلي وتنقسم الى خمسة فروع وهي: الجوهرية، والقاسمية، والمدنية، والمكية، والقاووقجية.

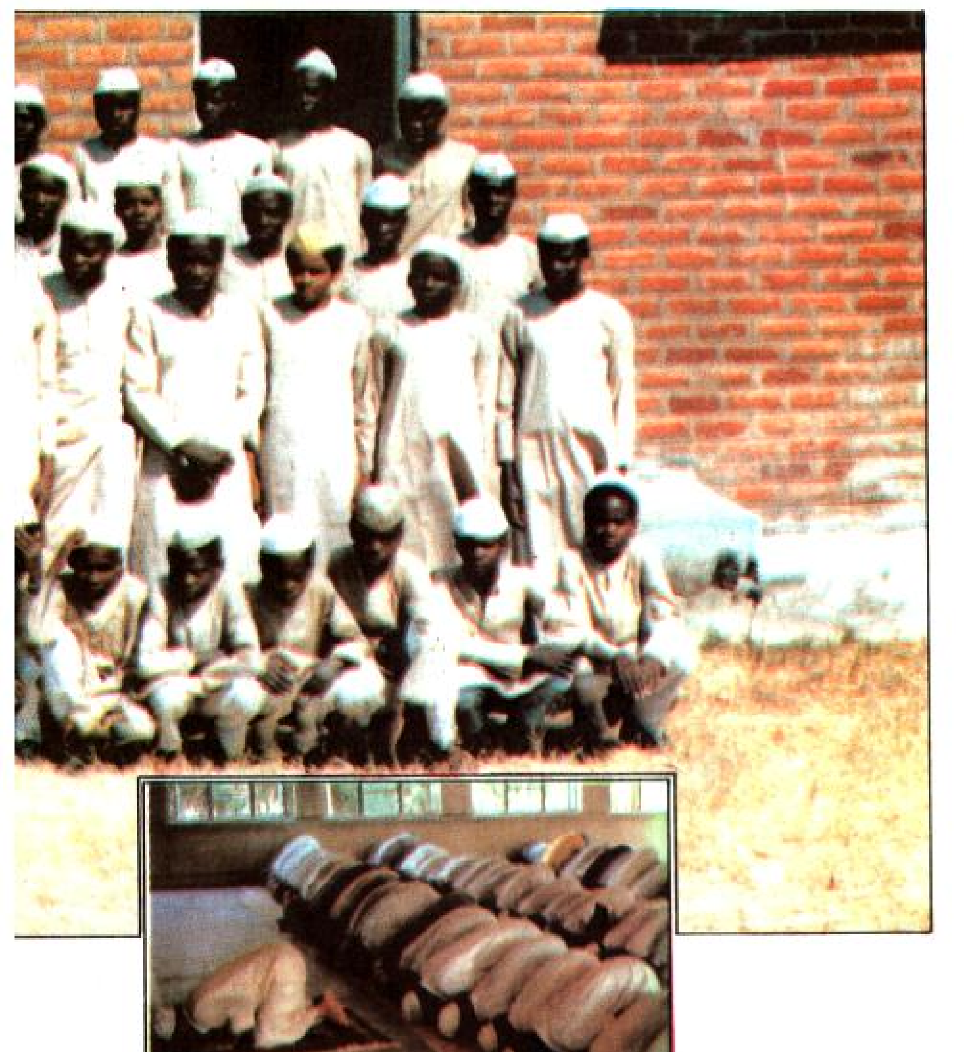
٨ ــ والطريقة الخلوتية: وتنسب الى السيد مصطفى البكري ولها فروع اربعة وهي: الحنفية والسباعية، والصاوية، والضيفية.

٩ ــ الطريقة الميرغنية: وتنسب الى السيد محمد عثمان الميرغني.

١٠ ــ الطريقة السنوسية: وتنسب الى السيد محمد ابن علي السنوسي.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا العرض الطويل هو ما نصيب غرب افريقيا من هذه الطرق المنتشرة في العالم الاسلامي؟

ان اول طريقة صوفية شقت طريقها الى عمق القارة الافريقية هي الطريقة القادرية والتي اسسها ــ كما اسلفنا ــ الشيخ عبدالقادر الجيلاني وظهرت في افريقيا في القرن الرابع عشر ثم انتشرت بين القبائل الفولانية. وقد استمرت القادرية سائدة وحدها في غرب افريقيا حتى سنة ١٨٥٠م، حينما بدأت الطريقة التيجانية في الانتشار في اوساط غرب افريقيا وقد نجحت هاتان الطريقتان في ادخال افواج من قبائل البامباراو السراقولي وسكان فوتاجالون بمالي وغينيا في الاسلام. ومن القادرية انسلخت الطريقة الموريدية في السنغال وطرق اخرى في موريتانيا المجاورة.



اما الطريقة الثانية في غرب افريقيا وهي التيجانية فقد اسسها احمد بن محمد التيجاني في القرن الثامن عشر بعد ان تلقى تعليمه في مكة المكرمة ثم اخذ مبادىء الطريق من الشيخ الكردي في العراق وزار مصر ثم استوطن في المغرب بعد ان تخلى عن طريقته الاولى وهي الخلوتية. ثم انتقلت الطريقة التيجانية الى افريقيا الغربية وعبر الصحراء الى موريتانيا ثم بدأت في الانتشار في البلدان الافريقية الاخرى ابتداء من سنة ١٨١٥.

هذا، ومن الملاحظ ان الطريقتين القادرية والتيجانية قد رسختا جذور الاسلام في ربوع القارة الافريقية وخاصة الجزء الغربي منها، وقد تفرعت منهما طرق صوفية اخرى قامت في اواخر القرن التاسع عشر عندما بدأت طلائع الغزو الفكري تغزو الساحة الاسلامية وبدأ الاستعمار يحارب الاسلام والمسلمين. ومن اهم هذه الطرق الطريقة المريدية التي اسسها الشيخ احمد بامبا في السنغال والطريقة اللاهينية التي اسسها لمام لاي في السنغال الى جانب الطرق التيجانية التي تعتبر امتدادا لطريقة الشيخ احمد التيجاني... ومن بين زعماء هذه الطرق الشيخ الحاج مالك مسه والشيخ ابراهيم نياس في السنغال ايضا والشيخ احمد حماه الله في مالي ومجموعة اخرى من الزعماء الصوفيين.



○ المسلم الافريقي مازال بحاجة الى مزيد من الوعي الديني

الحركات الاصلاحية

والى جانب هؤلاء فقد قامت هناك حركات اصلاحية واخرى مهدوية وان كان اثر هذه الحركات لم يخرج عن نطاق محلي ضيق. وتعتبر الحركات الاربعة التي قام بها الزعماء الفولانيون في غرب افريقيا من اقوى حركات الاصلاح الديني والحركات السياسية الاسلامية في غرب افريقيا خلال القرن التاسع عشر وكان لها اثرها الكبير في تقويض شوكة الاستعمار وبناء كيان اسلامي تتمشى والواقع الافريقي، وهذه الحركات الفولانية الاربعة هي:

١ ــ حركة عثمان دن فوديو في نيجيريا

٢ ــ حركة سيكو احمدو الاحد في مالي

٣ ــ حركة الحاج عمر الفوتي في مالي وغينيا

٤ ــ حركة موديبو آدم في شمال الكاميرون وشرق نيجيريا.

وجدير بالذكر انه كان على رأس كل الحركات الاصلاحية زعماء صوفيون كرسوا حياتهم لنصرة الاسلام مخلصين حنفاء.

وتعتبر الحركات الصوفية مثل الحمالية واللايينية والمريدية من حركات الاصلاح الصوفية التي نشأت في غرب افريقيا وان كانت لا تختلف كثيرا عن الحركات الصوفية في المشرق العربي

وبفضل الحركات الصوفية والاصلاحية قام الاسلام في غرب افريقيا واصبحت الحياة الصوفية جزءا لا يتجزأ من حياة المسلمين في غرب افريقيا وعن طريق الحركات الاصلاحية والحركات المهدوية وحركات الجهاد انتشر الاسلام واصبح دين الاغلبية في دول مثل السنغال ومالي والنيجر ونيجيريا.

* الحركة الصوفية وموقفها من الاستعمار في غرب افريقيا.

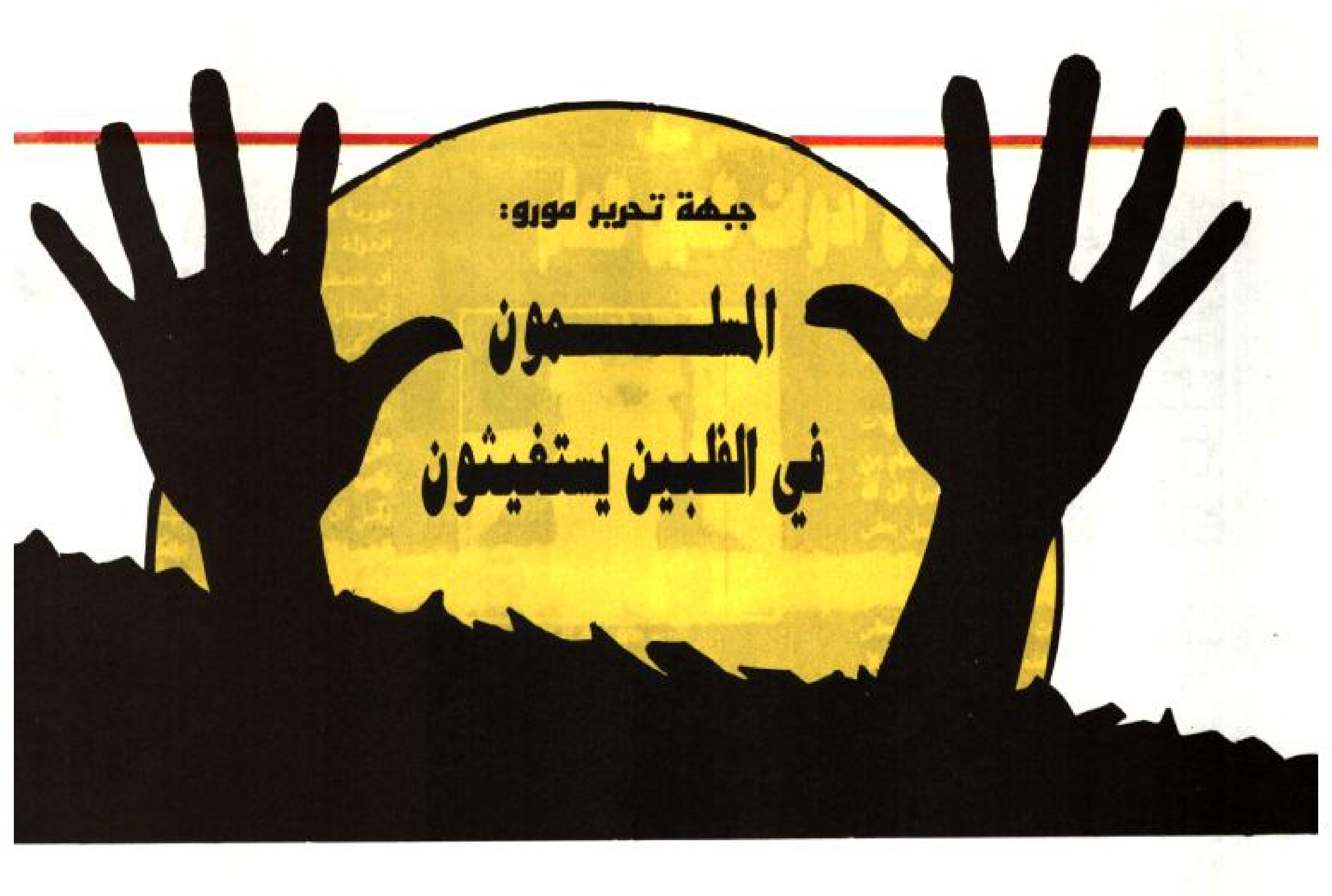
* تعدد الطرق الصوفية كان وراء تشتت المسلمين في غرب القارة.

وكما ذكرنا فان قيام كل هذه الحركات الاسلامية قد تزامنت مع الموجة الاستعمارية التي اجتاحت القارة الافريقية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وذلك بعد ان وضع الاوروبيون في مؤتمر برلين أسس التقسيم وضرورة الاحتلال الفعلي. فكان ذلك السباق المحموم بين الاوروبيين، وكان ذلك الصدام مع الزعماء الصوفيين وكان ذلك الصراع الدائر بين الحضارة الاسلامية الراسخة في هذا الجزء من القارة وحضارة اوروبية وافدة مع هذه الغزوة الاستعمارية التي لم تتوقف الا بعد القضاء على زعماء الجهاد الاسلامي من الناحية العسكرية، بالطبع، فاذا نجحت القوى الاوروبية في القضاء بطريقة او باخرى على الزعامات الاسلامية في تلك المنطقة فان صرح الاسلام سيبقى شامخا في غرب افريقيا.

مآخذ على الجيل الجديد

ومن المؤسف انه رغم اشتراك معظم الطرق الصوفية في اسس جوهرية الا ان بعضها قد انحرفت عن الطريق السليم وكان هذا التشتيت في هذه الطرق سببا في عدم التفاف المسلمين حول طريقة واحدة. واذا كانت هناك مآخذ تؤخذ على الطرق الصوفية فان اللائمة في ذلك لا بد ان تلقى على اعناق مريدي هؤلاء الشيوخ واحفادهم. فبعد ان صمد الاجداد في وجه الاستعمار وكرسوا حياتهم لنصرة الاسلام: فبنوا المساجد والمدارس واسسوا مؤسسات اجتماعية متعددة، جاء احفاد هؤلاء لاستغلال مراكزهم الاجتماعية، وبدأوا يتدخلون في الشؤون السياسية والاقتصادية لحكوماتهم. والادهى من ذلك ان معظم هؤلاء الاحفاد يجهلون ابسط مبادىء الفقه وابجديات العلوم الاخرى بعكس الاجداد الذين كانوا علماء ضالعين في علوم القرآن والفقه الى جانب كون معظمهم شعراء وادباء.

ومما يثلج الفؤاد ان الشباب في هذه المنطقة بدأوا يفطنون بالدور البناء الذي قد لعبه الزعماء الصوفيون، وبدأت مظاهر الصحوة الاسلامية تلوح في الآفاق وذلك لادراكهم التام ان الدين عند الله الاسلام. غير ان المسلم الافريقي بصفة عامة ما زال بحاجة الى مزيد من الوعي الديني والثقافي الامر الذي لا يتمناه اعداء الاسلام الذين اقسموا على اخراج المسلمين من نور الاسلام الى ظلمات الجهل. ولكن المسلم الافريقي موقن بان الاسلام هو الدين القيم والحقيقة انه (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا). صدق الله العظيم.



جبهة تحرير مورو:

المسلمون في الفلبين يستغيثون

تقرير خاص:

لم يتوقف القتال المتقطع والهجمات المتبادلة بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين وجنود القوات المسلحة الفلبينية حتى بعد طرد ماركوس وامساك كورازون اكينو بمقاليد الحكم ولا زالت المحافظات التي تتواجد بها الاقلية المسلمة يسودها التوتر نتيجة اعمال العنف ونتيجة ما يتعرض له المسلمون من مجازر لا تتحدث عنها الصحافة العالمية وتتجاهلها منظمات حقوق الانسان.

في غفلة من العالم الاسلامي والعالم كله تعمد القوات المسلحة الفلبينية الى التنكيل بمسلمي الفلبين وتدمير بيوتهم وتشريد عائلاتهم متذرعة بوجوب وضع حد لاعمال العنف بينهم وبين النصارى وهي في الحقيقة تثير الفتن وتعمق الحقد بين المسلمين والنصارى المتعايشين على ارض واحدة، بتحيزها دائما الى جانب النصارى وضربها للمسلمين مما يضطر مجاهدو جبهة مورو الى التدخل دفاعا عن اخوانهم المسلمين وثأرا لهم وهكذا تبقى دوامة العنف على حساب المسلمين المضطهدين ومن اجل اضعافهم والنيل منهم.

لقد جاء في اكثر من تقرير وصل المجتمع من لجنة اعلام جبهة تحرير مورو ان معارك ضارية وقعت في الشهر الماضي في محافظة كوتباتو الشمالية بين المجاهدين المسلمين وجنود الجيش الفلبيني بعد اعمال قتال راح ضحيتها مسلمون ابرياء في مدن تلك المحافظة وقراها ومما جاء في ذلك التقرير ما يلي:

كانت لجنة الاعلام لجبهة تحرير مورو الاسلامية تصدر تقارير شهرية في اواخر كل شهر عربي عن الجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله في منطقة مورو الاسلامية في جنوب الفلبين، ولكن في هذا الشهر (شهر رجب ١٤١٠ هـ) تصدر لجنة الاعلام تقريرا خاصا في اوائله لوجود حادث يلفت النظر ويستحق الاهتمام لانه يعطي دروسا كثيرة ويؤكد كثيرا من الحقائق الواقعة على المسلمين وعلى مجتمعهم الاسلامي الذي وقع تحت سيطرة الدولة الصليبية الكافرة، وسيكون اسلوب التقرير اخباريا لكي يدرك القارىء الحقائق التي يحملها في طياته وبين سطوره وفيما يلي التقرير الخاص:

اندلاع لهيب الحرب بين المسلمين والنصارى في يوم السبت ١ رجب ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠/١/٢٧ م اندلعت نيران الحرب بين المسلمين اصحاب البلاد والنصارى المستوطنين الذين اغتصبوا اراضي المسلمين في بعض القرى في بلدية بيكيت — محافظة كوتباتو الشمالية وفي بعض القرى التابعة لمحافظة ماجينداناو.

وكان السبب في ذلك ان رجال الشرطة (البوليس) الصليبيين في بلدية بيكيت قتلوا عددا من المسلمين المدنيين الابرياء من غير سبب او مبرر ولم يهتم احد من رجال الحكومة بما حدث ولو قتل البوليس كلابا او خنازير يملكها غير المسلمين — فلا بد ان يحكم عليهم امام المحكمة، ومن ثم شعر اقرباء المقتولين المسلمين ان الجرائم البشعة التي كانت ترتكب ضد المسلمين في زمن الدكتاتور ماركوس وفي ظل الحكم العسكري

*** حكومة الفلبين حكومة عنصرية طائفية تريد ابادة المسلمين ومحو الوجود الاسلامي فيها.**

المستبد ترتكب ايضا خلال حكومة اكينو التي تدعي الديمقراطية والعدل والمساواة انتقموا من رجال البوليس فرموا على مرتكبي الجريمة بالذات قنبلة يدوية مصنوعة محليا فقتل احدهم وجرح الاخرون، ولما عرف النصارى الحادث تجمعوا وحاولوا قتل اي مسلم يلقونه وتمكنوا من قتل عدد من المسلمين المدنيين الابرياء وقد تجاوزوا هذا الحد الى قتل اطفال المسلمين الصغار ووصلت

جرائمهم البشعة الشنيعة الى ذروتها حين قتلوا امرأة مسلمة كانت تلد عند وصولهم اليها في بيتها كما قتلوا جنينها الذي وضعته، ولم تكن مع المرأة الشهيدة اثناء الحادث سوى بعض العجائز، اللائي نجين من الموت لان المجرمين لم يلاحظوهن في مخابئهن داخل البيت، لذلك استطعن ان يخبرن عن الحادث المؤلم والجريمة البشعة التي ارتكبها النصارى ضد تلك المرأة المسلمة الضعيفة المسكينة التي لا حول لها ولا قوة.

وبعد ان وصل الامر الى ما ذكر تجمع المسلمون المدنيون وتذكروا ما كان يفعل بهم النصارى في زمن الدكتاتور الطاغي المستبد ماركوس وكانت الجرائم المذكورة شبيهة بما عرفوه سابقا فاتفقوا على القيام بهجوم مضاد على النصارى المعتدين واستطاعوا ان يطردوهم علما بان المسلمين المدنيين يملكون بعض البنادق وبعد ساعات قليلة من انسحاب النصارى المعتدين فوجىء المسلمون بالجنود الحكوميين الذين جاءوا مع دباباتهم ومدافعهم الثقيلة وكانت تغطيهم الطائرات الحربية وانسحب المسلمون المدنيون معلنين انهم لا يحاربون الحكومة وانما يدافعون عن انفسهم ضد النصارى المعتدين ورغم ذلك ضربتهم الطائرات بالصواريخ والقنابل وقام الجنود الحكوميون المشاة بضربهم بالمدافع الثقيلة، ولما وصل الأمر الى هذا الحد تقدمت فرقة من مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية لانقاذ المسلمين المدنيين الذين كانت القوات المسلحة الحكومية تطاردهم وتمطرهم بالصواريخ والقنابل والمدافع الثقيلة وقاموا بالهجوم المضاد على الجنود الصليبيين الظالمين بعد منتصف الليل في يوم السبت ١ رجب ١٤١٠هـ (١٩٩٠/١/٢٧م) وبقيام المجاهدين بالهجوم المضاد على جنود القوات المسلحة الفلبينية الصليبية اندفع لهيب الحرب في المنطقة وواصل المجاهدون هجومهم وبعد قتال عنيف استمر عدة ساعات انسحب الجنود الصليبيون واستولى المجاهدون على مواقعهم كما استولوا على عدد من المستوطنات النصرانية وبعد ظهر يوم السبت طلب الجنود النصرانيون وقف اطلاق النار وتوسط المحافظ والمسؤولون الآخرون في محافظة ماجيندانا وكذلك المحافظ في محافظة كوتباتو الشمالية ومن بين هؤلاء الذين توسطوا وطلبوا وقف اطلاق النار اعيان من المسلمين لأن القرى الاسلامية هي من ضمن القرى التي شملتها المعارك العنيفة وتشرد سكانها واضطر المجاهدون الى الموافقة على وقف اطلاق النار بشرط أن يبقى كل فريق على موقعه ولكن الحكومة طلبت أن ينسحب المجاهدون من المستوطنات النصرانية التي احتلوها وكذلك من مواقع الجنود الحكوميين التي احتلوها أيضاً بعد انسحاب هؤلاء الجنود ووافق المجاهدون على ذلك أيضا.

وبعد الاتفاق على وقف اطلاق النار وبعد أن ترك المجاهدون المواقع الاستراتيجية التي استولوا عليها هجم عليهم الجنود الصليبيون الظالمون فجأة واضطر المجاهدون الى اتخاذ مواقع اخرى صالحة لمواجهة العدو الذي يفوقهم عدداً وعدة بعشرات الاضعاف واستطاع الجنود الصليبيون ان يستردوا مواقعهم بواسطة خداعهم ومكرهم المدبر فقد طلبوا وقف اطلاق النار ثم قاموا بهجوم مفاجىء على المجاهدين وليست هذه هي المرة الأولى فقد خدعوا المجاهدين عدة مرات، والآن تستمر الهجمات السريعة بين الجانبين.

وقد خسر المجاهدون المواقع الاستراتيجية ولكنهم على أي حال غنموا أسلحة كثيرة فقد ترك الجنود الصليبيون الاسلحة في مواقعهم التي احتلها المجاهدون كما تركوا كمية من الذخائر والرصاص وقتل عدد منهم، وتتناقل الأخبار بين أفواه الناس في القرى بأن فرقة مكونة من مائة وأربعين جندياً نصرانيا قد ابيدت عن آخرها على أيدي المجاهدين الأبطال وغنموا جميع أسلحتهم وما لديهم من الأجهزة العسكرية والتقارير الميدانية الجزئية التي وصلت الى قيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية تؤكد هذا الخبر.

ما بين الامس واليوم

كان ما سبق ذكره عادة الجنود النصرانيين في زمن ماركوس وكان الناس يظنون أنهم لن يروه بعد ذلك، ولكن الآن تغير الحكم وجاءت حكومة تدعي الديمقراطية والعدل والمساواة غير أن الانحياز الى جانب النصارى كما هو ومادامت الحكومة الحالية تنحاز الى جانب النصارى فيمكننا الآن أن نؤكد الحقائق الآتية:

١ ـ ان حكومة الفلبين هي حكومة النصارى فقط وليست حكومة جميع مواطنيها وأهلها وليس للمسلمين الأقلية حظ فيها فلو كانت الحكومة للجميع فلا يحارب جيشها بجانب النصارى ضد المسلمين المدنيين والمعروف أن مهمة الجيش أو الشرطة هي المحافظة على الأمن ووقف النزاع بين المتخاصمين ليتم التوصل الى معرفة الجاني والمجني عليه ولكن الواقع في الفلبين ليس كذلك فاذا حدث نزاع بين المسلم والنصراني يأتي الجيش أو الشرطة لمساعدة النصراني ضد المسلم.

٢ ـ ان واقع الاحداث يطابق معنى قوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقوله سبحانه: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

٣ ـ ليس للمسلمين خيار غير الجهاد في سبيل الله لأن الفلبين لا تقبل السلم مع المسلمين فهؤلاء المسلمون المدنيون الذين تعرضوا للاضطهاد والتشريد والقتل مسالمون ومؤيدون للحكومة وأرادوا ان

○ فصيل من المجاهدين في الفلبين أثناء التدريب





○ ليس لمجاهدي الفلبين خيار غير الجهاد في سبيل الله

يتعايشوا مع النصارى فكانوا يسكنون في القرى المجاورة مع مستوطناتهم وبعضهم كانوا يسكنون مع النصارى وكانوا يظنون أن ذلك يرضي الحكومة والنصرانيين، فأصبحوا فريسة سهلة لهم.

٤ ــ ان حكومة الفلبين حكومة عنصرية طائفية وهي فعلا تريد ابادة المسلمين وتعمل على محو الوجود الاسلامي فيها.

٥ ــ الاحداث الأخيرة تؤكد رغبة الفلبين في التخلص من المسلمين كما تؤكد الحقد الشديد على الاسلام والمسلمين.

لقد تشرد الآن آلاف من المسلمين الآمنين لأن القوات المسلحة الفلبينية الصليبية توجه مدافعها وقنابلها الى المسلمين الابرياء وقد تعرضت القرى الاسلامية للقصف الجوي والضرب بالمدافع الثقيلة، وحرق الجنود الصليبيون الظالمون كثيراً من بيوت المسلمين واتلفوا الزرع ومصادر اقتصاد المسلمين.

وهذه الاحداث بعيدة عن أنظار وكالات الأنباء لأنها في المناطق البعيدة التي لا تصل اليها المواصلات وأجهزة الاعلام الفلبينية هي وحدها مصدر الأخبار وما نشرته الجرائد الفلبينية عن الأحداث كذب أريد به تضليل الرأي العام الداخلي والعالمي وقد نشرت بعض الجرائد الفلبينية ان الاحداث أسفرت عن مقتل شخص واحد.. بينما الواقع كما ذكرنا. وقد قتل عشرات من المسلمين الآمنين وتشرد الآلاف منهم وهم ينامون على الأرض ولا تغطيهم غير السماء و يعتمدون على حفنات الأرز فقط التي يجمعها لهم اخوانهم في المناطق الأخرى.

وأما جبهة تحرير مورو الاسلامية فامكانياتها محدودة ورغم ذلك فانها تفعل أقصى جهودها للدفاع عن المسلمين.

ان جبهة مورو لا يقتصر نشاطها على العمل العسكري لرد العدوان و الدفاع عن المسلمين في الفلبين بل لها العديد من الانشطة في اكثر من مجال للمحافظة على الهوية الاسلامية لمسلمي الفلبين وتقديم الخدمات لهم وترسيخ العقيدة في نفوسهم وتعزيز صفوفهم بفلبينيين اخرين يدخلون في الاسلام.

التربية والاسلام

لقد حققت ادارة التربية والتعليم انجازات كثيرة في هذا المجال كما اشرنا الى ذلك في تقاريرنا السابقة ومن النتائج الطبيعية لنجاح عملية التربية والتعليم زيادة عدد المعاهد والمدارس وكذلك زيادة عدد الطلبة والمدرسين، ومن ثم زيادة النفقات والاحتياجات ومعنى هذا ان النجاح في هذا العمل النبيل اوجد مشاكل متزايدة لجبهة تحرير مورو الاسلامية.

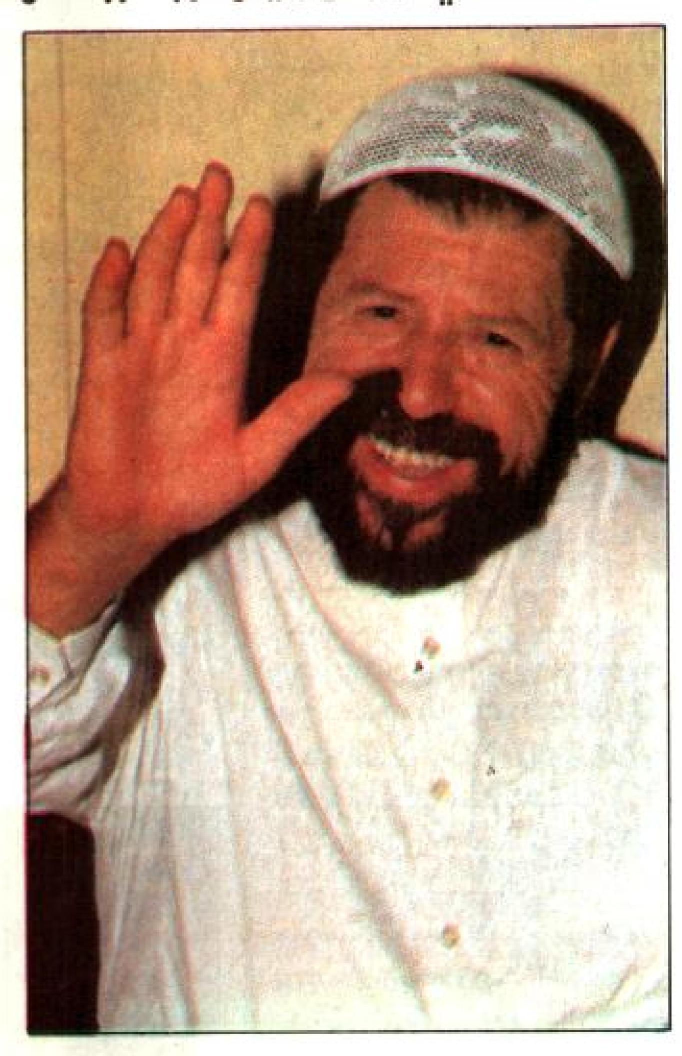
ومن المعلوم لدى المربين ان النجاح الحقيقي في هذا المجال هو تخريج او خلق رجال او شبان مؤمنين حق الايمان ومجاهدين حقا ودعاة الى الله حقا وخلق مجتمع اسلامي وشعب مسلم نجد فيه ملامح قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس... الآية) وبعون الله كان للجبهة نصيب في هذا الامر.

الدعوة الى الله

لقد حققت الاجهزة التي خصصتها الجبهة للقيام بهذه المهمة الكبيرة (مهمة الدعوة) نجاحا كبيرا ومن النتائج الطبيعية زيادة عدد الدعاة وانتشارهم في انحاء جنوب الفلبين وزيادة عدد المسلمين الجدد ومنهم من كانوا نصرانيين اصلا ومنهم من كانوا وثنيين سابقا ومنهم مثقفون ثقافات مختلفة (عالية ومتوسطة وابتدائية) ومعظمهم بدائيون وقد ازدادت مشاكل الجبهة الاسلامية بسبب هذا النجاح لان هؤلاء المسلمين الجدد يحتاجون الى من يعلمونهم امور دينهم وقراءة القرآن الكريم كما يحتاجون الى بناء مساجد لهم وبناء المدارس لاولادهم ويحتاجون كذلك الى كتب اسلامية صحيحة باللغة الانجليزية والجبهة تهتم بهذه الامور ولكن امكانياتها محدودة لذلك تحتاج الى تعاون اهل الخير والاحسان وخاصة في اقامة المساجد والمدارس لهؤلاء المسلمين الجدد وفي توفير الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغة الانجليزية لهم ونفقات الدعاة والمربين الذين يدعون هؤلاء الى دين الله الحق و يعلمونهم امور هذا الدين و يربونهم تربية اسلامية صحيحة حتى لا يكونوا يحملون اسم الاسلام فقط مثل ما كان كثير ممن يسمون بالمسلمين اليوم.

ان جبهة مورو اذ تذكر هذه الحقائق لتستصرخ الامة الاسلامية وتدعوها الى الوقوف مع مسلمي الفلبين في محنتهم حتى يبقى الاسلام في كل مكان معززا مكرما يتقدم الى الامام ولا يتراجع الى الخلف.

في حوار مع رئيس حزب الجبهة الإسلامية في الجزائر



الدكتور : عباس مدني

هدفنا تقديم البديل الاسلامي على ارض الواقع

الدكتور عباس مدني ــ ٥٩ عاما ــ من الشخصيات التي لمعت مؤخرا في ساحة العمل السياسي الجزائري، باعتباره رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ. وهو اول حزب اسلامي في الوطن العربي توافق السلطات على تأسيسه، والدكتور عباس مدني احد الشخصيات الاسلامية البارزة في الجزائر وهو استاذ بجامعة الجزائر بالعاصمة، قضى بالسجن ثماني سنوات من (٥٤ ــ ١٩٦٢) وهي الفترة التي اشتعلت فيها المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي حتى افرج عنه بعد انهاء الوجود الاستعماري.

عندما التقت به المجتمع في منزله بضاحية حيدره بالعاصمة، كان له عتاب اخوي على تأخر لقائها به، ولكنه قدر اهمية التريث والانتظار حتى تظهر ابعاد الصورة واضحة، ووجد هذا الحوار فرصة لتصحيح صورة الجبهة لدى قراء المجتمع وتقديم الحقائق عنها، وهذا هو نص المقابلة:

دواعي قيام الجبهة

المجتمع: ما هي المبررات التي دعت الى تأسيس الجبهة الاسلامية للانقاذ؟

د. مدني: الجبهة الاسلامية للانقاذ لم تؤسس كجمعية على موائد السهرات وبمناسبة فرص اللقاءات، وانما هي بنت الحدث... ان الجزائر بلد مسلم، وكان الاسلام درع هذا الشعب.... تأزمت الاوضاع فاحتلت الجزائر، ولكن الشعب الجزائري لم يستسلم وكان محتلو الجزائر كفرة... بمقتضى ذلك كان الاسلام حيال الكفر، وكان الشعب الجزائري المسلم مواجها طيلة الفترة الاستعمارية للكفر، وما كاد ينهي التأزم الذي كان هدفه القضاء على اسلامية الشعب الجزائري، بل على مسخه وجذبه في امة نصرانية مادية علمانية غربية فرنسية، بمقتضى السياسة التي سار عليها الاستعمار الفرنسي التي لخصت فيما كان يدعى سياسة الجزائر فرنسية، فكان الشعب الجزائري يواجه ذلك بـ لا إله الا الله محمد رسول الله، بحركته الاصلاحية التي قام بها العلماء المسلمون الجزائريون، والحركة السياسية التي قامت بها احزاب وطنية وكانت الوطنية عندنا وطنية اسلامية، وتأزمت الاوضاع وفشلت الاحزاب السياسية على اختلاف غاياتها ومناهجها وطرقها في العمل السياسي، عندئذ تفجرت الثورة في اول نوفمبر ١٩٥٤، ووزعت الثورة بيانا في مطلعه اننا حملنا السلاح، هذا السلاح لن نضعه باذن الله الا باقامة دولة جزائرية حرة مستقلة على اساس المبادىء الاسلامية، لكن الثورة كانت عنيفة، واول ضحاياها هم ابرز عناصرها، ووضعت في مؤتمر طرابلس وثيقة ايديولوجية للمرحلة الانتقالية ليس على اساس ما اشار اليه بيان اول نوفمبر، بل على اساس علماني اشتراكي، ومنذ ذلك العهد وعلى الرغم من اننا خرجنا متعبين من ثورة عميقة قاسية، فقد استأنفنا عملنا الاسلامي، وعلى الرغم من اتصالاتنا المباشرة بالمسؤولين ايام بن بيللا، وايام بومدين، وفي العهد الحالي ايضا كلما جاء مسؤول اتصلنا به، وبينا له ان البلاد لا يمكن ان تنهض الا بالاسلام، وان المشكلات على اختلاف ميادينها التي تعرفها الساحة في الجزائر لا تجد حلها الا في الاسلام. لكنهم لم يقبلوا النصيحة، وكانت النتيجة في النهاية ان انتهت الامور الى الازمة الاقتصادية التي برهنت على فشل النظام السياسي في كل مراحله.... انه اعجز ما يكون كي يواجه هذه المعضلة، ونتج عن ذلك حركة الشعب الجزائري في اكتوبر ١٩٨٨، حيث برهن الشعب على استعداده وعلى يقظته السياسية، وحطم بعنف مراكز جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) باعتبارها الحزب المتورط في تسيير النظام السياسي في كل المراحل التي مرت... اعني بالضبط من ١٩ مارس ١٩٦٢ وحتى اليوم... واراد الشعب ان يضع حدا لهذه السياسة، وتدخلنا... نحن الاسلاميين في الاحداث بالقدر الذي يرشدها و يوجهها، وانتهت والحمد لله بانقاذ الموقف باقل تضحية، ووصلت البلاد في النهاية الى اعتراف الحكم بالتعددية السياسية ... والدستور القائم لم نرض به لانه لم يقم على اساس اسلامي، ولكن هذا لا يمنعنا من الاستفادة بمادة فيه، بمقتضاها ان النظام يتبنى مبدأ التعددية الحزبية... ودخلت الساحة احزاب علمانية، وكان لا بد لها من ان تدخل الساحة بحكم الضرورة كما يقال «مكره اخاك لا بطل» . ولاول مرة في تاريخ البلاد تعلن الجبهة الاسلامية للانقاذ انها حزب اسلامي واتخذت القرآن العظيم ميثاقا لها... والسنة النبوية منهجا لمفهومها والعمل بها، وان ما جادت به قرائح علماء الامة من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين الى اليوم، خبرة لا بد من اعتبارها والاستفادة منها.... وغاية الجبهة توحيد الامة سواء الجزائرية او الاسلامية بعامة... وحددت الجبهة

* لدى الأمة العربية امكانات ممتازة لتستعيد دورها الرسالي.



الشيخ عباس المدني بين فريق من انصاره

اهدافها وطرق عملها... ولخصت وقائع الازمة كما هي تطرح في الجزائر، وقدمت حلولا في شكل مشروع برنامج سياسي اقتصادي ثقافي حضاري انساني. وبدأت العمل والحمد لله على الرغم من الضغوط القوية السياسية وغيرها، وعلى الرغم من الحصار الاعلامي العالمي فان ذلك لم يمنع من ان تصل الجبهة الاسلامية للانقاذ الى عمق ضمير الشعب الجزائري فتستجيب اغلب شرائحه والحمد لله... ولعلكم - اخي الكريم - قد تجولتم في البلاد واتصلتم بمختلف عناصرها، ولا شك انكم تلاحظون هذا الوضع النفسي على الاقل الذي صارت تتمتع به الجبهة الاسلامية في ربوع الجزائر.

القمة والقاعدة

المجتمع: هناك من الدعاة من يقول بان اقامة دولة الاسلام لا بد ان تبدأ من القاعدة المسلمة الصلبة وليس من القمة فما رأيكم في ذلك؟

د. مدني: الدولة الاسلامية كما أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم ليست دولة طبقية، وليست دولة شريحة من الشرائح، وانما هي دولة الكل... والبنيان الاسلامي كأي عمل لا تتناقض فيه النظرة الشمولية مع مرحلية الوجهة، وحتى لا يكون البناء غير سوي، لا بد من ان يبدأ بالفكرة الشمولية التامة، اي النموذج، وهذا النموذج كنموذج الهرم، هل يمكن ان تكون قمة للهرم بدون قاعدة؟!، وهل يمكن للهرم ان يتم بمجرد بناء قاعدته دون قمته، فهو كل في التصور وكل في العمل، اذن شمولية التصور لا تتناقض مع مرحلية العمل، والدولة الاسلامية شاملة كاملة، لها قاعدتها ولها قمتها، وانما قمتها اصيلة شرعية متجاوبة مع الاحداث.

نعمل جميعا لصالح البلاد

المجتمع: هل تضم الجبهة الاسلامية للانقاذ التيارات الاسلامية العاملة في الساحة الجزائرية وما هي علاقتكم بهذه التيارات؟

د. مدني: الحركات الاسلامية مهما اختلفت انما تختلف في طرقها وليس في غايتها، وغايتها مصلحة البلاد، وسوف تكون ان شاء الله ان وعى اهلها مصلحة البلاد، ولا اخال الحركة الاسلامية الا حركة صالحة مصلحة، وعندئذ فجميع اخواننا سيجتمع شملهم معنا لبناء البلد، ولتعمل جميعا لصالح البلاد.

المجتمع: تعاني الجزائر من مشكلات رئيسية، فما هي نظرتكم الى هذه المشكلات، وماذا تقدمون لحلها؟

د. مدني: الاجابة على هذا السؤال يتطلب وقتا طويلا، وبالنسبة للجانب السياسي فالبلاد في حاجة الى تغيير شامل، ونعتقد ان التغيير الشامل لا بد له من نموذج، وقد اخترنا النموذج الاسلامي ونعمل على اقامة دولة اسلامية قائمة على الشورى، ومن اراد المزيد، فعليه العودة الى النموذج الاسلامي كما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين على ان المستجدات ستأخذ حظها من الاعتبار، وستصاغ هذه التصورات وهذه المفاهيم والقيم والنظم بمقتضى الادوات الحضارية العلمية والسياسية التي لا تتعارض مع مفهوم الاسلام الحق.

استشراف الآفاق

المجتمع: باعتباركم اول رئيس لحزب اسلامي معترف به في الوطن العربي، ما هي نظرتكم الى الاوضاع في بلادنا الان؟

د. مدني: هذا سؤال مهم جدا... اولا على مستوى الشعوب، فالشعوب العربية مؤهلة لنهضة اسلامية، ترفع فيها مشعل لا إله الا الله محمد رسول الله، لكي تساهم في انقاذ الانسانية من هذه الازمة التي صارت تهدد الحضارة... ان الوضعية النفسية للشعوب العربية وضعية ممتازة، لان التحدي الذي يتمثل في الفتن والحروب والمشكلات التي وزعت على البلاد العربية والاسلامية، كانت في نظر مخططيها، اعني الاستعمار العالمي، كان المراد بها التردي، اي جعل البلاد الاسلامية مترديه، لكن سرعان ما احدث التحدي تحديا، بدل ان يكون ترديا... ونحن نعتقد ان البلاد العربية الاسلامية تتمتع بامكانات كبيرة، واهمها الامكانات النفسية لكي تستيقظ وتنهض وتستعيد وظيفتها التي هي مبرر وجودها... انها امة رسالية.

المجتمع: العمل السياسي المعاصر اصبح معقدا ويحتاج الى الخبرات الكثيرة، ما هو مستقبل الجبهة الاسلامية للانقاذ في تصوركم؟

د. مدني: نحن نعتبر الجبهة الاسلامية كقارب نجاة، نركب القارب لنصل، وعندما نصل لا نصحبه معنا الى اليابسة نتركه في مكانه.... الغاية هي الاسلام... وهي خدمة المسلمين ووضع حد لهذه الازمة، ووضع البديل الاسلامي على ارضية هذا البلد، اما عن مستقبل الجبهة، فان احسنت بقيت، وان اساءت انتهت.

* لا نوافق على الدستور الحالي لأنه لم يقم على أساس إسلامي.

* مشكلات الجزائر لا تحل إلا بالاسلام.

قضايا ساخنة بين حماس والمنظمة

بقلم: عبدالعزيز العمري

المتتبع لطريقة وطبيعة تعامل القيادات الفلسطينية مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس)... يجد ان هناك تباينا واضحا بين اطروحات هذه القيادات الان. وفي هذه المرحلة من عمر الانتفاضة المديد... وبين اطروحاتهم ومواقفهم منها في البدايات الاولى للانتفاضة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فلا زلنا نلحظ تباينا كذلك في الاطروحات والمواقف ولهجة الحديث والتناول لموضوع (حماس) بين هذه القيادات.... وفي اعتقادي ان لهذا الامر اسبابه وخلفياته وتفاصيله... وفي الاونة الاخيرة كثرت التصريحات والتأكيدات هنا وهناك من اكثر من زعيم فلسطيني بان حركة المقاومة الاسلامية حماس هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير وان لها ممثليها في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي كذلك... ولاهمية وحساسية الموضوع... وجدت انه من المناسب جعله موضوع تناولنا هذه المرة وبشيء من التفصيل.

انكار دور حماس

يمكن القول ان موقف القيادات الفلسطينية من حماس مر بعدة مراحل: المرحلة الاولى هي مرحلة انكار دور حماس في الانتفاضة المباركة وادعاء الدور المتفرد للقيادة الموحدة وفصائلها.

فقد نفى السيد عرفات ان يكون الاخوان المسلمون هم الذين فجروا الانتفاضة، وقال: «انه اتصل مع قيادة الاخوان المسلمين في فلسطين المحتلة لدى انطلاقة الانتفاضة طالبا منهم اصدار بيان تأييد للانتفاضة فقط... ولكنهم رفضوا ذلك رغم تكرار طلبه والحاحه (؟!) وقال انه ازاء هذا الرفض طلب الاجتماع بقادة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وعرض عليهم الموقف فوعدوه خيرا..».

كذلك كان موقف السيد ابو اياد حيث انتقد خلال مهرجان خطابي (الفئة التي تسمي نفسها بانها وصية على الاسلام) وقال موجها كلامه لها: (انتكم تتحدثون عن النضال والجهاد وتسمون انفسكم بالمسلمين... اين انتم من نضال شعبنا طوال هذه السنين الماضية طوال ٢٣ عاما... نحن قدمنا قوائم بآلاف الشهداء... وانا اتحداكم ان اعطيتموني اسما لشهيد واحد منكم)...

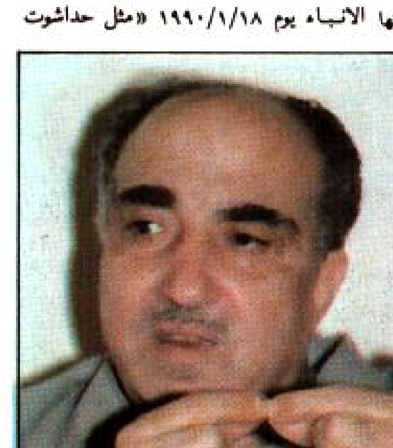
وفي اول تقرير شامل عن الانتفاضة وفعالياتها رفعه خليل الوزير (ابو جهاد) الى المجلس المركزي اورد نسب مشاركة الاتجاهات والفصائل كما يلي: ٦٠٪ لحركة فتح، ٣٥ ٪ للفصائل الاخرى، ٥ ٪ للجهاد الاسلامي ولم يذكر لحماس اية نسبة او تواجد (؟!).

شبهات

والمرحلة الثانية: من مراحل التعامل مع (حماس)... فكانت مرحلة اثارة الشبهات والطعن والتشكيك بوطنية الحركة ومحاولة الايحاء بارتباطها بسلطات الاحتلال بشكل او بآخر.

يقول السيد ابو اياد في حديث مع مجلة الاسبوع العربي نشرته يوم ١٩٨٩/٤/١٧ «ثمة محاولات عديدة لتكبير دور حماس.. فهذا التنظيم موجود على الساحة الفلسطينية والاسرائيليون يعاملون حماس بطريقة خاصة !! انهم يلقون القبض مثلا على مناضلينا ويستثنون احيانا جماعة (حماس) على الرغم من انها تشارك في الاضرابات والتظاهرات والقاء الحجارة... لكن لحظة العقاب، الاسرائيليون يستثنون حماس ويخلون الساحة من التنظيمات الوطنية... ويبقون فقط على قيادات حماس !!

ويقول السيد ابو عمار في مقابلة مع مجلة المصور نشرتها الانباء يوم ١٩٩٠/١/١٨ «مثل حداشوت



منذ اكثر من ٦ شهور كل ثلاثة او اربعة اسابيع تخرج باستفتاء من الارض المحتلة، يقول لقد زادت حماس ١٥ ٪ او ٢٠ ٪ او ٣٠ ٪ ثم اوصلوها الى ٤٠٪..

جزء من المنظمة؟!

اما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة الاعتراف بدور حماس وبوجودها والادعاء بانها جزء من المنظمة وانها مشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني.

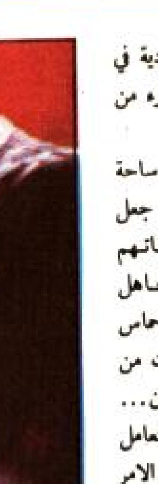
ففي حديث للاتحادات الشعبية الفلسطينية بالكويت يوم ٨٩/١١/٢٤ قال السيد ابو عمار: «ثم قالوا «حماس» تقود الانتفاضة... وانا اقول حماس جزء من منظمة التحرير الفلسطينية مثل الشعبية والديمقراطية والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية».

كما نقلت جريدة الانباء يوم ١٩٩٠/٢/١٢ عن السيد عرفات قوله: «حماس تطالب بعدد اكبر من المقاعد... وهي لها الان ستة مقاعد في المجلس الوطني، ومقعدان في المجلس المركزي، وهي مساوية للاخرين في المجلس المركزي، ومنظمة «فتح» هي الوحيدة التي لها ستة مقاعد، اما بقية التنظيمات فكل تنظيم له مقعدان... وحماس غير ممثلة في اللجنة التنفيذية ومن حقها ان تطالب بذلك».

ويقول ابو اياد في مقابلة مع مجلة الوطن العربي نشرت يوم ١٩٨٩/٤/٣١ «ان حماس قوة اسلامية موجودة داخل الاراضي المحتلة... وقاعدتها من انظف القواعد المقاتلة».

وهكذا فقد تحول الموقف الفلسطيني الرسمي من حماس من مرحلة التهميش والتقزيم الى مرحلة

● أبو اياد: حماس قوة إسلامية موجودة... وقاعدتها من أنظف القواعد المقاتلة.



○ حماس... وضوح في الهدف والغاية.

الاعتراف بوجودها وبثقلها وبمشاركاتها الجهادية في الانتفاضة المباركة... بل واعتبارها جزء من المنظمة ومؤسساتها..

ومما لا شك فيه ان اداء حركة حماس في ساحة الجهاد والمواجهة والصدام مع العدو المحتل جعل الاخرين يغيرون من مواقفهم واطروحاتهم تجاهها... لما لم تُجد محاولاتهم التجاهل والتحجيم نفعا... ومما لا شك فيه ان حماس أثبتت نفسها على الساحة بدماء المئات من الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين... وبأطروحاتها الواضحة المتوازنة والمبدئية في التعامل مع الاحتلال وكل التطورات السياسية... الامر الذي جعلها تستقطب قطاعات اوسع من ابناء الشعب الفلسطيني التي رأت فيها تعبيرا حقيقيا عن تطلعاتها ومواقفها الحقيقية.

○ القضية الثانية التي سنتناولها هي (حكاية) ان حماس جزء من المنظمة !! و(قصة) ان حماس لها (٤) او (٦) اعضاء في المجلس الوطني ؟! وان لها عضوين في المجلس المركزي.

اصل الحكاية

ولتوضيح هذا الموضوع... نرى انه من المناسب الرجوع الى اصل الحكاية... المعلومات التي بين ايدينا — والتي تجمعت من خلال ما نشر في وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال مقابلاتنا لرموز حركة حماس — تفيد انه تم العرض رسميا على الحركة الاسلامية لدخول المجلس الوطني الفلسطيني... وعرض عليهم تحديدا (٥) مقاعد.... وعزى بعض المراقبين ذلك الى رغبة الطرف الفلسطيني احداث توازن ما في المجلس من خلال ادخال الاسلاميين ليكونوا مقابل الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي دخل المجلس بضغط من موسكو.

لكن الحركة الاسلامية اعتذرت عن قبول هذا العرض لاسباب اوضحتها في حينه، من اهمها التباين الواضح والكبير بين الحركة الاسلامية ومنظمة التحرير في تقييم طبيعة المرحلة وطبيعة المعركة والنظرة للعدو المحتل... ثم استراتيجية ادارة الصراع، وازاء اعتذار الحركة الاسلامية من المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني قامت المنظمة بدعوة خمسة من الاسلاميين من غير ابناء الحركة الاسلامية، وادخالهم في المجلس الوطني الفلسطيني.

ومنذ ذلك الحين... اصبح الطرف الفلسطيني يعتبر ان الحركة الاسلامية ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس المركزي.

وفي شهر نوفمبر ١٩٨٨ تمت دعوة حركة حماس للمشاركة في المجلس، وتم الالحاح على ذلك من اكثر من مسؤول فلسطيني.. لكن — كما يؤكد رموز حماس — تم الاعتذار عن ذلك ايضا... خصوصا ان كل الارهاصات والمقدمات تنبيء عما سيتمخض عنه المجلس الوطني من قرارات وبرامج تتناقض بالكلية مع اطروحات وثوابت حركة حماس ولم يحضر في ذلك الاجتماع اي مندوب عن حركة حماس.

وكان السيد ابو عمار قد التقى على هامش ذلك المجلس بكل من د. امين الاغا، وعبدالرحمن حوراني وجمال عايش، وبعدها عند اجتماعه مع اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس ذكر انه كان لتوه قد التقى مع ثلاثة من اعضاء حماس وهم موافقون على كل شيء.

فالواضح اذن انهم يعتبرون هؤلاء الاسلاميين هم ممثلي حماس — او هكذا يريدون هم ان يعتبروا — ورغم التقدير والاحترام للاخوة الاسلاميين الذين حضروا المجلس المذكور، الا انه لا بد من التأكيد ان أيا منهم لم يدع انه مندوب او ممثل لحركة حماس.

خلفيات مهمة

ويبقى السؤال قائما: لماذا الاصرار والالحاح والتأكيد على ان حماس جزء من المنظمة وانها في المجلس الوطني والمركزي ؟!

المطلع على تطورات جولات الحوار بين الطرف الفلسطيني والجانب الامريكي يمكنه ان يضع يده على خلفيات مهمة لذلك... حيث اشار الجانب الامريكي في اكثر من مرة الى ان الطرف الفلسطيني المفاوض والمقبول امريكيا واسرائيليا يجب ان يمثل كل القوى الفلسطينية... كما اشار كذلك الى وجود قوى لها تأثيرها وفاعليتها في الانتفاضة وفي ارض الواقع ليست تحت مظلة المنظمة والواضح ان الادارة الامريكية كما العدو المحتل... يريدان ان يحصلا على تأكيدات وتطمينات بان تفاهمهم مع الطرف الفلسطيني الرسمي سيكون ملزما لكل القوى الفلسطينية، وهذه المسألة عملت (صداع في رأس) بعض القيادات الفلسطينية... لذلك فقد حرصت من جانبها على الايحاء بان المنظمة تمثل كل القوى الفلسطينية بما فيها (حماس)... بل تم العرض على حماس للمشاركة في وفد المفاوضات

● الحسن: هناك عرض رسمي على حماس بالدخول في المجلس الوطني المقبل.



مع العدو اليهودي في القاهرة... وذكر ابو اياد اننا نريد ان تكون حماس على رأس هذا الوفد!!

احد القادمين من الارض المحتلة يضيف سببا اخر... حيث يقول انه خلال الانتفاضة المباركة حصلت حالات من الهجرة من حركة فتح بالذات الى حركة حماس... كما انضمت بعض كتائب أبي جهاد الى حركة حماس... حيث وجد هؤلاء ان حماس اضحت اكثر تعبيرا عن مواقفهم وتطلعاتهم من غيرها من الفصائل التي انتهجت خط التسوية والاعتراف بالعدو اليهودي وتهميش او تجميد او تحنيط دور البندقية المقاتلة... ويكمل ذلك القادم من الارض المحتلة... ان الاعلان بان حماس جزء من المنظمة.... وانها موجودة في المجلس الوطني الذي اقر نهج التسوية والبرنامج السياسي الاخير... يهدف الى محاولات وقف تيار الهجرة المعاكسة من فتح الى حماس باعتبار ان حماس كفتح موجودة في نفس الاطار وليس لها الا بعض الملاحظات او التحفظات.

تباين؟!

والمتتبع لتصريحات القيادات يلحظ تباينا واضحا فيما بينها، فقد اكد هاني الحسن بان

● القيادات الفلسطينية انتقلت من انكار وتهميش دور حماس إلى اثارة الشبهات حولها إلى اعتبارها جزءاً من المنظمة.

حماس ليست جزءا من المنظمة او القيادة الموحدة حينما قال: «تم الاتفاق معهم — مع حماس — على حقهم باصدار بيان سياسي منفصل عن بيان القيادة الموحدة لانهم ليسوا اعضاء فيها... على ان يقولوا رأيهم السياسي كما يريدون»... وقال: «هناك عرض رسمي على حماس بالدخول في المجلس الوطني الفلسطيني المقبل... وسنقترح عليها الدخول في اطر المنظمة مع الاحتفاظ بطابعها السياسي المعارض».

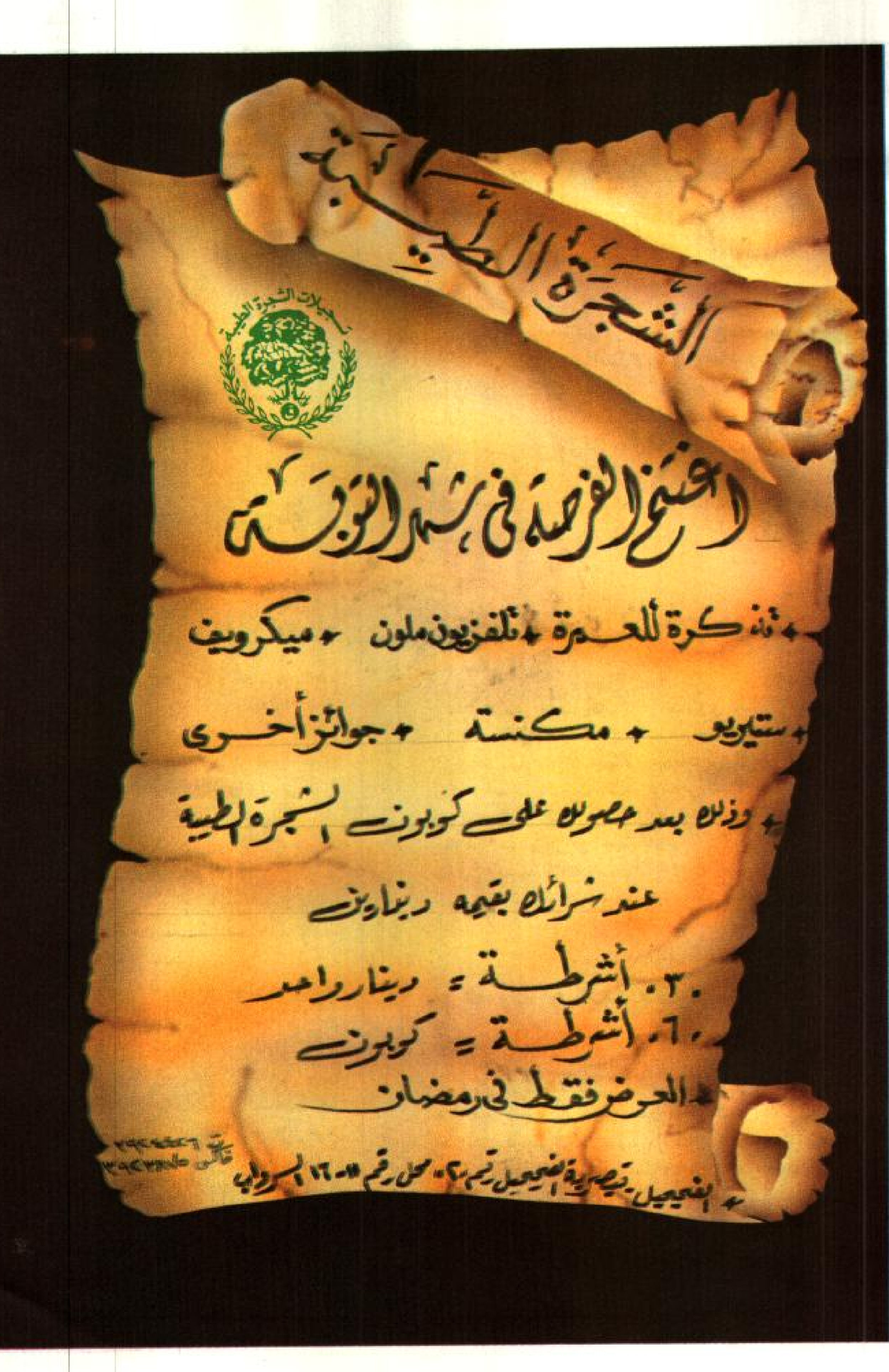
وقد اصدر المكتب الاعلامي لحماس بيانا حول هذا الموضوع وضح فيه الحقائق... مؤكدا انه ليس لحماس اي ممثل او مندوب في المجلس الوطني الفلسطيني وان حماس ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية مع استعدادها للتنسيق معها فيما يخدم مصلحة القضية.

الخطوة التالية

والان... وبعد ان اثبتت حماس حضورها ووجودها ودورها المتميز في مواجهة الاحتلال والتصدي له... يمكن لنا ان نقول ان هذا هو بداية المشوار... وبقي لحماس من الطريق معظمه

فقضية تحرير فلسطين قضية ضخمة تحتاج الى جهود جبارة، والى تضحيات مستمرة، والى دماء وآلام، وصبر ورباط.... مطلوب من حماس كل ذلك... ومطلوب منها — وبشكل عاجل — تفعيل وتطوير طرق واشكال المواجهة مع العدو... ومطلوب منها في ذات الوقت سرعة التعامل الحكيم مع الاحداث والمستجدات السياسية... واتخاذ المواقف الرصينة المناسبة تجاه كل الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية.

وبالمقابل مطلوب من الاخوة في الاتجاهات الفلسطينية الاخرى عدم تلبيس حماس المواقف التي يريدون... ومطلوب منهم تحري الصدق والدقة... ولحظة صدق مع انفسهم ومع الجماهير...



الشجرة الطيبة
تسجيلات الشجرة الطيبة
اغتنم الفرصة في شهر التوبة
تذكرة للعمرة - تلفزيون ملون - ميكروويف
ستيريو - مكنسة - جوائز أخرى
وذلك بعد حصولك على كوبون الشجرة الطيبة
عند شرائك بقيمة دينارين
٣٠ أشرطة = دينار واحد
٦٠ أشرطة = كوبون
العرض فقط في رمضان
الفحيحيل - قيصرية الفحيحيل



قراءات

• شارلز الامريكي المصاب بالايدز والذي نقل المرض لعشرات من اطفال مصر تم ترحيله مؤخرا عن مصر بهدوء وبدون محاكمة !!

• السلطات الامريكية تقود حملة تفتيش واسعة النطاق عن المليونير اليهودي السوري الاصل ادوارد عنتر بعد توجيه تهمة الاحتيال اليه... والاخبار تؤكد انه هرب من امريكا الى دولة عربية مشرقية !!

• نفى الدكتور حسن الترابي نفيا قاطعا التصريحات التي نشرتها جريدة القبس في عددها رقم ٦٤٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٦ واكد ان الجبهة الاسلامية لا علاقة لها بالنظام القائم في الخرطوم وطالب الجريدة بتحري الدقة والامانة في تلقي الاخبار ونشرها.

• استاذ قسم الاحياء في جامعة البحرين اعلن مؤخرا اسلامه واكد انه اعتنق الاسلام فكرا وعقيدة وسلوكا عن اقتناع وراحة نفس واعترف ايضا بعظمة الدين الاسلامي القائم على الوجدانية المطلقة.

• حقق التيار الاسلامي في الاردن فوزا ساحقا في انتخابات نقابة القبالة والتمريض فقد فازت قائمة التيار الاسلامي بجميع مقاعد فرع القبالة الاربعة كما فازت بخمسة مقاعد من اصل ستة مقاعد في فرع التمريض.

• قام بعض الجنود الروس المنسحبين من تشيكوسلوفاكيا ببيع اسلحتهم وشراء بضائع غير متوفرة في الاتحاد السوفياتي! سعر الكلاشينكوف بلغ ٣٠٠ دولار فقط وبالعملة الصعبة!

• اعلنت مؤخرا جبهة تحرير ارومو المعارضة للنظام الاثيوبي عن موافقتها على اطلاق سراح ستة كوبيين كانت قد اسرتهم في معارك مع القوات الاثيوبية في المنطقة الواقعة على الحدود الغربية.

• من اجل ذر الرماد في العيون رئيس افغانستان محمد نجيب الله حث الحزب الشيوعي الحاكم في كابول على التخلي عن الانفراد بالسلطة واقترح دعوة مجلس عام لتعديل النص الدستوري بحيث يتيح تعدد الاحزاب!!

■ فطرة منكوسة في برتش كولومبيا

توجه التهمة هذه الايام في ولاية برتش كولومبيا الى وزير الصحة السابق فيها بانه دعا الى قصر ممارسة الجنس مع زوجة واحدة وان يحظر الجنس خارج الزواج. وقد استند الادعاء على خطاب زعم البعض انه من اعداد الوزير بيتر ديوك، الذي يعمل الان وزيرا للشؤون الاجتماعية. وقد جاء في الخطاب بان هدف حكومة برتش كولومبيا هو العمل على ان تقتصر ممارسة الجنس على الازواج، وهذا يعتبر فضيحة عند هؤلاء الناس الذين يمارسون الجنس في كل مكان ومع كل النساء. وقد تبرأ الوزير من هذه التهمة المنسوبة اليه وقال بانه لم يوقع على هذا الخطاب. فيا لها من فطرة منتكسة تستطيب الخبيث ولا تقبل الطيب.

■ خطط لتحرير المسلمين في اسيا الوسطى

اشارت مؤخرا صحيفة النجم الاحمر الصادرة في موسكو الى توفر معلومات عن وجود تشكيلات عسكرية للمعارضة الافغانية في مدينة بيشاور الباكستانية للقيام بعمليات تستهدف جمهوريات اسيا الوسطى الافريقية.
وذكرت الصحيفة بان منظمة الاتحاد الاسلامي لشمال افغانستان التي تتخذ من بيشاور مركزا لها تعمل على تدريب المسلمين واعداد الخطط لتخليص جمهوريات اسيا الوسطى من الهيمنة الشيوعية.
ونقلت الصحيفة الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفياتية عن مسؤول عسكري افغاني في نظام كابول تأكيده على وجود خطط عسكرية لشن الحرب ضد السوفيات الذين احتلوا الاراضي الاسلامية في اسيا الوسطى.

■ محاولة جديدة لتدنيس كتاب الله وكسوة الكعبة

تمكن المركز الاسلامي في آخن (مسجد بلال) والجمعيات والمساجد الاسلامية التابعة لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا من ايقاف محاولة جديدة لتدنيس كتاب الله عز وجل، اذ قامت شركة ريفوس وشتوكر بتصنيع ملابس سباحة نسائية مطرزة بالبسملة وسورة الاخلاص بشكل دائري مماثل لتطريز كسوة الكعبة المشرفة، وقامت شركة مترو لتسويق الجملة بعرضها في مخازنها المنتشرة في كافة انحاء المانيا الغربية.
وقد قام ممثلو عدد من المساجد والجمعيات بالاتصال بادارة شركة مترو وتقديم الاحتجاج باسم الجالية المسلمة في المانيا الغربية الذي يصل عددها الى حوالي مليوني مسلم، وطالبوا بايقاف البيع فورا وسحب هذه الملابس من



المعارض احتراما لمشاعر المواطنين المسلمين. وتم بناء على ذلك ايقاف البيع خلال عدة ساعات وقامت الشركة بتقديم اعتذارها ووعدها بمراجعة المركز الاسلامي في آخن قبل بيع معروضات مشابهة.

والجدير بالذكر انه تم احباط محاولة سابقة في اكتوبر ١٩٨٨ لبيع ملابس نسائية داخلية مطرزة بالآيات القرآنية. وقد تمكن المركز آنذاك بفضل الله تعالى من الضغط على شركة هورتن لسحب معروضاتها تلك من كافة معارضها في المانيا الغربية.



■ الاجتماع السنوي العام للشركة السعودية للتوزيع

عقدت الشركة السعودية للتوزيع اجتماعها السنوي المعتاد في مدينة جدة في الفترة من ١٦ الى ١٨ مارس ١٩٩٠ الموافق ١٩ الى ٢١ شعبان ١٤١٠ هـ.

شارك فيه مدراء خمسة وعشرين فرعا وكافة مدراء الادارات ورؤساء الاقسام في الادارة العامة.

وصدر عن هذا الاجتماع عدة قرارات وتوصيات اهمها: فتح فروع جديدة في وادي الدواسر والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية وكذلك تدعيم الامكانات البشرية والالية في فرع أبها لمواكبة بدء طباعة جريدة الشرق الاوسط والرياضية وعرب نيوز في مدينة ابها في منتصف هذا العام. كما تقرر استحداث ادارة جديدة تختص بشؤون الفروع وتطوير اللجنة الفنية الدائمة التي تختص باعداد الدراسات الفنية التسويقية عن المطبوعات التي توزعها الشركة. كما تقرر التوسع في توظيف مندوبين لتسويق الكتب والدوريات وتشغيل وافتتاح مكتبات جديدة في بعض الفروع.

قافلة الرقيق

استكتب الشعوبي غير الاصولي في الزاوية الخبيثة: «مع ازدياد صمت المثقفين ارتفعت جلبة الاصوليين وازداد نفوذ القوى الغوغائية التي تتاجر بالاحلام وتعرض على الجماهير الحائرة بضاعتها القديمة التي لا يجرؤ احد على عرضها لشعب متقدم من شعوب العالم» !!

تبا لهذا الجاهل تبا.. فهو لا يدري ان كثيرا من المفكرين وغيرهم يدخلون في دين الله في العالم المتقدم. فهل ذهب بنفسه ورأى المراكز المنتشرة في كل ارجاء الارض تقدم الاسلام منهجا بديلا لمناهج الكفر والشرك التي اورثت البشرية حضارة الغابة.

الم يسمع برجا جارودي وموريس بوكاي و يوسف اسلام الذي جاء الى القدس ناصرا للمسلمين الفلسطينيين وهو قابع هنا يهدم المنهج الذي سيحرر فلسطين. لو كان من اهل الملة لعلم.

ومثله في القافلة التعيسة زميله ورفيق دربه اودنيس على وزن اوديب ـ الذي قال في ندوة للكفار بلندن «ان الاسلام بعد اسطوري يعيشه جمهور المسلمين» اما الرقيق الاخر مالك شبل فقد وصف المرأة في الاسلام بانها بنك للاطفال وقد قال كثير من الارقاء الجدد في تلك الندوة المشبوهة منكرا من القول وزورا.

هؤلاء الدنيويون اللادينيون المصنوعون على اعين اليهود والنصارى صاروا ارقاء بحق وحقيقة يخدمون اليهود والنصارى باجر جزيل و يريدون ان يصدوا الشباب المقبل على دين الله الراجع الى الاصول والجذور ولكن هيهات هيهات

ان المناهج الغربية الآيلة للسقوط ليست تقدمية كما يشيع الارقاء بل هي رجعية ممعنة في التخلف لانها بقايا الفكر اليوناني الباطل وتشريعاتهم هي تشريعات الرومان الجاهلية وسلوكهم هو سلوك «ماكيفيلي» الانتهازي.

لقد تنبأ الفيلسوف الامريكي جيمس برنهام المولود في شيكاغو عام ١٩٠٥ بزوال الشيوعية وزوال رأس المال. وقد صدقت نبوءة الفيلسوف في الشيوعية فقد انهارت بمحض ارادة اهلها ومنظريها وشراحها وعما قريب ستكون اثرا بعد عين.

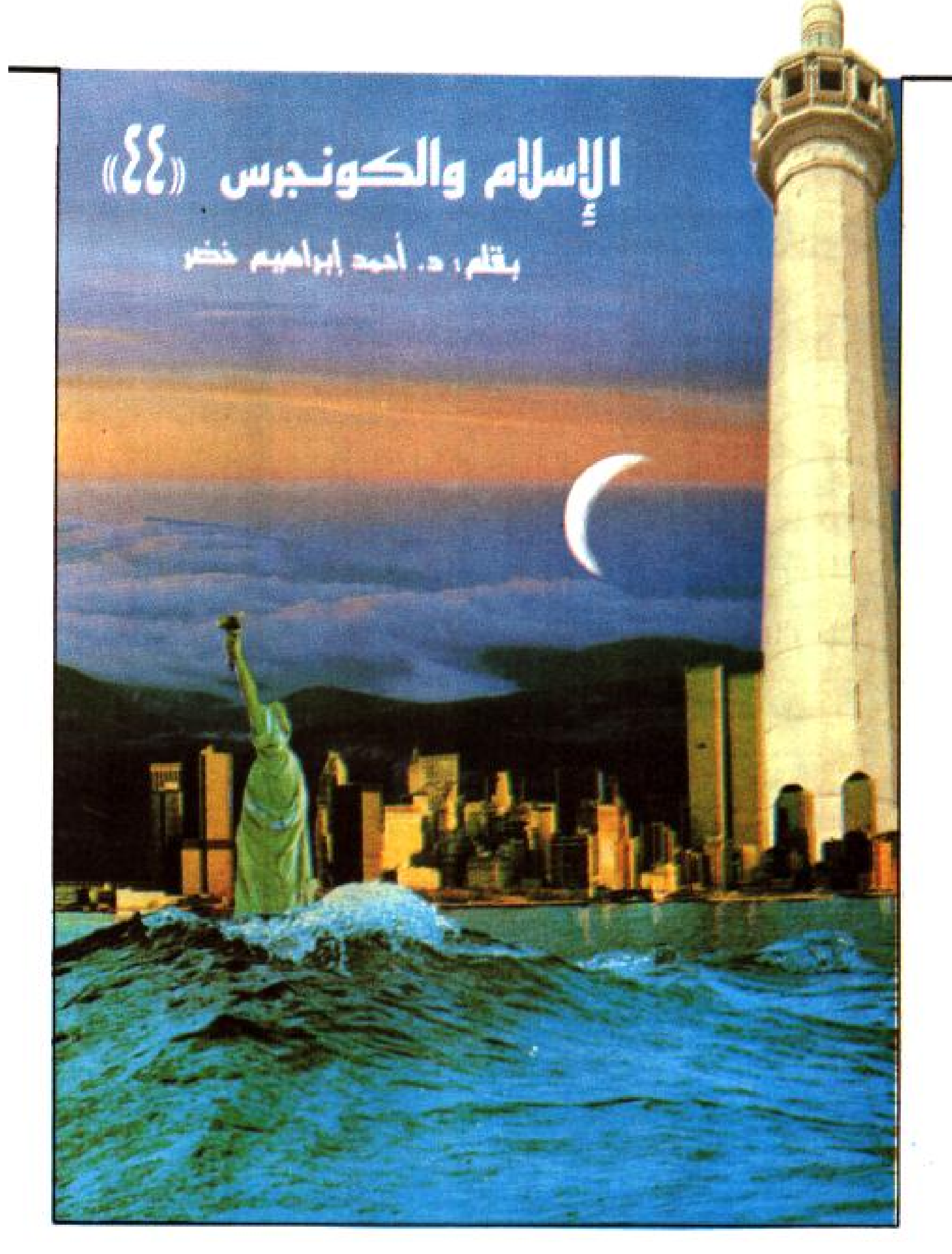
اما نظام رأس المال فهو حتما زائل ولو بعد حين فان الامراض القاتلة قد تمكنت من جسم النظام واعيت من يداويها لانها امراض لا دواء لها.

يقول برنهام «ان العالم سيرى عهدا بغير نظام رأس المال كما رأى من قبل عهودا لم يكن لهذا النظام وجود». و يستدل الرجل على اقتراب أجل الرأسمالية بدلائل كثيرة ملموسة في احوال العالم الحاضرة ليس هنا مجال ذكرها. ولكننا نرى بأم اعيننا تلك الدلائل واهمها ما ذكرها الفيلسوف السياسي جيمس برنهام هذا حيث قال: «تزعزع القواعد الفكرية والاقتصادية التي كانت مصاحبة او لازمة لدولة رأس المال وعجز النظام الرأسمالي عن حل النقائض التي تواجهه كل يوم ولا تزال تواجهه بطبيعة تكوينه وتكوين المجتمعات الحديثة».

هل فهم الارقاء الان ان العلمانية تبعية للغرب وعبودية وليست طريقا للتحديث والحرية ؟

لا يتعلق بانظمة حتما زائلة الا من هو قليل العقل والدين والادب.

محمد اليقظان



في الحلقة السابقة عرضنا لجانب من اهداف امل المعلنة وكيف ان دعاواهم لا تتفق وما يطمحون اليه فهم عندما يتحدثون عن مضار الطائفية انما يهدفون الى اعادة توزيع السلطة حتى يكون من نصيبهم رئاسة مجلس الوزراء وبذلك يتسم عملهم بسمة المراوغة.
وفي هذا العدد نستعرض باقي النقاط في هذا الموضوع.

انشقاق أمل كامن بداخلها

٦٤ـ مفهوم التحالف الموضوعي بين أمل واسرائيل

(ليس هناك من شك في أن الفاعلية النامية لحركة أمل قد لعبت دوراً قوياً في صنع القرار الاسرائيلي لغزو لبنان. وقد أفرط الاسرائيليون في تفسير المغزى طويل المدى لتسليح أمل لكنهم كانوا محقين تماماً في توقعاتهم بضعف احتمالات التأييد الداخلي للفدائيين. لم يكن هناك من بين قادة أمل من كان بإمكانه أن يتوقع قيام علاقة ظاهرة بين الحركة والجيش الاسرائيلي أو مع حليفه سعد حداد، لكنه لم يكن هناك أي قصور في فهم فوائد التحالف الضمني بينهما. وظهر على السطح مفهوم التحالف الموضوعي. وقد اعترف أحد القادة البارزين بأن هناك بالطبع توصيفاً جيداً لعلاقة الحركة مع الجيش الاسرائيلي وسعد حداد. وقد غالت بعض التقارير في تحديد مستوى التعاون بين أمل والجيش الاسرائيلي الغازي لكنه بدا من الواضح أنه مع الأسابيع الأولى للغزو وأن سكان الجنوب قد ساعدوا الجيش الاسرائيلي في تحديد مخابيء وذخيرة الفدائيين ومواقعهم أو في تحديد قادة الجماعات (المعارضة).

٦٥ـ لماذا رحب سكان الجنوب بالغزو الاسرائيلي؟

(ليس صحيحاً ألا نعترف بأن الكثير من سكان

الجنوب قد رحبوا بالغزو الاسرائيلي. وقد صرح أحد القادة قائلاً: إنه اذا لم تكن اسرائيل قد غزت الجنوب فإن الحرب بين أمل والفدائيين كانت حتمية. إلا أنه يجب أن نؤكد مع ذلك أن مزاج الجنوب لم يكن هو ذات المزاج في الموقعين الآخرين لامل وهما بيروت والبقاع. إن العوامل الجغرافية هي التي أجبرت الشيعة على الخيار بين تأييد أو مقاومة الوجود الفلسطيني. ومن قصر نظر المنظمة وفتح بصفة خاصة إنها ساعدا الشيعة على تحديد هذا الاختيار. يضاف إلى ذلك هذا البرنامج الاسرائيلي النشط الذي ركز على العمل نحو تنفير سكان الجنوب من الفدائيين. كما أدى التصرف المتعجرف والسلوك المتهور للفدائيين إلى أن تتحول المسألة من اختيار إلى لا اختيار).

٦٦ـ الحرب خارج الجنوب

(اختلف الامر بعض الشيء خارج الجنوب. في جنوب بيروت عند برج البراجنة على سبيل المثال كانت الحرب التي خاضتها أمل موجهة ضد القوى التي تصورت أنها تعارض الشيعة بشدة أو تعارض ما هو ايراني مثل الجبهة العربية

٦٧ـ هل خفت معاناة الشيعة بطرد اسرائيل للفدائيين من الجنوب.

(الحقيقة هنا هي أن الغزو الاسرائيلي قد حقق ما لم تستطع أمل تحقيقه وهو طرد الفدائيين من الجنوب. لكن فترة سرور الشيعة بذلك لم تدم طويلاً إذ بات لهم واضحاً أن معاناتهم لم تخف لأن قوة محتلة قد ازيحت وحل محلها قوة اخرى. ومع الغزو الاسرائيلي وجدت أمل نفسها في جملة من المشكلات التي إن لم تستطع حلها بطريقة مرضية فأنها ستؤثر على حيوية الحركة بل وعلى بقائها).

٦٨ـ هل انتفى المبرر الاساسي لوجود أمل.

(وكما أن جهود التعبئة السياسية للشيعة في المرحلة الأولى التي بدأها الصدر قد تعرقلت بشلال العنف في عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ فإن أحداث صيف ١٩٨٢ قد عرقلت أيضاً الجهود التعبوية الجديدة التي بدأت في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ وبدا للوهلة الأولى أن مبرر وجود أمل وهو تحقيق الأمن لم يعد قائماً. وفي الوقت الذي كان فيه النموذج الايراني واختفاء الصدر عاملين هامين لتعبئة الشيعة فإن العامل الحاسم الآن اصبح هو الخطوة المتزايدة والنفور الشديد من حركة المقاومة الفلسطينية. ومع استئصال الفدائيين أصبحت المسألة الجوهرية التي تواجه أمل هي: هل تستطيع أن تحافظ على عضوية افرادها فيها مع ضعف أو عدم وضوح هدف تحقيق الأمن. وبمعنى آخر هل تستطيع أمل أن تعيد توجيه جهودها بحيث تتمكن من الاحتفاظ بدورها القيادي الاساسي للمجتمع الشيعي المتسيس وتثبت له أنها ليست بتنظيم موجود في غير زمانه الصحيح).

٦٩ـ ثلاث تحديات تواجه أمل أولها الانشقاق داخل الحركة.

(واجهت حركة أمل ثلاث مستويات من التحدي أولها من داخلها والثاني من الشيعة الآخرين والثالث من العناصر الأخرى المضادة للشيعة في النظام السياسي اللبناني.

وكما لاحظنا فيما سبق أن أمل لم تكن تنظيماً متكاملاً جيداً وأن الانشقاق فيها كان كامناً بداخلها دائماً هذا بالإضافة إلى الانشقاقات الإقليمية الشديدة الناجمة عن الجوار النسبي للحدود السورية اللبنانية. وبالرغم من هذه الانشقاقات الداخلية فإن الحركة قد أطلقت خليطاً من المنظورات السياسية والتفضيلات الايديولوجية كان أهمها هو موافقة ابرز القادة على تركيز مطالبهم حول نظام سياسي لبناني صالح لكن هناك قطاعات أخرى كانت ترفض هذا الهدف المتواضع نسبياً).

٧٠ـ كمال أسد يحاول الظهور مرة أخرى

(وقد كان لأمل حظها من العملاء والانتهازيين الذين كانوا يريدون العودة إلى نمط علاقة العميل ـ الزبون خارج التنظيم. تكمن قيمة الحركة عند هؤلاء الناس إنها تعتبر ببساطة معوض عن زبائن مفضلين سواء أكان هؤلاء الزبائن هم الزعماء أم التنظيم. ومن الأمور الملفتة للإنتباه هو أن الزعماء الذين لم يكونوا مناسبين في فترة الحرب حاولوا الظهور مرة أخرى بعد الغزو. ومن أمثلة هؤلاء الزعماء كمال أسد. كما وجد بعض الشيعة من العلمانيين انه من الحكمة أن يؤيدوا أو أن ينضموا لحركة أمل حتى وإن لم يتحقق لهم مزايا من جراء ذلك. وقد سقط من الفئة الأخيرة في قائمة الحركة العديد من الاعضاء بعد يونيو حينما تبين لهم أن العقلية البراجماتية أصبحت غير ملزمة لهم).

٧١ـ التعاون بين أمل الاسلامية واسرائيل

(من التهديدات التي واجهت حيوية أمل تلك التحديات الخطيرة التي طرحها البعض حول الأهداف السياسية لأمل ومدى مصداقيتها كحركة شيعية. ومن بين هؤلاء الذين قادوا هذا التحدي حسين موسوي عضو مجلس قيادة ال ٢٥ عضواً. تحدى موسوي في يوليو ١٩٨٢ قادة الحركة بتعاون صاخب مع اسرائيل وبتأييد ايراني واضح وحاول أن يعيد توجيه الحركة إلى ما تصوره أنه الهدف المناسب وهو تكرار النموذج الايراني في لبنان. طردت أمل موسوي منها في صيف ١٩٨٢. **اختبأ موسوي حتى اواخر ١٩٨٣ في بعلبك والبقاع. وتزعم حركة أمل الاسلامية بتعاون مكشوف مع الحرس** الثوري الذي أرسلته إيران إلى لبنان. اشترك موسوي في بعض أعمال العنف السياسي بما فيها حادث اختطاف دافيد دودج مدير الجامعة الامريكية في بيروت وحادث تدمير السفارة الأمريكية في ابريل ١٩٨٣. وبالرغم من محدودية أعداد أتباع موسوي فإن انشطتهم كانت على درجة من الأهمية خاصة مع الغزو السوري للبقاع وقد أفادت هذه الأنشطة في زعزعة التمسك بالخط الاساسي لتنظيم أمل عند هذا الكم من سكان الشيعة في البقاع).

٧٢ـ التحدي الثاني للحركة.

(عاد بعض القادة التقليديين كما أشرنا سابقاً إلى الظهور في فترة ما بعد الغزو ولا يشكل هؤلاء القادة حجماً له اعتباره لكنهم لا يزالون يحافظون على روابط سياسية هامة خارج المجتمع الشيعي. وأبرز هؤلاء القادة كما قلنا كمال أسد. وهناك أسماء أخرى معروفة مثل حمادة خليل وعسيران. ومعروف أن هؤلاء الزعماء من الشيعة شبه إقطاعيين. وقد كانت سلطة هؤلاء الزعماء على قطاعات المجتمع الشيعي حتى عام ١٩٧٥ ضعيفة وظهر ذلك في نجاح موسى الصدر في أوائل السبعينيات. ولقد ساعدت عملية التعبئة السياسية في تسيس المجتمع الشيعي (انشغاله بالسياسة) وتخفيف حدة الإنقسام بداخله وصاحب ذلك من التأثير في قدرة الزعيم على ضبط المنطقة المنعزلة جغرافياً. ولم يكن يعني هذا أن هؤلاء الزعماء كانوا راضين أو معترفين بهذه التغيرات الإجتماعية والسياسية. وكانت محاولة الزعماء العودة مرة أخرى إلى ساحة السياسة الشيعية مناورة ساذجة وإن كانت هامة عند المارونيين والقوى الخارجية التي لم تنجح في محاولتها السيطرة على أمل لكنه من المشكوك فيه إن يتمكن هؤلاء الزعماء من استعادة نفوذهم الذي كانوا يتمتعون به سابقاً).

هـوايـة جـمـع الـغـبـار

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم، و يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار، ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين». (١)

ان الداعية الى الله سبحانه وتعالى يغبط من قبل الاخرين على قانون تجارته المنجية، وهذا القانون الالهي الرباني لن يتعرض لذبذبة الاسعار كما تتعرض تجارة الدنيا الى تخفيض، ومضاربات، وتعقيدات التحويل، كما هو الحال في تجارة اهل الدنيا، وذلك لسبب جوهري هو ان هذه التجارة المنجية ليست مع البشر، وانما هي تجارة منجية مع خالق البشر.

قوامها :

الايمان بالله تعالى والجهاد في سبيل الله تعالى بالمال والنفس.

ثوابها :

غفران الذنوب ودخول الجنة والنصر والفتح القريب.

ومن مزايا هذه التجارة الرابحة ان سعر السهم فيها ثابت بل يزيد ولا ينقص وهو بحسنات ربانية ادناها ٩٠٠٪ كما قال تعالى: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» (٢).

وليست مجرد ٧ ٪ كما هي عند تجار الدنيا المرابين الجشعين بل واكثر من ذلك، ان هذه الحسنات تضاعف الى ٦٩٩٠٠ ٪ كما جاء في الحديث الشريف يضاعفها الى سبعمائة ضعف» (٣).

وزد على ذلك رضوان الله تعالى وجنة عرضها السموات والارض، افبعد هذا الاغراء من الله في تجارته يصدون الناس عنها !! ان هم إلا كالانعام بل هم اضل واكثر شرا....

المسارعة في الطريق

اخي الحبيب : بعد هذا العرض الموجز لقوانين التجارة الربانية الايمانية اني لارى العاقل وقد شمر عن ساعد الجد مع المجتهدين مسرعا نحو افراح الآخرة نحو رضوان الله و يا لها من افراح قد تنوعت لك كما تشتهي، فتارة تشتهي نظرة الى ربك الجميل عز وجل، وتارة الى ملاقاة الانبياء، والمرسلين، والصديقين، والشهداء، ومن سار على دربهم من سلف هذه الامة من العلماء كل ذلك لك، كما اخبر جل جلاله في سورة الانسان.

قال تعالى: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقّاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا، متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا، ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا، و يطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا، قوارير من فضة قدروها تقديرا، و يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا، عينا فيها تسمى سلسبيلا، و يطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا، واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا، عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا، ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا» (١١ — ٢٢).

وتأمل اخي الحبيب ما قاله يحيى بن معاذ عندما نظر الى القافلة فوجد فيها الماشي والمهرول والراكض ثم نظر الى درجات الجنة فوجد انهم ينشطون اليه على قدر منازلهم لديه).

ومن اجل ذلك فان للمؤمن درجات: بحسب نشاطه واقباله على الله تعالى، وكما قال تعالى (ولكل درجات مما عملوا) وللمؤمنين ان يتنافسوا في فعل الخيرات وفي الطاعات لينالوا الدرجات العليا من الجنة، (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

وكما ورد عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: (اذا سألت فاسأل الفردوس الاعلى) حديث.

اذن فلكل درجة في الجنة نشاط في السير، فادفع ثمن الواطىء او العالي، ان لك الخيار انما تذكرك انه ملك وما هو والله باستجار.

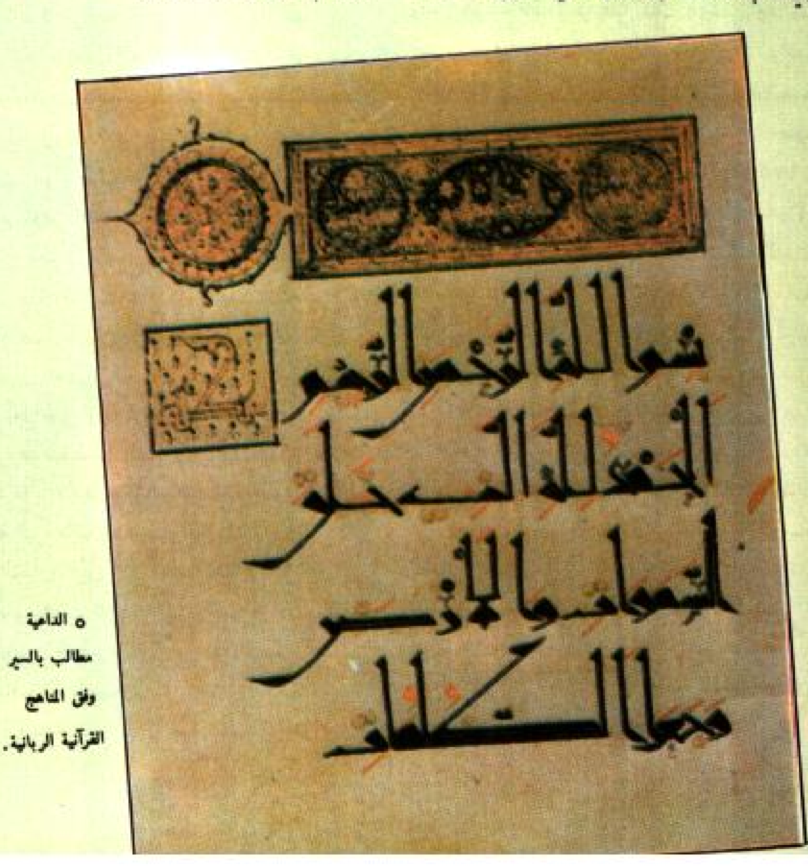
اخي نعلم اختيارك ما أنت بالذي يرضى بالوطىء بالجنة واني لصاحب الاستعلاء في الدنيا بان لا يطمع بعلين في الاخرة.

مصاعب الطريق

اذن هنالك شرط وثمن فاقرأ قول الشاعر:

فاعلم بانك لن تنال جسيمة
حتى تجشم نفسك الاهوالا

اذن فاعلم اخي فقهك الله انه مما لا شك فيه، ان



٥ الداعية مطالب بالسير وفق المناهج القرآنية الربانية.

طريق الدعوة ليس ممهدا بالورود والرياحين، وانما هو ممهد بالاهوال (حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره) هول من بعد هول، كما ان درجات الجنة متعددة، فربض، وفردوس، فعليون، فيكون هذا الهول تكذيب الناس لك او معاداة الاهل او سجن طاغية، وقد يكون هذا الهول تعبا يوميا او فقرا ونسيانا لفرحة او حسناء تعزف عنها عزوفا، وانت لاه بعمل الدعوة الى الله، وانظر الى قدوتك عمر بن عبدالعزيز، قالت زوجته فاطمة: ما رأيته اغتسل من جنابة او حلم من يوم بويع بالخلافة، وقد صرف جميع جواريه واعادهن الى بلادهن، من هذا تجد اخي العزيز ان طريق الحق ثقيل لا يلجه الا من اشتاق الى الجنة، وكان ثقيلا في القديم ايضا، كما هو ثقيل اليوم، فهذا اخوك الحسن البصري يناديك في نفس الطريق ويقول ان هذا ثقيل، وقد جهد الناس، وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم فانه والله ما يسير على هذا الحق الا من عرف فضله ورجا عاقبته... فمن عرف جمال العاقبة ولذتها سار، ومن سار سافر، ومن سافر جاب، ومن جاب تغبرت قدماه، فمن ثم لا يصدق اصطلاح الداعية الا على من كان اشعث اغبر، فمن نظر الى الداعية المسلم وجد لسان حاله يخاطبه ويقول له: اخا سفر، جواب ارض تقاذفت، به فلوات فهو اشعث اغبر.

انظر اخي فقهك الله الى صورة الداعية المسلم فتراه لا يركن الى الراحة، ولا الى الكسل والخمول، غير قاعد، فضلا عن ان يكون راقدا، بل تراه يصرف ساعات نهاره وليله في التجوال داعيا، آمرا، ناهيا، مربيا، وماشيا، او راكضا، فاذا رجع الى بيته عند منتصف الليل ورأى الغبار تعلو قدميه وملابسه، ابتسم فمه وضحك قلبه وقال لنفسه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرمه الله على النار)، شيخ كبير قد قضى حياته في الجهاد وان عاد من الجهاد ينفض رداءه من غبار الجهاد ثم يقول لابنته: اجمعيه واجعليه لبنة، اذا مت اجعليها لي وسادة في قبري.

قادة في الطريق

اخرج ابن عساكر من طريق سيف عن الحسن رضي الله عنه فذكر الحديث في تنفيذ جيش اسامة رضي الله عنه وفيه «ثم خرج ابو بكر رضي الله عنه حتى اتاهم، فاشخصهم، وشيعهم وهو ماش، واسامة راكب، وعبدالرحمن بن عوف يقود دابة ابي بكر رضي الله عنه فقال له اسامة: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن او لانزلن، فقال: والله لا تنزل، ووالله لا اركب، وما علي ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله، فان للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له، وسبعمائة درجة ترفع لهم وتمحى عنه سبعمائة خطيئة، حتى اذا انتهى قال له: ان رأيت ان تعينني بعمر بن الخطاب فافعل؟ فاذن له» فينام مسرورا بما جمع من هذا الغبار، وينام غيره مهموما رغم ما جمع من رصيد في البنوك من الدراهم والدنانير.

احرص اخي ان تغبر قدميك في سبيل الدعوة الى الله مع الصبر على مشاق الدعوة وتحمل مسؤولياتها الجسام، فاليوم عمل بلا حساب، وغدا حساب بلا عمل، فالسعيد من اخذ من دنياه الى آخرته ومن قوته لضعفه ومن شبابه الى شيخوخته فالدنيا مزرعة الآخرة، واعلم انه لا يتجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم.

اخي انظر الى قدميك في نهاية يوم رباط وجهاد في سبيل الله فتراها قد اكتظت بذرات الغبار الممزوج بقطرات العرق التي ثقلتها فجعلت هذه الذرات كالجبال الراسيات، وان هي والله جبال ذرات، ولكنها في يوم القيامة يوم الحساب تثقل الميزان ولكنها يوم الزحام منجاة. ذرات ولكنها يوم الفرار اوتاد. ذرات ولكنها يوم الخوف ذرات امان اطمئنان ولكنها يوم الزحف ثبات واستقرار.

اذن فاحرص اخي على ان تتزود منها بقدر ما تستطيع فانت الفائز، ان الداعية اللبيب يسابق اصحابه لحمل كل ثقيل من الامور فيكون يوم الجمع صاحب الميزان الثقيل كما تسابق النخعيون يوم معركة القادسية.

اخي الداعية اعلم ان الفراغ الذي كان يملأ عليك نهارك ووقتك قد ذهب بلا رجعة ان شاء الله، من حين بداية انصهارك في بوتقة هذه الكوكبة المضيئة، كوكبة الجامعين للغبار في سبيل الله، كوكبة الخير والفوز والفلاح.

استمع معي الى فاطمة بنت عبدالملك تصف زوجها عمر بن عبدالعزيز فتقول: كان قد فرّغ للمسلمين نفسه ولامورهم ذهنه، فكان اذا امسى مساء لم يفرغ من حوائج يومه واصل نهاره بليله، فانظر معي الى هذه الامثال واجعلها قدوتك في طريق الدعوة ان اردت ان تصدق دعوتك وتؤدي حق الامانة والانتساب لها، وصدق الله سبحانه وتعالى حيث يقول «فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب».

فانظر اخي فقهك الله الى همم هؤلاء الرجال الصالحين والابطال واجعلهم قدوتك في طريق الدعوة، ان اردت ان تكون صادقا مع دعوتك وتؤدي حق الامانة والانتساب لها.

واعلم اخي فقهك الله ان القرآن قد شمل جميع مناحي الحياة بين دفتيه، فما من امر صغر او كبر الا وانت واجد ما يشفي صدرك، ويبدد حيرتك، ويضعك امام المنهج الصحيح القويم، ان هذا الكتاب الرحب الواسع يحتاج من الداعية الى ان يسلك احد خطوطه او رحلاته من حيث التنقل بين دفتيه وهذه الخطوط والرحلات قد تنوعت بتنوع مواضيعه الكثيرة.

اخي العزيز: قم بنا نمضي في رحلة قصيرة عبر اجواء هذا الكتاب العظيم مستخدمين خطا من خطوطه الكثيرة الا وهو خط الجهاد في سبيل الله، الجهاد بالمال، الجهاد بالنفس والولد، الجهاد باللسان والقلم، الجهاد بالوقت والراحة.

اخي: هذا خط من اعظم الخطوط القرآنية الربانية قد تشعبت منه خطوط كثيرة دعنا نحلق على مستوى هذه الخطوط في تلك السماء العالية فمع صورة من صور الجهاد نسأل الله ان يوفقنا في هذه الرحلة الطيبة وان يجعلنا من المتمثلين لما نقول انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير.

اخي الحبيب: الا ترى ان هذا الخط وهو خط الجهاد في سبيل الله له رحلات كثيرة وعظيمة في ثنايا سماء القرآن الكريم، فانظر معي في خط رحلة ذي القرنين الجهادية في سبيل نشر دعوة الله على ارضه بين عباده وانه كيف رفض الاجر المادي والعرض الدنيوي، وفضل ما اتاه الله على ما عنده انها فعلا صورة مشرقة من صور الجهاد في سبيل الله ونشر دعوته، فحري بك ايها الداعية ان تسلك طريق السابقين من الانبياء والرسل الصالحين وتتمثل هذه القدوات وان تضعهم نصب عينك متى ارتضيت لك هذا الطريق والتزمت هذا المنهج الرباني وسلكت احدى رحلاته الداخلية والدولية متبعا خط الجهاد ومثقلا قدمك بغباره.

جمع واعداد
احمد عبدالعزيز محمد الفلاح

١ ـ القرآن الكريم
٢ ـ حياة الصحابة ـ للعلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي. ج: ١
٣ ـ كنز العمال ج: ٣
٤ ـ رجال الفكر والدعوة في الاسلام ج: ١
٥ ـ سيرة عمر بن عبدالعزيز
٦ ـ معركة القادسية

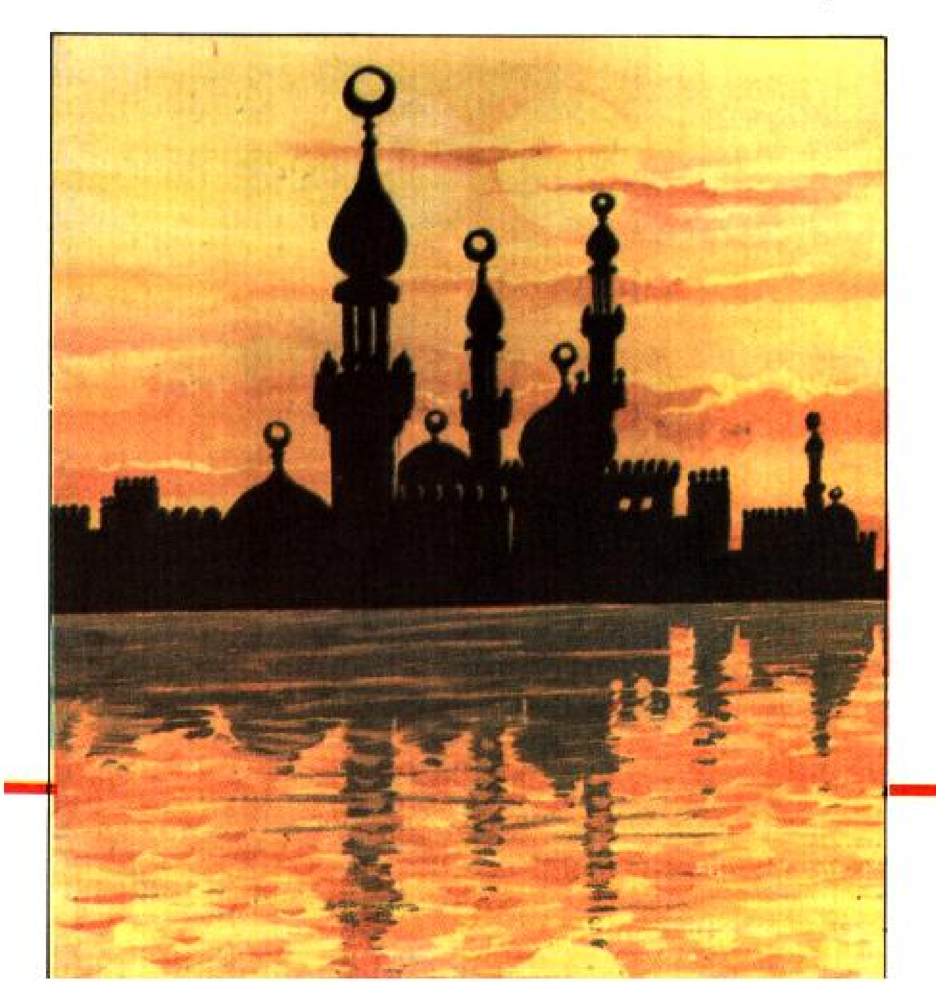
إذا غاب الايمان... حضر التوتر

بقلم : اشرف سلامة

لا شك ان الحضارة في البلاد الغربية كما في البلاد الشيوعية هي حضارة مادية قامت على فلسفات مادية متنكرة للجانب الروحي في الانسان وشاطبة من قاموسها كلمات الايمان والدين والغيب ومركزة كل اهتمامها على النفع المادي وتحسين وضع الانسان المادي في هذه الدنيا وحسب وهي وان لم تستطع ان تمحو الايمان من حياة الناس وان تقضي على معتقداتهم لان ذلك يتعارض مع ما فطر عليه البشر فانها استطاعت ان تعزل الدين في اضيق الحدود وان تضعف الايمان في النفوس مغرورة بما حققته من انجازات علمية وما من شك ان الحضارة الحديثة حققت منجزات تكنولوجية رائعة وقطعت شوطا عظيما في مجال العلوم التطبيقية ووفرت على الانسان الكثير من الجهد والتعب في كل مجالات الحياة ومكنته من قوة وطاقة جبارة لم يكن يحلم بها منذ زمن قريب و يفترض ان يعود كل هذا على الانسان بالراحة والطمأنينة ويحقق له الاستقرار والامان والسعادة ولكن السؤال هو هل ان هذا المفترض قد تحقق فعلا ؟ واذا لم يتحقق ففيم يتمثل مردود هذه الحضارة الحديثة على الفرد والمجتمع ؟

خلل وضغوطات

ان قراءة الواقع تقول ان الحضارة الحديثة مع انها حققت ثورة تكنولوجية عظيمة لم تستطع ان ترقى بالانسان بل زادته تخبطا وحيرة ومأساوية لقد وفرت هذه الحضارة للانسان الطعام والشراب والكساء والسكن والجنس والدواء ووسائل الترفيه ولكن هذا الانسان بقي غير مرفه وهو مأزوم مكتئب متوتر مفزوع لان هذه الحضارة تعاملت معه من جانبه الحيواني ولكن الانسان ليس حيوانا غير عاقل ولا مسؤول وليست ضرورياته مادية فحسب لان الانسان جسد وروح وعقل ولا يمكن ان يتحقق له الاستقرار والطمأنينة باشباع جانب فيه على حساب جانب آخر بل ان اشباع هذا الجانب على حساب الجوانب الاخرى هو سر الخلل وعدم التوازن وما علينا الا ان نقرأ بعين فاحصة ما يقع في المجتمعات الغارقة في المادية ونرى كيف يعيش الفرد فيها الخاوية حياته من الايمان انه يعاني من الخواء الروحي الذي لا يمكن ان تملأه كنوز الدنيا المادية كلها انه مضطرب مكتئب متوتر على الدوام يهرب الى المهدئات والمخدرات والمسكرات والمنومات التي لا تسعفه بل تزيده هما على هم وتغرق به اكثر. ومن هنا نفهم لماذا يقدم بعض هؤلاء على الانتحار. انهم ضاقوا ذرعا بهذه الحياة المادية وسدوا على انفسهم من البداية الطريق الى الحياة الروحية ان التقدم المادي لم يغنهم في مقاومة ضياعهم وفي انقاذ انفسهم واعادة السكينة والطمأنينة الى ارواحهم. واحيانا يتجاوز اثر هذا التوتر والانقباض الفرد نفسه ليصل الى الاخرين فعندما يشتد هذا التوتر في فراغ نفسي خال



من القيم والفضائل وبعيدا عن حسن السلوك الذي يعززه الايمان يدخل الفرد بسهولة في عالم الجريمة وعالم الجريمة اليوم في الدول رائدة الحضارة الحديثة عالم مفزع جعل المفكرين والمصلحين يصرخون منبهين ومحذرين من الطامة الكبرى. كيف لا والقتل في نيو يورك او غيرها من المدن الامريكية اصبح كشربة ماء للكثير من الشباب الضائع. انهم يقتلون من اجل حفنة دولارات وفي كثير من الاحيان تذهب هذه الدولارات الى جيوب بائعي المخدرات.

ان الكثير من الناس ينسبون قلقهم وتوترهم الى ضغوطات الحياة الحالية ولكن اليست هذه الضغوطات نتيجة النظرة المادية للحياة والجري واللهاث وراء كل ما هو مادي فقط، وراء متع الحياة وزخرفها وعندما يخلو الانسان بنفسه و يتأمل حاله يدرك تفاهة ما يقضي حياته من اجله وحقارة هذه المادة فاذا لم يكن الايمان سندا له وملجأه سقط في هوة التوتر والقلق ومن ثم جاءت امراضه العصبية فالجسدية.

ان الانسان المادي ليس متوترا وقلقا بسبب الضغوطات اليومية وحدها بل بسبب الخواء الروحي وهو اساس المشكلة... يقول هيدجر احد فلاسفة المادية «اننا قد القي بنا الى العالم اننا هناك. انني هناك على ما انا عليه ولست اعرف لماذا؟ ولا كيف؟ والشيء الوحيد الذي اعرفه حق المعرفة و بصلابة هو انني سأموت يوما من الايام. انسان مستقبله محدود متناه، وانا اعرف ذلك. «هذا» هو موقعي في العالم. اعرف ان وجودي غير ثابت وقصير الامد واني قد افقده. هذا هو الشيء الوحيد الذي امتلكه ويمكن ان افقده في أي وقت وهذا هو سبب وجود اساس من القلق والخوف والعذاب»

ان الانسان المادي غير المؤمن بالله و بالبعث انسان متوتر بالضرورة خائف على الدوام لان الوجود بالنسبة له هو وجود مادي فقط و بعد اشباع الجانب المادي فيه يبقى خائفا من «المجهول» اما المؤمن فالوجود بالنسبة له ثنائي: وجود الدار الفانية (الحياة الدنيا) ووجود الحياة الباقية (الحياة الآخرة) والدنيا عنده ليست سوى مطية للآخرة والموت ليس سوى نقلة من وجود زمني الى وجود ابدي «يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي». ان المؤمن الحقيقي نفسه مطمئنة راضية كما تدلل على ذلك هذه الآية الكريمة اما من لا يؤمن ببعث ولا حساب ولا يؤمن بحقيقة سوى الموت الذي يمكن ان يأتي في أية لحظة فكيف يأتيه الاطمئنان؟

التوتر وشركات الادوية

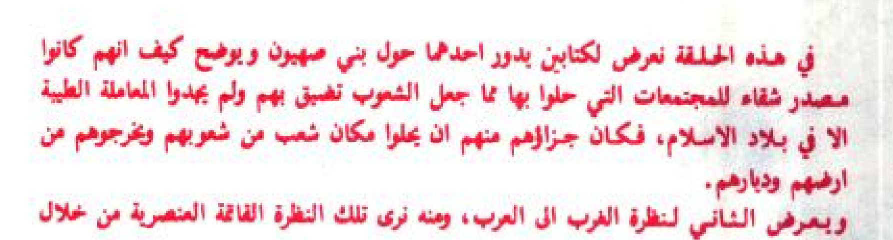
لا تخفي شركات الادوية الرأسمالية اغتباطها بزيادة ارباحها من بيع الادوية المهدئة ويحق لها ان تقول مصائب القوم عندنا فوائد فنظرة لشيوع التوتر والانقباض وما يترتب عنه من امراض عصبية وجسمانية في مختلف الطبقات الشعبية تريك تصاعد استهلاك الادوية المهدئة بالخصوص وكل انواع الادوية عموما مما صار يشكل عبئا كبيرا على ميزانيات الافراد والدول. ففي الولايات المتحدة تقدر كلفة العلاج مضافة الى خسارة أيام العمل بـ ١٥٠ مليار دولار سنويا وفي فرنسا زاد استهلاك الادوية المهدئة بنسبة ٢٣٪ من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٨٧ في حين زاد استهلاك الادوية الاخرى في نفس الفترة ١٧٪ فقط وهذا يعني ان سوق الادوية الفرنسية تقدر بحوالي مليار فرنك فرنسي وحسب سبر للآراء قام به التلفزيون الفرنسي في سبتمبر ١٩٨٩ فان ٨٤٪ من الفرنسيين يشكون من ضغوطات الحياة ومن القلق والضجر ولم يستفد من هذا الوضع صناع الادوية فحسب بل استفاد منه كذلك المتطببون والمشعوذون والفلكيون الذين يلجـأ اليهم القلقون الحائرون في آخر المطاف بعد ان جربوا الادوية والمهدئات دون جدوى.

الانتحار

وعلامات التوتر والقلق وفقدان الطمأنينة والراحة والامان التي جلبتها الحضارة المادية الحديثة تزايد الانتحار ومحاولات الانتحار وقد وصل عدد الذين يحاولون الانتحار سنويا ثلاثة ملايين شخص لكن وسائل الاعلام لا تركز الا على انتحار المشاهير وهذه الحالات وحدها تكفي للتدليل على اذلالات الحياة العصرية والحضارة الحديثة و يكفي ان نلاحظ ان معظم حالات الانتحار تقع في المجتمعات المتقدمة صناعيا والغنية بصفة عامة حتى ان هذا الانتحار يأتي في الدول الصناعية المتقدمة في المرتبة العاشرة بقائمة اسباب موت البشر وهو اكثر عند الاغنياء منه عند الفقراء اولئك الاغنياء الذين كرسوا حياتهم لجمع المال فلم يحقق لهم المال بكل ما يمثله من قدرة وقوة مادية السعادة المنشودة. وكلنا سمعنا هذا العام كيف ان ابنة احد اثرياء العالم ووريثته الوحيدة ــ كيريستينا اوناسيس التي اقدمت على وضع نهاية لحياتها في الارجنتين بعد ان جربت الزواج خمس او ست مرات واغدقت على ازواجها المختلفي الجنسيات اموالا طائلة ولكنها لم تحظ بحب حقيقي ولم تعرف طعم الراحة والهدوء والسكينة وفي غياب الايمان وفي ظلمة المادية وعتمتها وصلت الى الهاوية وسقطت ونذكر كذلك على سبيل المثال المغنية الفرنسية الشهيرة والمصرية المولد دليدا التي لم تنقذها لا شهرتها وتعلق جمهورها بها ولا اموالها من القلق والسوداوية فاقدمت هي الاخرى في بيتها الباريسي على وضع حد لحياتها. ان المادية نفق مظلم نهايته مسدودة والذين ساروا في هذا النفق حتى نهايته سقطوا مغشيا عليهم من اثر الارتطام.

ان الايمان بالله في النهاية هو الملجأ والملاذ وهذا الايمان هو الذي يعطينا المعنى السامي للحياة و يضمن الاخاء والتحابب والتعاون ويحقق كل القيم والمثل الجميلة و يوفر للنفوس الطمأنينة وللشعوب السلام والاستقرار و بدونه يتقمص الانسان الشر الذي يمكن ان يقضي عليه وعلى الاخرين. قال الله تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب» صدق الله العظيم.





في هذه الحلقة نعرض لكتابين يدور احدهما حول بني صهيون ويوضح كيف انهم كانوا مصدر شقاء للمجتمعات التي حلوا بها مما جعل الشعوب تضيق بهم ولم يجدوا المعاملة الطيبة الا في بلاد الاسلام، فكان جزاؤهم منهم ان يحلوا مكان شعب من شعوبهم ويخرجوهم من ارضهم وديارهم.
ويعرض الثاني لنظرة الغرب الى العرب، ومنه نرى تلك النظرة القاتمة العنصرية من خلال حديثهم عن مصر.

الصراع في أرض الميعاد

الكتاب:
CONFLICT IN THE PROMISED LAND
المؤلف: BILL MANDLE
الناشر: HEINEMANN

يتكون الكتاب من ٦ فصول ويقع في ٥٨ صفحة وهو يتحدث عن فلسطين ارض الصراع، والكفاح لاقامة دولة يهودية في فلسطين، حروب اسرائيل للحصول على الامان، حرب الايام الستة، المجتمع المعاصر، ويختم الكتاب بالتساؤل: «هل هناك امل في سلام دائم بين العرب واسرائيل»؟

ص ٣: تاريخ اليهود والصهونية:

مضى ٢٠٠٠ عام منذ ان هزم الرومان المجتمع اليهودي في فلسطين وهاجر اليهود في جماعات الى دول اوروبا. اما اليهود الذين مكثوا في فلسطين فقد عاشوا في القدس وظلوا يحافظون ويتمسكون بعقيدتهم.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبالتحديد في عام ١٨٨٠ بدأ اليهود في النزوح الى فلسطين وكانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الدولة العثمانية وفي عام ١٩١٤ وصل عدد اليهود في فلسطين الى ٨٥٠٠٠ نسمة بالنسبة لمجموع السكان العرب الذين كان يصل تعدادهم الى ٥٧٥٠٠٠ نسمة.

والسؤال الان «لماذا بدأ اليهود في العودة الى فلسطين»؟ وللاجابة على هذا السؤال لا بد ان نتعرف على اوضاع اليهود في اوروبا في القرن ١٩ وخاصة الاغلبية العظمى منهم التي عاشت في شرق اوروبا.

لقد عاش اليهود في اوروبا عيشة ابعد ما تكون عن الآدمية وذلك لان شعوب اوروبا كلها كانت تعادي السامية وكانت كل شعوب اوروبا تكره اليهود وتتخوف منهم وذلك لعدة اسباب:

١ ـ كانت النظرة الى اليهود انهم من الشرق ومن الطبقة المتوسطة ذات الدخل المحدود ومعيشتهم في اوروبا يعتبر عبئا على الاوروبيين انفسهم.

٢ ـ احتفاظ اليهود بيهوديتهم وملبسهم وعاداتهم جعلهم يبدون كجسم غريب في المجتمع الاوروبي.

٣ ـ اتهم اليهود في اوروبا كلها بانهم ملوثون بدم المسيح وايدت الكنيسة الكاثوليكية هذا الاتهام.

٤ ـ كان حكام اوروبا لا يرتاحون لليهود وكانت قلوبهم مفعمة بالشك والريبة من نواياهم.

٥ ـ لم يسمح لليهود بتملك الارض... ولذلك اتجهوا الى حرف ومهن اخرى: التجارة، الصناعة، اقراض النقود، ونشأت منهم طبقة المرابين.

٦ ـ حددت الحكومات اقاماتهم في احياء او قطاعات محددة من المدينة سميت بـ (GHETTOES) اي المناطق الخاصة باليهود.

٧ ـ حاول اليهود السيطرة على المجتمعات الاوروبية التي يعيشون فيها واعتبر هذا عملا عدائيا نحو الاوروبيين مما اضطرهم الى طرد اليهود من دولهم: فقد طردوا من انجلترا عام ١٢٩٢ ومن اسبانيا عام ١٤٩٢.

٨ ـ اتهم اليهود بتسميم الابار عندما انتشر الطاعون في اوروبا.

٩ ـ كان اليهود يقتلون الصبية ويقدمون دمهم قربانا في احتفالاتهم الدينية ولذلك كلما كان يختفي احد الصبية كانت الاصابع تتهم اليهود بالاشتراك في خطف الصبي.

١٠ ـ كان اليهود مجتمع الاقلية المميزة في الدول التي يعيشون فيها.

• العمل بالربا واثره في السيطرة المالية على البنوك.

لكل هذه الاسباب السابقة احس اليهود بانهم لن يعيشوا في امان ولن تكون لهم اليد العليا في اي مكان وان الحل الوحيد لمشاكلهم هو العيش في وطن لهم يخصهم تكون ديانته الرسمية اليهودية ولغته الرسمية العبرية... وهكذا بعد ٢٠٠٠ سنة بدأ اليهود في التدفق على فلسطين كي ينشئوا فيها وطنا لهم مدعين انها ارض اجدادهم... وخصوصا ان ذلك العصر يسمى عصر القوميات فالبلجيكيون والايطاليون والالمان واليونانيون... اخذوا يطالبون بانشاء اوطان قومية لهم وبدأوا يتخلصون من الامبراطوريات القديمة.

ص ٤ : بروتوكول حكماء صهيون:

وضعت في روسيا القيصرية من قبل الزعماء اليهود الذين عاشوا في روسيا في اواخر القرن التاسع عشر ولم تظهر هذه الوثيقة بصورة علنية الا في ١٩٠٥ مترجمة الى الالمانية وهذه الوثيقة تبين الاتي:

١ ـ ان يتحد اليهود ويستغلوا طاقاتهم المادية والمعنوية والسياسية لكي يسيطروا على العالم ويديرون دفته.

٢ ـ كان اليهود بحكم انهم ممنوعون من شراء الاراضي يتاجرون في الذهب ويقومون باعمال الربا ولذلك كانت لديهم اموال طائلة كان من الممكن استخدامها في تنفيذ مخططاتهم.

٣ ـ واهم بند في هذه الوثيقة كان دعوة لجميع اليهود للعمل على تقويض دعائم الاستقرار في المجتمعات العالمية وافسادها والقضاء على دينهم وعاداتهم حتى يجد اليهود منفذا للدخول والسيطرة على مقدرات الامور في تلك الدول بعد ان انكشفت محتويات هذه الوثيقة الخطيرة وتخوف زعماء اليهود ان تبدي الشعوب والدول رد فعل عكسي وتنتقم من اليهود... بادروا بالاعلان ان هذه الوثيقة زورها العهد القيصري الروسي.

• حاول اليهود السيطرة على المجتمعات التي يعيشون فيها.

• مما سبق تعرف لماذا يحاول الاوروبيون والامريكيون انشاء وطن لليهود في فلسطين، يفعلون ذلك لا حبا في اليهود ولكن للتخلص منهم وابعادهم.

اسم الكتاب: EGYPT

المؤلف: M ICHAEL VON HOOG

الناشر: MACDONALD LTD. 1982

هذا الكتاب هو من سلسلة الكتب عن الدول العربية وفي نقاط سوف ابرز ما في الكتاب ضد هذا البلد العربي ثم اعلق عليها بعد ذلك.

ص ١٣ : يقول الكاتب «ان المصريين في تفكير عميق وحيرة شديدة ومبعث ذلك انهم في حاجة الى معرفة هويتهم: هل هم عرب ام مصريون؟ والنوبيون في جنوب مصر يتساءلون هل هم عرب ام لا؟»

ص ١٦ : «تكثر في مصر الدراويش وهم يحيطون بالمساجد واكثرهم فقراء ويستجلبون الاحسان من الناس».

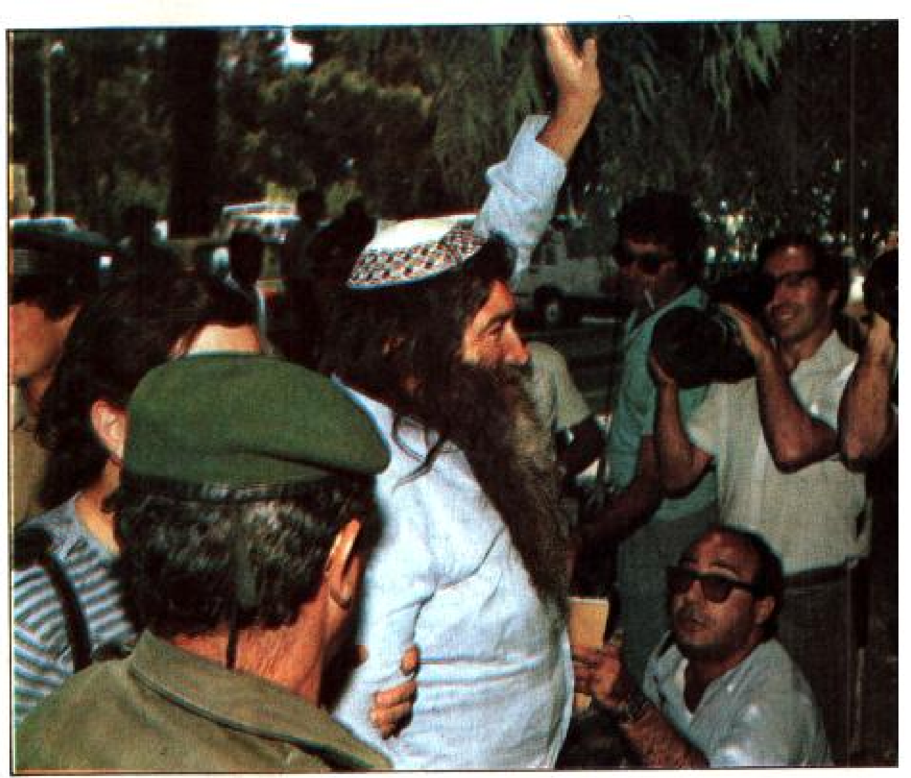
ص ١٧ : يشتهر المصريون بنوع خاص من الكلام: فوت علينا بكرة، ان شاء الله،.... كما انهم يؤمنون بالحسد فتجد امام كل بيت صورة كف ليمنع الحسد عن البيت.

ص ٢٢ : تتعلم معظم الفتيات في مصر الرقص من سن الرابعة والمصريات مولعات بالرقص.

ص ٢٧ : يكثر في مصر الشحاذون وتراهم في كل مكان ويلتفون حول السائح الاجنبي كما تراهم حول المساجد وهم «كالذباب».

• وهذا قليل من كثير ورد في الكتاب ولم يذكر الكتاب ان في مصر آثارا تدل على حضارة قدمت من ٧٠٠٠٠ عام كالاهرامات وابو الهول ولم يذكر الازهر الشريف وهي من اقدم جامعات العالم ولم يذكر المتاحف التي تدل على الحضارات التي مرت بمصر مثل المتحف الاسلامي والمتحف القبطي والمتحف اليوناني الروماني والمتحف المصري، كما لم يذكر السد العالي او القناطر الخيرية او دور مصر في صد التيار والحفاظ على التراث الاسلامي... الى اخره.

ان كل دولة من دول العالم فيها ما هو ابيض واسود والمهم هو تغليب لون على الاخر.



• اليهود.. عمل دؤوب على تقويض دعائم الاستقرار في المجتمعات العالمية

ومضة

كلما تذكرت ذلك الخبر احسست بالمرارة، واصابني الدوار، للطريقة العقيمة التي نعالج بها قضايانا الصغيرة منها والكبيرة، وانتابني حالة من الاسى والحزن، بل القرف والاشمئزاز، للمستوى المتدني الذي وصلنا اليه، والقاع السحيق الذي هبطنا فيه، حيث تضيع الفرصة منا وقد كانت تحت ايدينا، ويأتينا طائر الاحلام فتربكنا الفرحة، ونغمض اعيننا ليحط على شجرتنا، وعندما نفتحها نراه على شجرة غيرنا، فنغدو وقد اسقط في ايدينا، ونتجرع الغصة، ونفرك ايدينا آسفين نادمين، واحسبني اطيل الكلام بين يدي هذا الخبر، في محاولة لابعاد اثره السيىء عن نفس القارىء العزيز، او لتهيئة اذنه لسماعه، والان لا حيلة لي الا ان اروى ما جرى قبل فترة وجيزة، في احدى الجمعيات التعاونية التي شهدت منافسة حادة بين قوائم ثلاثة تحرص كل واحدة منها على الفوز، ليتشكل منها مجلس الادارة العتيد، ذي الصلاحيات الواسعة، والذي يملك مع اليقين انهاء الخدمات، كما يحق له الخصم واعطاء الزيادات، وفي ذلك ما فيه من مصالح للاتباع والمحاسيب، والاقارب والاصحاب.

اما القائمة الاولى فكانت تمثل نخبة مثقفة، وتسعى لتحقيق اهداف كريمة وغايات نبيلة، والقائمة الثانية تحت الثقافة عن طريقها ويهمها مكاسبها ومصالح انصارها، وكان بوسع القائمة الاولى باعتبارها اكثر وعيا وادراكا للامور ان تتعاون مع الثانية وتوجهها مقابل اعطائها بعض الامتيازات، ولكن الذي حصل ان الفوز في النهاية كان من نصيب القائمة الثالثة، التي وحدت اهدافها، وجمعت قواها، وحققت التماسك بين عناصرها وفئاتها، واستغلت التنافس المقيت بين القائمتين الاولى والثانية اللتان تنتميان اصلا الى توجه واحد يخالف توجهها.

وبعد اعلان النتيجة، وفوات الاوان احست القائمة الاولى بالخطأ، واقلقها تأنيب الضمير، ولكن هل تعتبر بما حدث، ام انها تنسى في غمرة اعدادها لانتخابات العام القادم.

إصدارات

تنصير المسلمين

بحث في اخطر استراتيجية طرحها مؤتمر كولورادو التنصيري



تأليف الاستاذ: عبدالرزاق ديار بكرلي

الناشر: دار النفائس ـ الرياض ـ ص. ب: ١١٥٩٣/٥٣٥٢٠

هاتف: ٤٧٨٤٤٩٧

يعالج هذا الكتاب اخطر قضية في تاريخ السعي التنصيري العالمي من اجل تنصير المسلمين وغزوهم في دينهم وعقيدتهم.

ولئن كان كتاب الغارة على العالم الاسلامي قد كشف اللثام عن اخطر مؤتمر تنصيري عقد في بداية القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي، فان هذا الكتاب قد كشف اللثام عن اخطر مؤتمر من نوعه عقد في اواخر القرن المذكور.

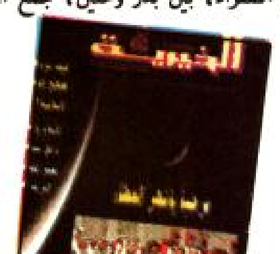
انه يتناول الحديث عن المؤتمر التنصيري الذي انعقد في مدينة كولورادو بامريكا الشمالية عام ١٩٧٨ تحت شعار (كيف السبيل الى تنصير المسلمين في العالم) والذي قدمت فيه ابحاث استراتيجية مهمة من اجل التنصير بين المسلمين بشكل علمي فني دقيق، غطت هذه الابحاث مختلف بلدان المسلمين، سواء تلك التي يشكلون فيها اكثرية ام اقلية، كما غطت مختلف الموضوعات التنصيرية، مع طرح بدائل تنصيرية حديثة تتلاءم ومعطيات العصر بتكنولوجياته وسرعته ودراساته النفسية، وما الى ذلك.

ولقد دعا المؤتمرون خلال هذا المؤتمر الى جمع مبلغ الف مليون دولار من اجل تنصير الف مليون مسلم، وقد تم جمع المبلغ فورا حيث اودع في احد البنوك، وان سياسة التنصير في بلدان المسلمين اليوم تمضي على تنفيذ السياسة التي رسمها هذا المؤتمر، وبموجب قراراته، وبدعم من الميزانية الموقوفة عليه، وهو ما نلمح آثاره في الهجمة التنصيرية القوية المدروسة الشرسة التي تسعى الى اكتساح ديار المسلمين وعقائدهم.

لقد ناقش هذا الكتاب اهم الآراء التي طرحها المؤتمر، وحلل الاقوال وفندها، وهو كتاب جدير بان يطلع عليه جميع المثقفين على مختلف مستوياتهم، وهو لازم للمهتمين بامور الدعوة بعامة وبامور التنصير في العالم بخاصة، ولا تستغني عنه مراكز الدراسات والبحوث الجامعية المهتمة بذلك.

عدد جديد من الخيرية

صدر العدد ١٣ من مجلة الخيرية التي تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ويعد هذا العدد باكورة السنة الثانية من عمر المجلة... نقرأ في هذا العدد: رمضان شهر العطاء، البعد التربوي الاصلاحي في الدعاء النبوي، الصدقات واثرها في معاش الفقراء، بين بدر وحنين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف صرح اسلامي شامخ، حوار مع الدكتور جيل المصري، فرع جديد للهيئة في محافظة الاحدي، القضاء الاسلامي عبر التاريخ، الاسلام والمسلمون في خطر داخل سبتة ومليلة، التنمية الاقتصادية والاسلامية وترشيد الاستهلاك، قراءة في كتاب (الكتب المقدسة في ميزان التوثيق).



عنوان المجلة: الكويت: ص. ب: ٣٤٣٤ الرمز البريدي 13035

o اشتراككم في المجلة دعم لمسيرة الخير والحق والعدل.

القدوة على طريق الدعوة

اصدار جديد من تأليف الاستاذ مصطفى مشهور يعالج فيه قضية مركزية في مجال التربية حيث ان طريق الدعوة الى الله هو الطريق الى جماعة المسلمين، وهو الطريق الى اقامة دولة الاسلام، وهو طريق كله عمل وجهد وجهاد ومشاق، وصبر وثبات، وتضحية وفداء، ونصر واستشهاد، وليس طريق كلام ونظريات او خيال وافتراضات ومثل هذا الطريق لا بد له من القدوة في كل الامور وخاصة القدوة العملية التي تتمثل الاسلام الصحيح بكل تعاليمه ومتطلباته دون خطأ او انحراف او اجتزاء.

وقدم المؤلف في كتابه الى المدرسة الاسلامية القدوة، والمستشفى الاسلامي القدوة، والمؤسسة الاسلامية القدوة، والبنك الاسلامي القدوة، والنادي الرياضي الاسلامي القدوة، وهو كتاب جدير بالمطالعة والتطبيق.



يطلب من مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع ـ الكويت ـ حولي ـ ص. ب: ٣٣٤ ـ السالمية ـ الرمز البريدي 22004 الكويت

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يتردد على الالسنة قول بعضهم (تفوق على زملائه في الامتحان) وهذا يخالف المألوف المعروف من كلام العرب، والصحيح الذي عليه جلة العلماء واهل اللغة ان يقال (فاق زملاءه في الامتحان) اما (تفوق) فان لها استعمالات ومعان اخر فمنها:

(تفوق الفصيل امه) اي: رضعها فُواقا فُواقا، و(الفواق): هو ما بين الحلبتين من وقت، ومن كلامهم (أنظرني فواق ناقة) اي: امهلني قدر ما بين الحلبتين، و(تفوق شرابه): شربه شيئا بعد شيء، (تفوق فلان ناقته): حلبها بين الحلبتين، و(الفيقة) بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، قال الشاعر:

حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت
جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

ومن قولهم (فلان يفوق بنفسه فؤوقا): اذا اوشكت نفسه ان تخرج و(فاق بنفسه يفوق) عند الموت، وتقول العرب (رجع فلان الى فُوقه) اي: مات، وانشد بعضهم:

ما بال عرسي شرِقَتْ بريقها
ثمت لا يرجع لها في فُوقها

اي: لا يرجع ريقها الى مجراه.

و(فوق) نقيض تحت: اسم وظرف مبني فاذا اضيف اعرب، واما قوله تعالى «وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة مالها من فَواق»، وفي الفواق قراءتان قرأ بعضهم بعض الفاء وقرأ اخرون بفتحها وهي اشهر، والمراد على ما ذكر المفسرون: الراحة، اي: ما لهم من راحة قدر فواق الناقة، و(الفائق): الخيار من كل شيء، وهو موصل العنق والرأس، و(فاق اصحابه): علاهم في الشرف، و(جارية فائقة الجمال): اذا كانت بادية الحسن معروفة به.

يتبين لك مما سبق: ان (تفوق) لا تأتي بمعنى (فاق) وانما لها معان ومدلولات اخر ليس منها التقدم في الفضل او العلو في الشرف على الاقران. وصفوة القول: ان العرب تقول لمن تقدم اصحابه في الفضل: (فاق اصحابه) ولا تقول (تفوق عليهم) فان ذلك من اللحن الذي فشى على السنة العامة.

موسم الخير

القيت هذه القصيدة بمناسبة افتتاح الملتقى الاسري الرابع الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تبارك رب الخلق في ملكوته
إله سما فوق السماوات عاليا
كريم هدى للخير بعض عباده
فصاروا قناديل تضيء الدواجيا
واوجد منهم فرقة مطمئنة
به آمنت لم ترض إلاه واليا
وتعمل في صمت وعقل وحكمة
وكلهم للبر يدعو مناديا
فجمعية الاصلاح نور هداية
يضيء على كر الجديدين باقيا
ستبقى على مر الزمان منارة
بها يهتدي من كان للخير ساعيا
تطوع منها فُضليات حرائر
كريمات احساب يذبن تفانيا
نذرن نفوسا طاهرات عفيفة
على كل محروم عطفن حوانيا
وما ضاع وقت قط منهن لحظة
دقائقه استثمرنها والثوانيا
وقفن امام الشر وقفة حازم
بعزم يهد الشامخات الرواسيا
وقاومن ما يأتي من الغرب من خنا
ومن خطر للناس قد جاء غازيا
وحاربن اعداء لامة احمد
يدسُّون (بالفيديو) علينا المخازيا
وربين اطفالا على الدين والتقى
بحصن من الاخلاق كالدرع واقيا
لهن اياد في الفضائل جمة
نهارا وليلا لم يزلن سواعيا
جزاهن رب الخلق خير جزائه
وليس سوى الرحمن للعبد جازيا
فيا قوم هذا موسم الخير والرضا
الا فارخصوا يا قوم ما كان غاليا
ولا تخذلوا من سوف يصبحن عندكم
غداة غد نورا الى الخير هاديا
(فلا خير في الدنيا اذا لم يكن بها)
دعاة هداة يمسكون النواصيا
ووالله لن تعلو لكم قط هامة
اذا لم تصدوا عن حمى الدين عاديا

● سليمان الجار الله

البريد الأدبي

• **الاخت: أمة الله آل عثمان ـ الرياض**
لا مانع لدينا من تخصيص زاوية لا تتجاوز العمود الواحد لعرض قطعة من الشعر العربي الاصيل تأخذ مكانها الى جانب زاوية «ومضة» وزاوية «تقويم اللسان» اما المقالات المطولة فليست من محتويات الصفحة الادبية حتى لو كانت ذات موضوع ادبي. اما بالنسبة للاشتراك «الاجر» فنرجو ان يكون اجرك على الله.. مع التحية.

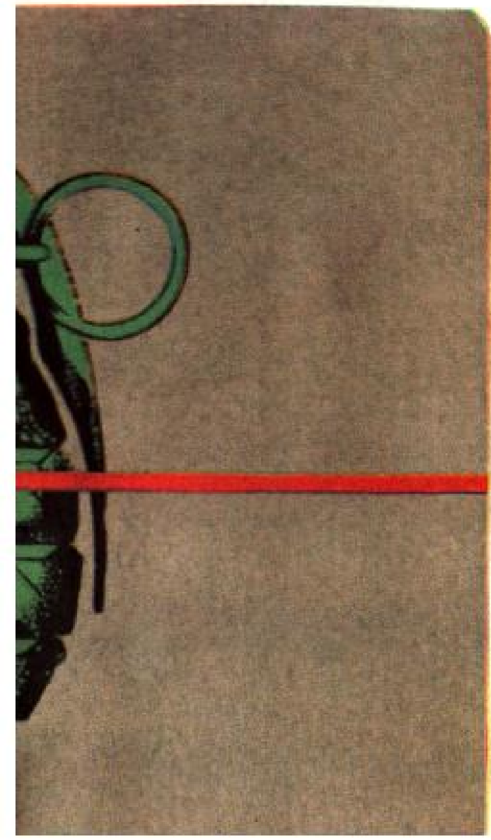
• **الاخ صبحي الهندي ـ الكويت**
وصلتنا رسالتك متضمنة صورة غلاف كتاب «الفن العسكري الاسلامي» وللتعريف بالكتاب لا بد من الاطلاع عليه وقراءة ابرز فصوله. فاذا اردت منا ان ننوه بالكتاب فلا بأس بان ترفق رسالتك القادمة بالكتاب نفسه.. وشكرا.

• **الاخ ناصر على الشهري: اليمن**
ابتهالاتك الادبية قصيرة ينقصها الوزن اما معانيها فرائعة، ما رأيك باعادة صياغتها بطريقة النثر الادبي وفي حال تصميمك على قول الشعر فلا بد من الاكثار من المطالعات الشعرية حتى يستقيم لك الوزن وتتجاوب معك الالفاظ، تابع الجهد ونحن بانتظارك.

• **الاخت ايمان فلسطين غريب : السعودية**
قصيدتك «صمود الطفولة» جيدة من حيث المضمون وعنوانها اكثر جودة ايضا لكن صياغتها وتراكيبها لا تدخل في باب الشعر، لذلك ارى ان تعيدي النظر في القصيدة وتحاولي اظهار المعاني الطيبة باسلوب اقوى سبكا واشراقا وهذا يتطلب قراءة مركزة للشعر قديمه وحديثه، وصبرك بالاضافة الى طموحك البادي من خلال رسالتك كفيلان بتحقيق الآمال والله يوفقكم.

خريف الطواغ

ربوع الكون ترتقب الصباحا
وتمتشق الصوارم والرماحا
ضحايا الظلم تحطم كل قيد
وتثخن كل طاغوت جراحا
تدك معاقل الظلام دكا
وتجعل شدو اهليها نواحا
وتسكنهم على البأساء نارا
تؤجج فيهم الخطب الرداحا
لقد ضاقت بهم سعة البرايا
وضج القبر دونهم وصاحا
سأجعل من قلاع القهر يوما
جليدا تحت وهج الشمس ساحا
اساطين الطغاة اليوم صفوا
على ساح الردى ساحا فساحا
رفاق الراية الحمراء اضحوا
كعصف جاء يلتهم الرياحا
تسابقت الدواهي والعوادي
تمزقهم مساء او صباحا
فلم تبق الخطوب اليوم منهم
على غبرائنا الا النباحا
«فشوشيسكو» تذوق بعد عز
مرار القتل واستعطى السماحا
به اجت كهوف الويل أجا
فلا حكم ولا موت اراحا
فكم قاد الالوف الى المنايا
يروى من دمائهم البطاحا
وكم كانت مساكنه الخوالي
صروح البطش والحجر الفساحا
فمزق جسمه اربا فاربا
وما ظن الانام بان يزاحا
وفي البلغار «جيفكوف» تهاوى
الى الويلات والشعب استراحا
فكم هدم المساجد في الدياجي
وكم عشق الجرائم والوقاحا
فثار الشعب منتفضا غضوبا
وبالطغيان والطاغي اطاحا
وفي «برلين» سيف القهر ولى
وصدر الشعب انشرح انشراحا
وفي «المجر» الحزينة كم تفانى
بها المظلوم وامتص الجراحا
فعادت حرة من بعد عصر
احال الشعب كالابل الرزاحى
ومزق في براغ كل فرد
لبوس الذل والظلم الصراحا
وحطم شعبها الاصفاد قسرا
فما نسوا الاسى والاجتياحا
سلاما «اذربيجان» سلاما
فان صباحك الممنوع لاحا
وهذا صرح «لينين» تهاوى
وغادرنا وللدنيا اراحا
يزلزل من نبك اليوم اسد
حصون القهر والكفر البواحا





شعر: محمد امين ابو بكر

وبعض شعوب هذا الكون ناموا
فما عرفوا الطماح ولا الجماحا

جنون الغادر السفاح آذى
ذوات الحذر والحرم استباحا

عرين العرب اضحى للافاعي
وللذؤبان بستانا مباحا

ويقسم كل سرحان وافعى
بان يهب المروءة والسماحا

ويجعل من صحارينا جنانا
يعانق روضها الماء القراحا

وان قدومه ما كان الا
ليغسل من اعادينا البطاحا

ويصبح خالد اليرموك فينا
وفي بوابة «الاقصى» صلاحا

وما ان يضمن الكرسي حتى
ترى «فرعون» و«النمرود» لاحا

اذا فتحت جوع الشعب فاها
اعد لها المشانق والسفاحا (١)

سليط الناب مقدام هصور
امام الشعب يشبعه نطاحا

يشيد من جماجمه قصورا
وينسج من اصابعه وشاحا

يحول سادة الدنيا عبيدا
ويصنع من عظامهم السلاحا

ليدفع عنه داهية الدواهي
ويمتلك الاسنة والصفاحا

وان هبت رياح الحرب يوما
على الجبهات سلم واستراحا

يزج العابثون بكل ارض
اذا ما الشعب قد لزم الصلاحا

وللاحرار في الدنيا طريق
كثير الشوك ممتلىء جراحا

كذاك الظلم يعبث بالضحايا
يقص الساق منها والجناحا

واذ بالقهر يجعلها اسودا
بيوم الروع تلتذ الكفاحا

اقول لكل جبار عنيد
اراق على روابينا الطلاحا

ومزق عصبة الاطهار فينا
وكل محرم فينا اباحا

زمان القهر يا «نيرون» ولّى
وهذا الكون قد عشق الصباحا

فخبىء في حقائبك الغوالي
ولف بها القلائد والوشاحا

وخبىء كل مال الشعب فيها
فمال الشعب اضحى مستباحا

حطامك بعد ايام سيغدو
مداس القوم غدوا او رواحا

ولو طاولت في الافق الدراري
فان الليل يا سفاح راحا

وبعد هنيهة تمضي سريعا
ستلقى عرشك المشؤوم طاحا

خريف الظلم والظلام هذا
وضوء الصبح يرتاد البطاحا

ففي الزعماء اطهار تساموا
وفي الزعماء من ولدوا سفاحا

ندوات عن الأدب

● **مصر:** اقامت رابطة الادب الاسلامي العالمية بالتعاون مع عدد من الجمعيات والجامعات المصرية ندوات حول الادب الاسلامي ضمن نشاطاتها السنوية للتعريف بهذا الادب وتحديد مفهومه وخصائصه.

ففي القاهرة عقدت الرابطة بالتعاون مع جمعيات الشبان المسلمين العالمية ندوة عن الادب الاسلامي يوم السبت ٢٧ يناير ١٩٩٠.

وبرعاية معالي الاستاذ حسن عباس زكي الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين.

وتحدث في هذه الندوة كل من:

معالي الاستاذ الدكتور احمد هيكل، وهو عضو من اعضاء الشرف بالرابطة عن الادب الاسلامي في القديم والحديث والدكتور حسن الامراني (عضو رابطة الادب الاسلامي) من المغرب عن مفهوم الادب الاسلامي وخصائصه.

والدكتور حسن الهويمل (عضو رابطة الادب الاسلامي) ورئيس نادي القصيم الادبي عن مسوغات نظرية الادب الاسلامي.

والاستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة (عضو الرابطة) عن موقف الادب الاسلامي من المذاهب الادبية المعاصرة.

والاستاذ الدكتور علي صبح (عضو الرابطة) عن عالمية الادب الاسلامي واخيرا الاستاذ الدكتور عبدالقدوس ابو صالح ــ نائب رئيس الرابطة ــ عن مسؤولية الادباء والنقاد نحو الادب الاسلامي.

وادار الندوة الدكتور عبدالحليم عويس، وحضرها عدد كبير من اساتذة الجامعات والمختصين والادباء وغطى عدد من مندوبي الصحف والمجلات هذه الندوة ونشر عددا من المقالات والتعليقات عنها في الايام التالية:

ثم جرت مناقشات وتعقيبات من بعض الاساتذة الحضور وانتهت هذه الندوة بالقاء عدد من القصائد الشعرية.

حيث القى الشاعر محمد التهامي قصيدة رائعة ثم اعقبه الدكتور محمود ابراهيم ــ عضو الرابطة من الاردن ــ فالقى قصيدة عن مسيرة الايمان، وكان مسك الختام قصيدة للشاعر عبدالرحمن العشماوي (شموخ في زمن الانكسار) حازت على اعجاب الجمهور.

حزمة أخبار

○ اكدت وزارة الصحة الفرنسية ان القمل يسرح في رؤوس الناشئة متسببا في حك متواصل بعد فحوصات شاملة تبين ان ثلاثة من اصل كل خمسة تلاميذ مصابون بنوع متطور من القمل... وان العدوى ادركت رؤوس المعلمين والمعلمات وادارات المدارس.. ولخطورة الموقف دعا وزير الصحة الى تنظيم ندوة تلفزيونية حضرها ١٢ مليون فرنسي تحت شعار (اعيدوا الصابونة الى رؤوس الفرنسيين).

○ تلقى الصليب الاحمر الالماني الغربي في ميونخ عددا كبيرا من الرسائل من زوجات المانيات شرقيات يطالبن فيها بالمساعدة في البحث عن ازواجهن الذين عبروا الى المانيا الغربية ولم يعودوا تاركين زوجاتهم واطفالهم... وقد وصل عدد هذه الاستفسارات الى ما يزيد عن ٢٥ الف استفسار.

○ ذكر في لندن ان حوالي ١٤ مليون يوم عمل تضيع في بريطانيا سنويا بسبب ادمان بعض العاملين على الكحول وانقطاعهم عن العمل بنسبة تزيد اربع مرات عن غير المدمنين.

وقالت جمعية مكافحة الادمان على الكحول البريطانية ان مشاكل الادمان على الكحول والغياب عن العمل تكلف قطاع الصناعة في المملكة المتحدة حوالي ٨٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا.

ويذكر ان الحكومة البريطانية قد رصدت ميزانيات لدعم حملة تستهدف القضاء على الادمان في تناول المشروبات الكحولية.

○ رصدت الاجهزة المختصة بالمساعدة الاجتماعية في بلدية كوبنهاجن مبلغ مليون كورون دنمركي (١٧٠ الف دولار) لجعل مراهق في الخامسة عشرة من العمر.. اكثر انسجاما مع المجتمع. واستخدمت في المعالجة اساليب تربوية استثنائية! اذ ارسل المراهق برفقة مربين اثنين في رحلة لمدة شهر الى ايسلندا ومدة اسبوعين الى المانيا الغربية!!

أيها الأزواج... تحـ

حين يستيقظ الزوج صباحا، ويبدأ استعداده للتوجه الى عمله، تبقى زوجته نائمة، فلا تتحدث اليه... ولا يتحدث اليها.... وحتى اذا استيقظت الزوجة، فانها تنصرف الى اطفالها الذين سيتوجهون الى المدرسة.... فلا تتحدث الى زوجها، ولا يتحدث زوجها اليها... الا بكلمات قليلة مقتضبة.

ويغيب الزوج طيلة الصباح، ويعود بعد الظهر، ليجد الزوجة منشغلة في المطبخ، او في اعمال البيت الاخرى، فلا يجدان فرصة يتحدثان فيها، الا اذا جمعهما الغداء.... فربما يتبادلان كلمات قليلة... عابرة.

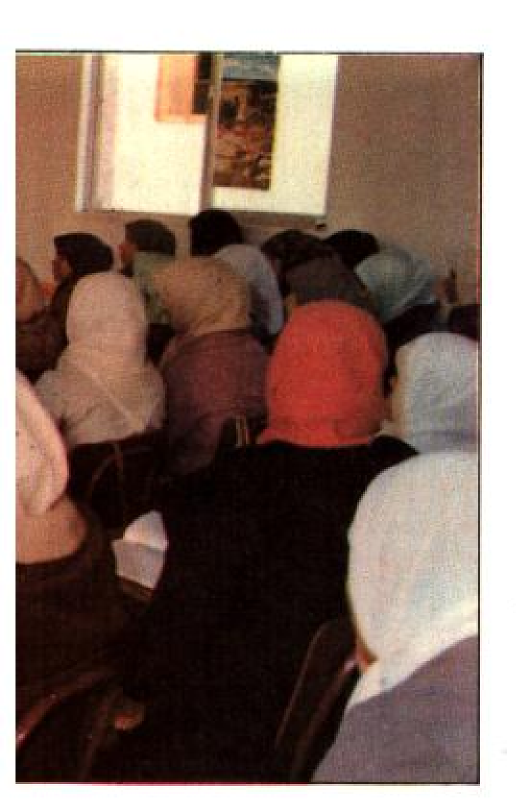
يذهب الزوج لينام، او يتوجه الى عمله ثانية، ان كان له عمل بعد الظهر... ولا يلتقي الزوجان الا في المساء... حيث تكون الزوجة متعبة من عمل النهار... وقد يكون الزوج كذلك... فينتهي اليوم دون ان يتحادث الزوجان.

البروفيسور هانز يورغن، استاذ العلاقات الانسانية في جامعة كيبل الالمانية... راعه ارتفاع نسبة الطلاق الى الثلاثين في المائة (٣٠ طلاقا بين كل مائة زواج) وراعه اكثر عمق الخلافات التي تستحكم بين الزوجين فاجرى دراسة مطولة وعميقة، تناولت خمسة آلاف زواج، وراعى ان يكون الازواج (رجالا ونساء) يمثلون مختلف قطاعات الناس... اجتماعيا وعلميا وماليا... وكانت النتائج التي توصل اليها مذهلة، حتى لنفسه، لانها لم تكن في تصوره مطلقا.

النتائج التي توصل اليها تقول ان الزوج يشعر انه يشقى في العمل... وان زوجته لا تقدر تضحياته... ولا ما يبذله من جهد... والزوجة من جهتها، تشعر ان زوجها يهملها، وانه يعاملها كما لو كانت شيئا من اشياء البيت... ليس اكثر... انه لا يحترمها... ولا يستشيرها في امر... ولا يهتم بمشاعرها اطلاقا.... وان فعل... فلكي يتجنب الاحراج امام الاخرين فقط.

اكثر من نصف المتزوجين والمتزوجات يعيشون كما لو ان بينهم جدارا رغم وجودهم تحت سقف واحد.... ولا فرق في ذلك بسبب الثروة او العلم او الثقافة او المستوى الاجتماعي.. النسبة واحدة تقريبا.. بين الازواج يسود جو من عدم التفاهم... وعدم الثقة... نتيجة لانقطاع التواصل بين الزوجين.

ضمن الدراسة المشار اليها اكتشف البروفيسور هانز يورغن ان الذين مضى على زواجهم اكثر من اربع سنوات... لا يتجاوز معدل الحديث بينهم العشر دقائق يوميا... وقد يكون عن امور تافهة لا



...ادثوا !!

اهمية لها... مثل شراء ملابس الطفل... او ماذا تأكل غدا.... وماذا قالت فلانة!

هذا الانقطاع... عدم التواصل... هو السبب الاكبر في سوء التفاهم وفي هذا الانفصال.

ولاحظ البروفيسور يورغن ان الطلاق العاطفي والنفسي يسبق الطلاق المادي... وحين يسود الصمت بين الزوجين، لا يعود هناك مجال لتفاهم، الا اذا قرر الاثنان العودة.

و يقترح هذا الاخصائي ان يخصص الزوجان ساعة كاملة اسبوعيا لتبادل الرأي ومناقشة ما بينهما من تباين او خلاف... شريطة تمسك الاثنين بادب الحوار... ان يتكلم احد الزوجين فلا يقاطعه الاخر حتى ينتهي... ولا يعمد الاثنان الى التجريح.... او يسعى كل منهما الى تسجيل المواقف..

و ينتهي كلام البروفيسور الالماني، وهو كلام جميل وصحيح، لكنه ان وصل اليه بعد تجارب ودراسة مطولة شملت خمسة آلاف زوج... في القرن العشرين.... فان الاسلام العظيم... يقرر هذه الحقائق.... التي نلمسها واضحة — ايضا — في سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قبل اربعة عشر قرنا....!

كيف هذا؟

اولا: اذا كان الالماني، او غيره ينصرف الى العمل بجل اهتمامه، و يعطيه معظم وقته، فان الاسلام يعلمنا انه لا يجوز للمرء ان ينسى حقوق الاخرين من هذا الوقت... وهذا الاهتمام، وبخاصة الزوجة «وان لزوجك عليك حقا.... فاعط كل ذي حق حقه...»

ثانيا: اذا كان البروفيسور الالماني يقترح ساعة في الاسبوع للتفاهم وتبادل الرأي... والمسامرة بين الازواج، فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا كل يوم..

يقول ابن كثير رحمه الله وهو يفسر قوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف»: «طيبوا اقوالكم لهن، وحسنوا افعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما تحبون ذلك منهن.... فافعلوا انتم بهن مثله، كما قال تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف»

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم... خيركم لاهله، وانا خيركم لاهلي» وكان من اخلاقه صلى الله عليه وسلم انه جميل العشرة، دائم البشر، يداعب اهله و يتلطف بهن، و يوسعهن نفقة، و يضاحك نساءه... حتى انه كان يسابق ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها... ويجمع نساءه كل ليلة في بيت التي يبيت عندها.... فيأكل معهن العشاء في بعض الاحيان، ثم تنصرف كل واحدة منهن الى منزلها.... وكان اذا صلى العشاء.... يدخل منزله يسمر مع اهله قليلا قبل ان ينام.... يؤانسهم بذلك»... انتهى كلام ابن كثير رحمه الله.

فاين الزوج الالماني والفرنسي والامريكي؟ اين ازواج العالم كله من خير الازواج، وافضل الازواج، وقدوة الازواج... صلى الله عليه وسلم؟

من، في شرائع وقوانين العالم كله، جعل مقياس الخيرية: الاحسان الى الزوجة: «خيركم... خيركم لاهله»؟

اي شريعة غير الاسلام، جعلت الاجر في اللقمة يضعها الزوج في فم زوجته، والطعام امامها موجود...؟

أي مشهور من مشاهير العالم، او قائد من قواده، او زعيم من زعمائه سابق زوجته... مداعبا... ملاطفا..؟

اي فيلسوف من فلاسفة العالم، او حكيم من حكمائه، او مفكر من مفكريه، او داعية من دعاة اصلاحه... كانت آخر كلماته.... ونفسه تتلجلج بالنفس الاخير... توصية بالمرأة... والرفق بها... والاحسان اليها؟

لن تعمر بيوتكم، و يسودها السلام والوئام، وتنتشر فيها المودة والرحمة... الا اذا جعلتم قدوتكم خير الازواج... وافضل الازواج.. صلى الله عليه وسلم.

ولن تنخفض نسب الطلاق، وتقل خلافات الازواج في المحاكم، الا اذا تأسيتم بخير اسوة، وقرأتم سيرة خير زوج وعملتم كما عمل صاحبها... عليه افضل الصلاة والسلام.

مع رسائلكن

o الاخت ام عبدالرحمن — الفحيحيل — الكويت: المشكلة التي ارسلتها لم تكن واضحة. ولقد قرأتها اكثر من مرة. ارجو كتابتها ثانية مع مزيد من التفاصيل والايضاح. وشكرا لك.

o الاخت ام صلاح من الرياض: شكرا لاهتمامك وارسالك فتوى الشيخ العثيمين.

o الاخت غريبة في ديار المسلمين: قلمك سيال... وانتاجك غزير، وتضيق المساحة المخصصة لـ «المجتمع النسوي» عن نشر جميع ما ترسلينه. ولعلك تلاحظين ان كثيرا مما ارسلته قد نشر فعلا.

o الاخت خديجة مازي — مكة المكرمة: وصل ما اخترته من كتاب (مع الطب في القرآن الكريم) حول الرضاعة الطبيعية، وارجو ان يتسع المجال مستقبلا لنشر بعض ما جاء فيه. مع شكري لاهتمامك... جزاك الله خيرا.

o الاخت بنان يوسف عبدالله — المدينة المنورة: تملكين اسلوبا ادبيا ممتازا، وقدرة على حسن عرض الفكرة. وقد نشرت لك المقالتين اللتين ارسلتيهما في العددين الماضيين. ونحن في انتظار المزيد.





*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

صلاة التراويح

• القارىء خ. ع. ي يسأل عن: صلاة التراويح في رمضان هل هي عشرون ركعة او ثماني ركعات؟

الاجابة:

الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي في الليل ولا يزيد في رمضان ولا غيره عن احدى عشرة ركعة يعني ثماني ركعات ثم ركعتا الشفع وركعة الوتر وكان المسلمون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة.

صلاة التراويح في رمضان مناجاة الله سبحانه وتعالى وهي من اعمال الخير غير الواجبة. وليس هناك ما يمنع من صلاتها عشرون ركعة او اقل، ولكن اذا كانت على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون افضل واحسن، والمقصود فيها التزود بطاعة الله وتدبر القرآن في شهر القرآن والطمأنينة في الركوع والسجود والتفكر اثناء الصلاة بنعم الله والاقبال عليه، فاذا تحققت هذه المعاني وهذه المقاصد تكون الصلاة قد ادت دورها وفهم مقصودها.

• القارىء ع. و. هـ يسأل: هل يجوز للمسلم ان يقدم الطعام او الشراب لأناس لا يصومون في نهار رمضان بدون عذر؟

الاجابة:

اذا كان المسلم مفطرا في نهار رمضان بدون عذر فيحرم على المسلم ان يقدم له شيئا من المفطرات لان الله تعالى حرم ذلك بقوله: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وتقديم الطعام والشراب لفاطر عمدا بدون عذر فيه معاونة على الاثم والعدوان وانتهاك لحرمة هذا الشهر العظيم.

واود ان ابين ان هناك من اصحاب الاعذار المبيحة للافطار كالحيض والنفساء يأكلن و يشربن جهارا امام اولادهن الذين لا يفقهون عدم صيامهم مما يسبب لهم انشغالا في تفكيرهم وهم يرون امهاتهم في نهار رمضان لا يصمن، كما ان بعضهم او بعضهن لا يراعون حرمة هذا الشهر الكريم باحاديث الغيبة والنميمة بحجة انهن او انهم مفطرون بعذر او باعذار.

وهذا طبعا لا يجوز، فمن كان صاحب عذر او صاحبة عذر فلا يجاهر بالفطر في نهار رمضان و يتستر عند اكله او شربه محافظة على جلال هذا الشهر.

* * *

صيام الجنب

• القارىء: ج. م. م يسأل اذا اصبح الصائم جنبا يعني استيقظ من النوم وهو جنب، فهل صيامه صحيح، حتى ولو ظل طول اليوم بدون غسل؟

الاجابة:

ذهب جمهور الفقهاء الى ان الصائم اذا اصبح جنبا يكون صومه صحيحا واستدلوا بقوله تعالى: «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم» والآية الكريمة تقتضي

* الصائم إذا أصبح جنباً يكون صومه صحيحاً.

* خلع السن ووضع الدواء في مكان السن لا يبطل الصوم.

* من افطر متعمدا بدون عذر مع اقراره بوجوب الصيام فقد تعدى حدود الله تعالى.

اباحة الوطء ليلة الصيام الى وقت طلوع الفجر وذلك يقتضي بالضرورة ان يصبح جنبا، واستدلوا كذلك بحديث عائشة وام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احلام ثم يصوم في رمضان.

اما ان يظل طوال اليوم بدون غسل فكيف يصلي، والصائم ينبغي عليه ان يصلي لانه لو سأل نفسه لماذا صام فيقول استجابة لامر الله تعالى، وكذلك الصلاة انما تؤدى استجابة لامر الله تعالى فكيف تفرق بين الامرين هذه بدهية عقلية يعرفها حتى الطفل الصغير.

غلبة المضمضة والقيء

• **رسائل كثيرة من قراء يسألون عن حكم المضمضة في الوضوء اذا نزل في الجوف وعن حكم خلع السن هل يبطل الصوم ام لا يبطله، وعن القيء هل يبطل الصوم وعن الانغماس في الماء او السباحة في حوض سباحة مثلا هل يبطل ام لا، القطرة في العين هل هي مفسدة ام لا، عن الابرة والحقنة؟**

الاجابة:

بالنسبة لماء المضمضة اذا انزل الى الجوف بغير قصد فلا يفسد الصوم ولكن ينبغي عدم المبالغة في المضمضة وكذلك في الاستنشاق خلال الصوم حتى لا يتعرض المسلم الى بلع ماء المضمضة.

اما عن خلع السن ووضع الدواء في مكان السن فلا يبطل الصوم اذا لم يصل شيء من الدم او الدواء الى الجوف، اما عن القيء فيكون في حالتين اما ان يغلبه القيء فيخرج من جوفه شيئا متعمدا، فبعض العلماء قال بفساد، والراجح ان من تعمد القيء فعليه القضاء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ذرعه القيء يعني غلبه فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقضه.

اما عن الانغماس في الماء والسباحة في حوض السباحة مثلا او في البحر فلا شيء فيه ولا يفسد الصوم مع أمن وصول الماء الى الجوف لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على رأسه وهو صائم من العطش او من الحر.

اما عن الابرة التي تعطى في الجلد او تعطى في الشريان فليست بمفطرة وذلك لانها ليست من طريق معتاد الى الجوف.

وكذلك التقطير في العين لا يفطر ولو احس بطعم او بأثر القطرة في حلقه.

الاحتلام في شهر رمضان

• **قارىء يسأل: اذا احتلم الانسان وهو نائم في نهار رمضان، فهل يبطل صومه؟**

الاجابة:

لا يبطل الصوم بالاحتلام في نهار رمضان لان النائم غير متعمد بل هو غير مكلف في نومه فلا يكون لاحتلامه اثر في فساد صومه.

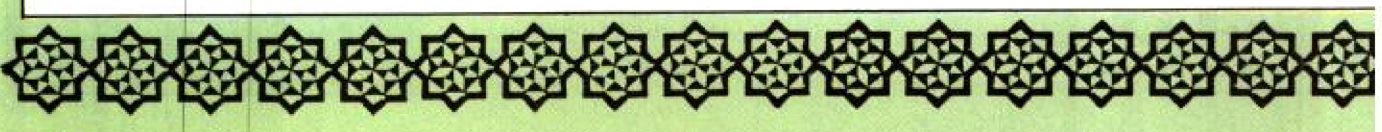
الافطار العمد

• **والقارىء ع. ج. ن يسأل ما حكم الشرع فيمن افطر في رمضان متعمدا بدون عذر؟**

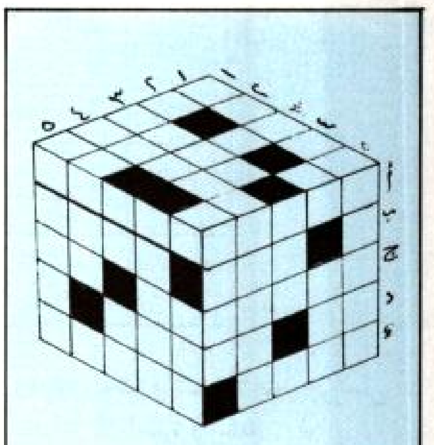
الاجابة:

الصيام ركن من اركان الاسلام فمن افطر متعمدا بدون عذر مع اقراره بوجوب الصيام فقد ارتكب معصية كبيرة باجماع المسلمين وتعدى حدود الله تعالى ويكون عليه القضاء والكفارة، ويؤدب من قبل السلطات العامة ان اطلع عليه.

●●



استراحة المجتمع



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

هـ ١ ـ صحابي جليل ٢ ـ يقذفون ٣ ـ من الانبياء ـ فك ـ متشابهان ٤ ـ من الاطراف ـ المزن «معكوسة» ٥ ـ أب الاب «معكوسة» ـ غاب القمر ـ الف «مبعثرة».

هـ أ ـ لقب سيدنا ابراهيم عليه السلام ب ـ شرق «مبعثرة» ـ صعود جـ ـ يذبحون + م ـ حرف جر «معكوسة» د ـ متشابهان ـ اوصده هـ أمل ـ مدينة في الباكستان.

عموديا:

١ ـ الاسم الاول والثاني لاحد مشايخ القراء في الازهر رحمه الله + ر ٢ ـ معظم ـ تدخل ٣ ـ من الانبياء ـ يخل ٤ ـ من ابواب المجلة ٥ ـ بشر «معكوسة» ـ لقب سيدنا عمر رضي الله عنه دون ال...

اعداد: محمد عبدالحميد عبده ردمان / اليمن / تعز

اجابات العدد ٩٥٩

من هو: عبدالله بن سلام

كلمة المحرر

اعزائي القراء

نبشركم بصدور الجزء الاول من استراحة المجتمع والتي كانت نتاج جهدكم ومشاركتكم لي في اعدادها واخراجها الى حيز الوجود.

وقد جمعت الستة شهور الاولى من بداية ظهور الاستراحة في مجلة المجتمع. وسنقوم باذن الله بارسال نسخة لكل من شارك معنا في هذه الاستراحة.

ختاما ادعو الله عز وجل ان يجعل كل هذه الاعمال في ميزان حسناتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المحرر

كلمة السر:

تتكون من اثني عشر حرفا وثلاثة مقاطع وتشكل جميعها اسما لصحابي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	أ	م	ع	أ	س	ت	خ	ف	ر	إ	ن
٢	ل	م	ى	ع	ل	م	ا	ل	ش	ق	ى
٣	ل	ث	ا	ل	ل	هـ	م	ل	م	ن	ل
٤	هـ	ى	ر	ح	م	م	ا	غ	ل	أ	أ
٥	ط	ا	ل	ل	هـ	ا	ل	م	ى	ع	ل
٦	و	ل	ط	س	ى	ا	ل	ن	ر	م	و
٧	ب	م	و	ر	ن	ح	هـ	ا	ا	س	ل
٨	ى	ت	ب	ى	ت	ل	غ	ا	ق	ئ	ك
٩	ح	م	ى	ر	هـ	م	م	ل	ب	ى	ن
١٠	س	ن	ل	ت	ى	ن	ا	ل	هـ	ح	ب
١١	ن	هـ	م	هـ	ن	هـ	ى	هـ	ن	ل	م
١٢	ت	ظ	ن	ا	ل	ل	هـ	غ	و	م	ن

جليل كان ترتيبه الرابع عشر في السبق الى الاسلام وكان اول المهاجرين وفاة بالمدينة وكان اول المسلمين دفنا بالبقيع.

استغفر ـ الله ـ مم ـ يعلم ـ الله ـ ان ـ التمني ـ لمن ـ لا ـ يرحم ـ الله ـ ما احلم ـ الله ـ عمن ـ لا ـ يراقبه ـ كل ـ مسيء ـ ولكن ـ يعلم ـ الله ـ طوبى ـ لمن ـ حسنت ـ منه ـ سريرته ـ طوبى ـ لمن ينتهي ـ عما ـ نهى ـ الله.

فارس عبدالواسع البركاني اليمن / تعز

اثنــــــــان

- القبلتان: المسجد الحرام والمسجد الاقصى
- الحرمان: مكة المكرمة والمدينة المنورة
- الهجرتان: هجرة الحبشة وهجرة المدينة
- الذبيحان: اسماعيل بن ابراهيم وعبدالله بن عبدالمطلب
- الثقلان: الانس والجن (في القرآن).
- الصحيحان: صحيح البخاري وصحيح مسلم
- الرحلتان: رحلتا الشتاء والصيف (في القرآن).
- الجديدان: الليل والنهار
- الداران: الدنيا والاخرة
- الاصغران: القلب واللسان
- الحجران: الذهب والفضة
- الرافدان: دجلة والفرات
- العراقان: الكوفة والبصرة
- الهرمان: الاكبر والاصغر في مصر

ماهر علي السعيد السعودية / ارامكو

اعداد الاستاذ سعيد الأصبحي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١

ما هي: احدى حركات التحرر ظهرت في احدى البلدان العربية وقامت بتضحيات ادهشت العالم وجذبت انتباهه ومن خلال ذلك اشتهرت وعرفت. ولا تزال قائمة كما هي وبنفس القوة حتى يومنا هذا وان شاء الله تبقى كذلك حتى يظهر الحق.

يتكون اسمها من ٢١ حرفا وثلاثة مقاطع

٥ + ٦ + ١ + ٨ احد اسماء الله الحسنى

١٣ + ١٤ + ٨ + ٧ + ٢ اسم سورة في القرآن الكريم

٧ + ١٠ + ١٦ + ١٨ احد الانبياء

٨ + ٩ + ١٠ + ١١ بمعنى يجاهد العدو

١٩ + ٣ + ١٢ المدينة التي يحج اليها الناس

اعداد: عبدالله محمد احمد
رومانيا / كلوج نابوكا

الحيـــــاء

• في الصحيحين: «الحياء شعبة من الايمان»

• وفيهما ايضا: «الحياء لا يأتي الا بخير».

• وقال ابن المبارك: «حسن الخلق: طلاقة الوجه، وبذل المعروف، وكف الاذى».

• وقال غيره: «حسن الخلق قسمان، احدهما من الله عز وجل، وهو ان يعلم ان كل ما يكون منكر يوجب عذرا، وكل ما يأتي من الله يوجب شكرا، فلا تزال شاكرا له، معتذرا اليه، سائرا اليه بين مطالعة هشة، وشهود عيب نفسك واعمالك.

د. يوسف صديق
مكة المكرمة / كلية البنات

أفقيا وعموديا:

١ ــ زهرة المدائن ــ حرف استثناء

٢ ــ دولة عربية ــ يتبع

٣ ــ عشيرة ــ متشابهة

٤ ــ علم مذكر معكوسة ــ للتمني

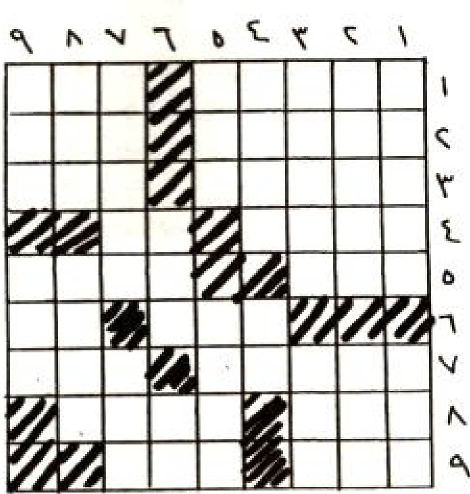
٥ ــ غير منتبه ــ نخل مبعثرة + ج

٦ ــ خاصتنا ــ حرف نصب «معكوسة»

٧ ــ شهر ميلادي ــ غزوة اسلامية

٨ ــ متشابهة ــ غزوة اسلامية

٩ ــ اسم حيوان ــ يسكن بجانبك



وفــاء ــ أ
الكويت

اقوال وحكم

• **قال الحسن البصري:**
من استوى يوماه فهو مغبون
ومن كان يومه شرا من امسه فهو محروم.
ومن لم يكن في مزيد فهو في نقصان
ومن كان في نقصان فالموت خير له.

• **اذا خبث الزمان كسدت الفضائل**
اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
اضيق الامر ادناه الى الفرج
اعدل الناس من انصف عقله من هواه

• **قال حكيم:**
اياك والمتن فانها من بضائع الحمقى، وتثبط عن الاخرة والاولى.

• • •

• • •

• **قال علي بن الجهم:**

لا يـؤيسـنـك مـن تـفـرج كـربـة
خـطـب اتـاك بـه الـزمـان الانـكـد
فـلـكـل حـال مـعـقـب ولـربـمـا
اجلى لـك المـكـروه عـمـا يحـمـد
كـم مـن عـلـيـل قـد تخـطـاه الـردى
فـنـجـا ومـات طـبـيـبـه والـعـوّد

• • •

• قال الاصمعي: قيل لدغفل النسابه: بم ادركت ما ادركت من العلم؟
فقال: بلسان سؤول، وقلب عقول، وكنت اذا لقيت عالما اخذت منه واعطيته.

• • •

• **قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه**
ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية.

• • •

• **قال ابن المقفع:**
اذا اكرمك الناس لمال او سلطان فلا يعجبنك ذلك، فان زوال الكرامة بزوالهما.



متابـــعات

• حـــرف الســـين •

احد حروف اللغة العربية و يرمز اليه بلغة الرياضيات والعلوم س المجهول ومنه الاشعة السينية او اشعة x باللغة الاجنبية.

وس حرف من حروف المضارع للاستقبال.

وتعني بالمستقبل سنعمل، سنبني، سنغير كل ذلك وعد بعمل وليس عمل.

اوروبا الشرقية والمسلمون وراء الستار الحديدي يعملون وعملوا والافغان يجاهدون واطفال الحجارة يجاهدون.

فاذا اردنا التغيير الى احسن في بلادنا فلا نتكل على السين بل يجب الاتكال على الله ونعمل فان الحجر الصغير في الارض لا يتحرك من مكانه الا اذا جاءت قوة دفع اكبر حركته.

فاحذروا التواكل وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

• ابن فلسطين

• وشهد شاهد من اهلها •

مطرب خليجي اجري معه لقاء فني، وعندما سئل عن الساحة الفنية اجاب: الساحة الفنية تسير من سيىء الى اسوأ، والذين يرددون مقولة البقاء للأصلح قد اخطأوا التوقيت، فالفن الحالي تحول المفهوم فيه الى شعار (البقاء للاسوأ) وهذا هو حال الساحة الفنية في الوقت الحاضر... ثم سأله المحرر الفني: هذه المعادلة المؤلمة هل وجدتها واكتشفتها من خلال تعاملك مع الوسط الفني؟ اجاب الفنان: هذه حقيقة ظاهرة وموجودة في الساحة... ثم سأله المحرر عمن يتولى تشجيع هذه الفئة السيئة، اجاب: للاسف كبار الفنانين والاعلام، سأله المحرر: من تقصد من الفنانين والاعلام، اجاب: بعض شعراء وكتاب الاغنية والملحنين... بما فيهم الاعلام على كافة مستوياته صحافة واذاعة وتلفزيون، وليس من تعليق على الخبر فقد شهد شاهد من اهلها!!

• محمد عبدالله

• الانتمـــاء •

ان الانتماء لهذا الدين هو سلاحنا الوحيد نحن المسلمين لمواجهة اية تحديات اجنبية. والمسلم الذي لا انتماء لديه ولا هدف يعمل من اجله لمسلم يعيش للاشيء ويموت منسيا لان علاقة المسلمين العاملين بعضهم ببعض يحددها مدى علاقة المسلم العامل بربه سبحانه وتعالى. فلا نعتقد ان علاقة المسلم الصادق بالمسلم العادي او الاقل من العادي كعلاقته بالمسلم الملتزم بمبدأ يسير عليه ويموت من اجله. فعلاقته بالاخير علاقة ربانية يربطها رباط العقيدة والانتماء لهذا الدين العظيم، فهما يعملان من هذا المنطلق العقائدي السامي، اما علاقته بالاول فعلاقة دنيوية مؤقتة لا تدوم طويلا لانه لا يوجد لديها الوقود الكافي لديمومتها وهو رباط العقيدة.

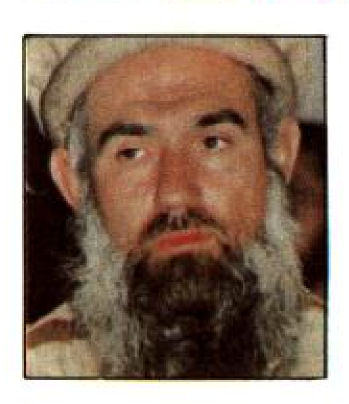
فالى هؤلاء الحيارى على درب الحياة هلموا الى اسلامكم الحق، وارتبطوا ببعضكم البعض من خلال رباط لا يزول بزوال هذه الدنيا الفانية وانتموا لهذا الدين وسيروا على مبدئه الواضح تضمنوا الهداية والنجاة باذن الله «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

• مهندس / احمد جمعة
الجبيهة / الاردن

• أمتي المنكوبة •

امتي عفا الله عنك لقد امتي الحنين الى الباري والى جنان الباري، اغراك هذا المظهر البراق للدنيا، وانت ترين ان اقرانك من الامم لم تدم، بادت ومضى عليها الدهر، فهل ستبقين انت، قلبي يئن و يصرخ من غفلتك، أإلى هذه الدرجة تخدعين، والى هذا الحد تستغفلين؟ ولم تشقين بوعد من خالف ما عاهد الله عليه؟ هل تأملين في قادة المسلمين او العرب خيرا وهم قد اسلموا قيادهم كالنعاج الى امريكا وروسيا، لا يا حبيبتي، لن ينقذك الا اللجوء الى الله والجهاد في سبيل الله.

○ ابو اسحاق



• اذكروا محاسن موتاكم •

حدثني احد زملاء الدراسة في جامعة الملك سعود انه التقى مع الشهيد الشيخ عبدالله عزام في امريكا ومن خلال محاضراته في الطلبة المسلمين في امريكا، قال الاخ رأيت في المنام انني داخل افغانستان وسط جمع غفير من المجاهدين في ساحة المعركة وقد شاع بيننا ان الصحابي عبدالله بن مسعود موجود معنا يقاتل، قال: فاصابني الشوق لرؤية الصحابي الجليل فجعلت ابحث بين الصفوف واخيرا رأيت رجلا وسط القوم فسألت من حولي اين عبدالله بن مسعود؟ فاشاروا الى الرجل الجالس، فقلت هذا عبدالله عزام، قالوا هذا عبدالله بن مسعود، فاخبرت الشيخ محمد ياسر — وزير الاعلام في حكومة المجاهدين — وكان في امريكا ليبلغها للشيخ عبدالله عزام، وتابع الاخ الفاضل حديثه قائلا: ومرت الايام وشاء الله ان التقي مع الشيخ عبدالله عزام في الطائرة الى الحج — في اجواء المملكة — فعرفته على نفسي فقال: انت صاحب الرؤيا، قلت: نعم فقال رحمه الله: لقد رأى الاخ محمد ياسر نفس الرؤيا بعدك.

وبعد... نسأل الله تعالى ان ينزل شيخنا — شيخ المجاهدين العرب — منزلة النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

• خالد محمد / الرياض

• سلاح الفن والتحريك •

اجرى تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية لقاء ساخنا مع المغنية «نادية مصطفى» حيث تحدثت من خلال اللقاء عن مشوارها الفني والذي قطعته «نادية» في عالم الفن و«المزيكا» وتحدثت عن العقبات والعوائق التي اعترضتها في هذا المجال،

وخاصة في بداية مشوارها فكان اول عائق اعترضها هو معارضة اهلها، فقد رفضوا في البداية ان تكون ابنتهم «قصعة يتكالب عليها الاكلة» ثم بعون من الله (على حد قولها) وتوفيق منه استطاعت اقناعهم !! بمساعدة احد (المتفتحين على الدنيا)... وهي تشكر الله ان وفقها الى ذلك وتحمده حمدا جزيلا.

هذه هي مشكلات الامة العربية «المعقدة» والتي تحاول اجهزة الاعلام العربي بكل ما اوتيت من قوة ان تحلها حلا «فنيا» !! وهؤلاء (الفنانون والفنانات والراقصون والراقصات والممثلون والممثلات الاحياء منهم والاموات) هؤلاء هم رجال الساحة العربية وهم رؤوس حربتها في الدفاع عن قضاياها ــ طبعا بسلاح: على واحدة ونص.. والتحريك والـ.... الخ فالى الامام والنصر للاعلام والنصر للتلفاز... ولنا مع اللقاء التلفزيوني وقفة اخرى.

• احمد نعمان محمد فارع
اليمن / تعز

• اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة •

مجلة خليجية مشبوهة قام رئيس التحرير فيها بتكليف احدى المحررات بباب المشاكل الاجتماعية واستمرت في هذا الباب (١٥) عاما، اجريت معها مقابلة في احد الملاحق فكان مما قالت: انها لم تكن مؤهلة لهذا الباب ولكنها حاولت زيادة ثقافتها واستمرت في تحرير الباب، وسئلت عن قرار اتخذته وكانت له نتائج عكسية، فاجابت: اتتني رسالة من قارىء يشكو مر الشكوى من زوجته، ووصفها بطريقة سببت لي التضجر والنفور بسرعة شعرت بكراهية زوجته وكأن المشكلة تسكنني على الرغم من ان زوجها يحبها، ووسط هذا الشعور كتبت له بان هذه المرأة لا تصلح لان تكون شركة حياتك فبادر بتطليقها، وبالفعل استجاب لرأيي وطلقها، واذا به بعد شهرين يتصل بالمجلة يشكو ويندب حظه نادما لانه اخذ برأيي، ويرغب في العودة الى زوجته، وهكذا تكون الاستشارات في المشاكل الاجتماعية والا فلا، وصدق من قال لا تقوم الساعة حتى ينطق الرويبضة في امر العامة.

الرويبضة هو الجاهل الذي لا علم عنده ولا دين.

• ابو حفص المالكي

• الرشوة في اليمن •

الرشوة احدى الامراض الاجتماعية التي نعاني منها وخاصة في مجتمعنا اليمني، حيث اصبحت الرشوة في مفهوم معظم المواطنين انها شيء رسمي لا نستطيع الافلات منه.

واذا ما تأملنا وبحثنا وراء اسباب هذه الظاهرة الاجتماعية التي انتشرت في بلادنا بشكل رهيب وحاولنا علاجها نحن بصفتنا «بشر» لن نستطيع.. لماذا؟ الحل متروك لاخوتي القراء ليدركوا السبب !!

• مواطن يمني غيور



• الحريــــة •

الحرية بمفهومها اليوم عند كثير من شبابنا هي عملهم بالتسيب والانهيار الخلقي ومطالعة المجلات الخليعة وانواع اللهو... ولكن مفهوم الحرية الاساسي هو ضبط النفس عن شهواتها والعبودية لله والطاعة والانقياد لاوامره والعبودية اصبحت عند الشباب الفاسد للشيطان والانقياد لاوامره والعمل بما يمليه عليهم الشيطان من انواع اللهو والترف والفسوق والهائهم عن ذكر الله وعن العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله.

• شفيق احمد صالح القعود
صنعاء



• صرخات من السجن •

لعلكم لم تقرأوا ولم تسمعوا ولم تروا مأساتي فانا احمل هوية عشرة آلاف شاب مسلم قابعون في سجون بلدي، فانا منذ عام مكبل في السلاسل محطمة عظامي، محرق جسدي، تائه في غياهب سجون بلادي بأمر من زعيم بلادي.

ولكنني صامد ثابت باذن الله تعالى، مرفوع الهامة ارد الهجمة الشرسة التي تدعمها قوى العدوان العالمية على ديني، وانا اتلفت فلا اجد الى جانبي الا القليل. لا اجد من يوضح قضيتي، لا اجد من يدافع عني، لا اجد من يفضح اصحاب الجرائم التي ارتكبت في حقي، فاتساءل: اين النخوة المحمدية؟ اين الشهامة الاسلامية؟

• سجين معذب


كاريكاتير
بدال ما أدوخ رأسي معاك
اشترك في فريق الرقص بالمدرسة
والناظر ينجحني آخر السنة
وغصبن عليك
مدرس
أحمد
رضيت والا انرضيت
بنتك راح ترقص في المهرجان
غصبن عليك .. مع السلامة
ناظرة المدرسة
أحمد
عندي لك خوش رقاصة
في الابتدائية رقصت في حفلة وزارة التربية
وفي المتوسطة رقصت في حفلة العيد
وفي الثانوية رقصت في الكريسماس
إشتبي أحسن من هالخبرة ؟
متعهد حفلات
أحمد